

اهداءات ۲۰۰۱ اد. مد مد حد ابع جراج بالمستشفیی الملکیی المصری

الغطس غبرالناريخ

دراسة جغرافية تاريخية أثرية للدينة المتدسة محلاة بالرسوم والصور والخرائط



Seneral Organization of the tiles under the truly (1909).

میخائیل مکسی ارسکندر آ

BIBLIOTHECA ALEXANDRIVA A MIZZA

ملجعة وتقديم الأنباء عربغور بوست الأنباء عربغور بوست

1947



القطس غبرالناريخ

هزاسة جغرافية تاريخية أثرية للمدينة الملتدسة محلاة بالرسوم والصور والخرائط

مینائیل مکسئی ایسکندر آ

مراجعة وتقديم الأنبار *عجر بغور بوست*

1977



بطريركية الاقباط الارثوذكس المعهد العالى للدراسات القبطية دير الاثبا رويس ـ العباسية القاعرة : ت ۸۲۲۹۲۰

تقديم لڪتاب القدس عبر التاريخ للاستاذ ميخائيل مکسي اسکندر

هذا الدكتاب قيم جدا وواف بالغرض الذى كتب من أجله . إنه خلاصة محترمة لمجموعة كتب يشتمل على معلومات ثمينة جغرافية وانثرو بولوجيه وجيولوجية وتاريخية ودينية للمدينة المقدسة مؤيدة بالآسانيد العلمية صاربها الكتاب نفسه مرجعاً يطمأن اليه في ما يلزم الباحث أن يقف عليه بخصوص القدس، هذه المدينة التي صارت بحق أشهر مدينة في العالم .

ان كمتاب الاستأذ ميخائيل مكسى اسكندريتميز بالمعرفة الدقيقة كايتميز بالأمانة العلمية وأن متن الكتاب وحواشيه تدل بوضوح على مدى الجمد المشكور الذى بذله المؤلف فى إعداد مادة هذا الكتاب من أوثق المصادر وأعلمها فى عبدارات مركزه لايقوى عليها إلا قلة من النساس ومع ذلك فأن المؤلف كان موفقا بصورة غير عادية فى عرض موضوعات المكتاب عرضا شيقا جذابا أشهد إنه فادر بالنسبة لمشل هذا العلم اذمن المكتب. والمكتاب كله قصة محبوكة فيها وحدة وفيها منطق وفيها غائية.

وهو دفاع مجيد عن حق العرب فى حكم المدينة الحالدة ضدد المزاعم اليهودية الصهيونية ولقد أبرز المؤلف بالآدلة المقنعة أنه بحكم العرب للقدس تمتع المسيحيون على إحتلاف طوائفهم بحرية العبادة كاملة بصورة استحقت ثناءهم دائماً .

إن البحث الحادف الذي نقدمه اليوم هو موضوع الساعة . إنه نور كشاف أمسك به المؤلف فأنار الطريق للراغبين في الوصول الى الحق الذي لايناله الباطل لامن بين يديه ولامن خلفه .

أننى أهنىء الـكاتب الباحث على توفيقه وأرجو لبحثه ما يستحق مرب نجاح. الأنب غريغور يوس

أسقف عام للدراسات العليا والثقافة القبطية والبحث العلى

مقدمة الكاتب

ليس أحب إلى قاوب العرب ـ من مسيحيين ومسلمين ـ إلا تلك البقمة المقدسة ، التي عنون لرؤياها والعبادة فيها .

انها القدس العزيزة على قلب كل عربي ، لأنها موطن الرسالات السهاوية ، وبها آثارها المقدسة . وقد أدممت عيو تنا عندما سممنا بالنبأ المفجع ، حينها سقطت في يد اسرائيل سنة ١٩٦٧ ، وحرم العرب من الحج البها ، رغم أنها أرضهم ، وحق الجهاد في سبيل انقاذها بالنفس والمهال والقلم . لهذا جلت بقلمي وقلبي في المهكتبات عامين كاملين ، لإعداد هذا الكتاب ، الذي بين يديك الآن ، والذي أقدمه إلى كل الذين حرموا من زيارة الآماكن المقدسة ، بعد العدوان الآخير عليها ، له يعيشوا بخيالهم فيها ، لحين دخولهم إياها بعد النصر القريب باذن الله .

وقد تضمنت هذه الدراسة جفرافية وتاريخ المسمدينة المقدسة ، وأحوالها الدينية والاجتماعية والسياسية ، وأفردت بابآ لشرح المقسدسات المسيحية والاسلامية الكثيرة ، الى تزخر بها المدينة المقدسة ، متضمناً الحرائط والصور التوضيحية لها ، لتكون دليلا فيما بعد لمن يزورها بعد تحريرها بعون افته ،

وقد البريت _ عنصدق وإيمان _ للدفاع عن حروبة القدس ، ودحضكل الإفتراءات والدعايات الصهيونية ، السياسية والدينية حيالها ، مستنداً فى ذلك على المراجع القديمـة المسيحية (العربية والاجنبية) ، وكذلك كتما بات اليهود المنصفة الحق العربي المبين ، مع الإستعانة بالإثبانات المستمدة من التوراة والتلود والإنجيل ، والآثار الدينية والتاريخية .

وابئى أكرو الشكر للحبر الجليل الاسقف الآنبا غريفوريوس الذى تفضل - رغم كثرة مشاغله - بمراجعة أصول هذا الكتاب ، بما عرف عنه من دقة فى البحث العلمى ، كا أنوه بالنصائح النافعة النى أسداها إلى أسابذة المعهد العالى للدراسات القبطية وعلى وأسهم القس الدكتور يوسف عبده ، والدكنور زاهر رياض ، والاستساذة ايريس حبيب المصرى ، والدكتور جورج ميشيل ، وأقدم الشكر أيضاً لرابطة القدس للاقباط الارتوذكس على تقديما صور الآثار المقدسة ، وأذكر بالعرفان بالجيل للاخ المبدارك الاستاذ ميلاد سعيد كيراس على معادنته فى كتابة الحرائط والوسوم ، والاخ الخادم برسوم حنين أمين مكتبة المعهد على صادق تعاونه فى هذا الجال ، والفنان المهندس ألى عزيز على وسم الغلاف ،

المؤلف

الجيزة ف ٢٢/ ٢ / ١٩٧٠

الباب الاول ---جغرافية القــــدس

أسماء المدينه المقدسه :

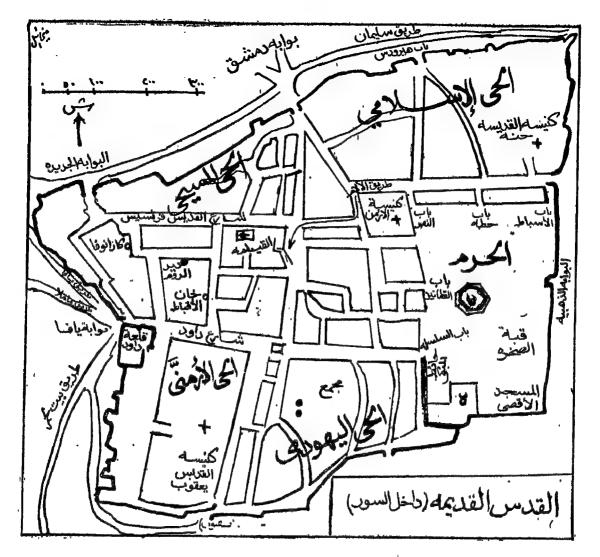
سميت المدينة المقدسة بأسم أورشايم ، وهو اسم اختلف العلماء في أصله فقيل إنه مركب من كلمة يروشايم العـبرية ، التي تعنى أسـماس السلام ، أو من كلمتي بروش وشليم أي ملك السلام ، وقيل أن ما كي صادق (الذي ظن البعض أنه سام بن نوح (١٠) كان أول من بناها وحكما (١٠ ودعاها ساليم كا ورد في التوراة (كلك ١٤: ٨:) ، وأن ابراهيم الخليل سماها يوى (أو: أور علا نسبة إلى المدينة الكلدائيسة بجنوب العراق ، التي هاجر منها لفلسطين نحو ١٩٢١ ق م) ، ثم جعل الإسمان إسما واحداً إكراماً لهـا . إلا أن المؤرخ البهودي يوسيفوس قد ذكر أنها سميت في عهد أب الانبيساء بساليم أو سوليما ، وسميت بأسم أوريساليم علم المداه في عهد أب الانبيساء بساليم أو سوليما ، وسميت بأسم أوريساليم علم المداه في أول حكم أوريساليم في الإبدال والحذف ، ورأى آخرون أن سلبان الحكمة يبوش شاليم أي يبوس سلبان فوقع فيه الإبدال والحذف ، ورأى آخرون أن سلبان الحكيم دعاها بذلك في أول حكم لانهاكانت في الأصل قسمي يبوس ، وكانت عاصمة اليبوسيين قبل أن يستولي عليها داود النبي ، وأكد ذلك ما ورد في التوراة (سفر القضاة ١٩: ١٠) كما ورد هذا الاسم في آثار الفراعنة ديا بيشي ، وأكد ذلك ما ورد في التوراة (سفر القضاة ١٩: ١٠) كما ورد هذا الاسم في آثار

إلا أن أحدث الآراء هو أن الكنمانيين قدسموها بسائي نسبة إلى إله كنماى مشهور (٥) وقال الفير، وزبادى شلم ، شائيم اسم البيت المقدس . ومنها اشتق الآوربيون كلبة أورشليم وقال الفير، وزبادى شلم ، شائيم اسم البيت المقدس . ومنها اللام) (١٦) . وبعد ما دمرها الرومان (٢٥ م) وحولوها إلى مدينة رومانيسة صرفة سموها إيلياكابتواينا AELia الرومان (٢٥ م) وحولوها إلى مدينة رومانيسة صرفة سموها إيلياكابتواينا المسلم و المقتص المدبى تهرف باسسم إيلياء (١١) ، ثم أعاد المرب تسميتها ببيت المقدس والقدس ، والبيت المقدس ، نقدسيتها في نظر الآديان السهارية ، وقد قسمت بهذا الإسم في التوراة (نحميا ١١ : ١) كا سميت بمدينة داود ، صهيون ، مدينية الله (مرمور ٢٩ : ٤) ، أريئيل (أشعياء ٢٩ : ١) ،

الموقع والنضاريس:

تقع القدش على هضبة عتدة جنوب السلسلة الجبلية الفلسطينية ، على ارتفاع • • ٧ مترا فوق سطح البحــر المتوسط ، وتبعد عنه ٣٣ ميــلا ، ١١٥٠ مــتراً فوق سطح البحر الميت والبعد عنه ما ميدلا ، والنحصر المدينة بين المين مستطيلين يسيران متوازيين من الشياء إلى الجنوب وسط هعنيسة اليهودية الوسطى ، ولها أدبع قم أولها في الشيال الغربي وتسمى قة أكرا وارتفاعها . ٧٩م والغربية صبيون ٧٧٧م ، وفي الشرق قمة موديا ٩٤٤م ، أما فى الشمال الشرق فنقع صخرة بزيتا ، وهي استمرار للنل الشرق نحو الشمال (٩٠) وقيل أن سبب تعمير هذه المدينة قديماً على يد اليبوسيين في هذا المكان المقفر ــ هو يوجود هين ماء ، ما زالت موجودة حتى اليوم ، تسمى عين العذراء (في الجنوب الشرق مر. القدس) ، فأ مكن إقامة سور منيع حولمًا ، بالاضافة إلى موقعها العسكرى الحصيق ، الذي ليس سببه المرتفعات بل الوهاد العميقة في الصخر (العمق ٢٠ ـ ٢٥ قدم) (١٠) ، وتحميها الوديان من ثلاث جهات . وينحدد السطح عومـاً نحو الشرق والجنوب ، وأهم أوديتها إثنان يسيران متوازيين من الشهال للجنوب، أولها وادى هنوم وعرضه ٧٠٠ يَادة فقط والآخر وادى قدرون (أو بموشاناط). ويفصل القدس عن جبل الإيتون. وكانت تواة المدينة القديمة بين هذين الواديين ، المذين يقسع بينهما واد أصغر هو وادى تربيبيون (وهي كلمة تعني وادى باعة الجبن) ويسمى حالياً وادى وبابة ، ويمتد إلى بركة سلوام في الجنوب الشرق . وإذا نظر تا للدينة من أعلى ـ بعد أن اتسعت خارج الاسوار القديمـة ـ تجد أن لها أربع قم ، في الشهال قمـة كرم السيد وارتفاعها ٢٦٨٠ قدماً . وقمة جبل الطير و تقل . ٤ قدماً عن الاولى (وهي المسهاة بجبل الويتون) ، و تقع في شرق القدس القديمية أما الفمة الجنوبية فتسمى بطن الهواء (أو جبل الفساد أو الحرّاب) وارتفاعها ٧٤٣٠ قدماً (۱ مل ۱۱: ۷) ، (۲ مل ۲۲ ، ۱۳) .

و من الجدير بالذكر أن وادى قدرون يمتسد من شمال القسدس نحو الشرق ، ويلتوى نحو الجنوب منحدرا بسرعه ، وكان له قديماً فرح بصل حتى بستان جسئياني إمنالا بالاثربة كاكان له فرعان داخل القدس - طبقاً للحفائر التي قام بها وارين (١١٠) Warren بوولسين Wilson ويلاحظ أن الثلال القديمة لها بعض الارتفاعات داخل القسدس القديمة ، تمتفق تقريباً مع الاحياء التي تنقسم البها ، وهي الحي المسيحي في الشمال الفريي ، الحي الاسلامي في الشرق والشمال الشرقي ، والحي البهودي في الجنوب في المخريطة) .



ولهذه الأحياء شوارع ضيقة منحدرة لها منعطفات وعرات كثيرة (١١٠) ، وقد إمتد العمران خارج الأسوار القديمة مند منتصف القرن الماضى فقط ، فشيدت المبدأى على النلال المحيطة بالقدس ، مثل جبل الويتون في الشرق وجبل المشارف (أو أسكوبس) في الشيال ، وتقوم عليه حالياً أجمل منازل للدينة ، ومنشآت هبرية مثل الجامعة العدبرية ومستشنى هداسا ، ومقاير الانجليز في الحرب العدالمية الأولى ، كذلك إمتد والعمران إلى جبل القطمون في الجنوب الفري من أسوار القدس ، حيث شيدت في شرقه محطة السكة المحديد في سهل فسيح يعرف بالبقعة ، وبجواره جبسدل المحبر (أو جبل المؤامرة) في الجنوب الشرق من المدينة ، وقد أصبحت هذة المناطق هي حدود القدس الجديدة (خارج

الآسوار) ، التي تمتاز بمبانيها الحديثة العالمية وشوارعها الواسعة المرصوفة ، وقد احتلت اسرائيل أجزاء منها سنة ١٤٨م ، وبالقدس الحمديثة العربية ١٤ حديقة وعيدان عام (مساحتها ٧٧ دونم مربع) (١٤٧ .

أما مساحة القدس القديمة (داخل الأسوار) فتبلغ ٨٦٨ دونم (أى ٥٠٠ ر٨٦٨ متر مربع)، والقدس الجديدة (عارج الاسوار) ١٩٣١ دونم. وكان العرب قبل حرب فلسطين سنة ٨٤٩ عليكون ور٨٨٪ من المساحة الكلية للدينة ، واليهود ١١٠٪ فقط في القدس القديمة ، وفي المدينة الجديدة كان العرب ٨ر٣٥ / من المساحة واليهود ١٠٦٪ وللحكومة هر٧ / ، ١ ر١٧ / طرق وميادين عامة وسكك حديدية (١٤) وكان بالقدس سنة ١٩٩٩ (بالفطاع العربي الاردني) ٥٠٠ مدرسة (منها ٢٧ مدرسة مسيحية خاصة)، كا ضمت المدينة ه٤ مكنبة كبيرة ، وأذهى مها متحف حكومي للآثار سنة ١٩٣٨ ، ويقع في الوارية الشيالية الشرقية المسور ، أما المتحف الاسلامي فقد شيد سنة ١٩٣٧ ، ويقع أبنية الحرم الشريف ، وأدخلت التليفونات سنة ١٩١٨ .

والقدس عدة طرق مرصوفة تربطها ببقية الصفة الغربية الاردنيـة ، ولها مطـار على بعد ، و كان بها قبل حرب فلسطين سنة ١٩٤٧ نحو بعد ، وكان بها قبل حرب فلسطين سنة ١٩٤٧ نحو ٣٠٥ شركة صناعية وزراحية ، ١٦ بنكا حكومياً وأجنبياً (١٥٠)

أسوار القدس القديمة :

اول من أحاط المدينة بسور هو اليبوسيون المعرب سكان القدس (نحو ٥٠٠٠ ق.م) وقام داود وسليمان بترميمه بعد استيلائهما على المدينة ، وفي عهدهماكان يمتد هذا السور اليبوسي من الاحياء الغربيه في البلدة القديمة ، حتى المتلال الواقعة شرقي الحرم الشريف ، وكان عليه آنذاك ، ٦ برجاً ، وبغد ذلك خرب يرآش ملك إسرائيسل جرءاً منه يوم أن تغلب على أمصيا ملك يهوذا (٥٩٧ ق.م) ، وبني الملك منسي السور الثاني أثناء الاحتلال الاشوري لفلسطين (١٤٤ ق.م) ، ثم دخل داخرل السور أحياء جديدة ، هي التي تقع عليها اليوم حارة النصاري ، وكان عليه ١٤ برجاً ، وقد هدمة الملك نبوخذ نصر (٢٨٥ق م) فأعاد نحميا الذي ترميمه في عهد الفرس (٤٤٤ ق.م) وكان يقوم بالبناء ليلا خوفاً من بعلش جيرانه الحورائيين والعمونيين العرب (٢١) وفي عهد بطليموش الأول هدم جزءاً منه (٢٧٣ ق.م) ودك انطونيوس أبيف انوس جنباً منه (١٦٨ ق.م) وأني بومي الروماني هلي ما تبق منسه (٢٣ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظال حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق منسه (٢٧ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظلل حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق منسه (٢٣ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظلل حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق منسه (٢٣ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظلل حتى استخدمه الروماني هلي ما تبق منسه (٢٣ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظلل حتى استخدمه المروماني هلي ما تبق منسه (٣٠ ق.م) وقيل أن جزءاً من سور تحميا ظلل حتى استخدمه المروماني هلي ما تبق منسه (٣٠ ق.م)

الملك هيرودش في تحصين قصره ، الذي كان يقع فوق دير مار يعقوب وكنيسة المسيح في جنوب غربي المدينة القسديمة ، وفي عهده بدى و انشاء السور الثالث (٣٧ ق.م) وتوسعت المدينة فضمت مناطق البياب الجديد وقبور السلاطين وباب الساهزة في الشهال الغربي ، وكان لهذا السور ، ه برجا ، وقسد دمر تبطس الروما في جانبساً منه (٥٧٠م) ومن بقاياه الحالية جرء من مدرسة المطران على طريق البلس ، والساب ذو القوس المدفون عند باب العمود . وبعد ذلك شيدت المدكة افدركسيا الرومانية سوراً جديداً (٣٣٤م) وقد ادخلت في حدود القدس قرية سلوام ولمكن هدمه الفرش (١٣٤٤م) . وعندما أعيد بناؤه في عهد هرقل كان على أساس ما كان عليه في عهد أدريانوس . وقام الصليبيون ثم صلاح الدين الآبو بي باصلاحه وحفر الآخير حوله خندقاً ، وقد استخدم في ذلك أسرى الفرنجة (١٢٠ وتهدم معظمه في عهد الملك عيسى حوله خندقاً ، وقد استخدم في ذلك أسرى الفرنجة (١٢٠ وتهدم معظمه في عهد الملك عيسى

أما السور الحالى فقد جسده السلطان العثماني سليان القائوتي واستقرق ذلك خمسة أعوام (١٩٣٠ - ١٥٤٠ م)، وله ع٣ برجاً، وطوله ع ك.م وطوله من الشهال ٢٩٣٠ قدماً، ومن الشهرق ١٩٥٥ قدماً، ٢٨٠ وقدماً في الفرب، ه ٢٤٣ جنوباً. وبه ٧ أبواب في الشرق باب المدهرية (الجميل)، باب ستى مريم (أو اسطفانوس) وسمى قديماً بباب العشان، وفي الغرب باب الحليل (أو يافا) وفي الشيال باب العمود (ويسمى أيضاً باب العشان، وفي الغرب باب الحليل (أو يافا) وفي الشيال باب العمود (ويسمى أيضاً باب العشان، وفي الغرب باب المضاربة، وارتفاع السور الحالى، ع قدماً و ينفيش أساسه داود (أو صهيون) وباب المضاربة، وارتفاع السور الحالى، ع قدماً وينفيش أساسه تحو ٥٣ قدماً أخرى في الاساس، وحجارته صخمة، وأبوا به مشيد عليها أبراج عالمية الحديث بعد المباني الجديدة خارج الاسوار كانت تفتح الابواب ليلا ١٨٠٠، وتمتاز ولكن بعد تشييد المباني الجديدة خارج الاسوار كانت تفتح الابواب ليلا ١٨٠٠، وتمتاز المباني المديدة بالقديمة بالقديمة بالقدت بأنها من الصخور الصلدة، وتمنطى المنسان ل بقباب (جالونات) لنولية التي تفتح فكل منول بقباب (جالونات المنولية التي تفساب إلى الآبار والخرانات المنولية التي تفساب إلى الآبار والخرانات المنولية التي تفسيد في كل منول .

المنساخ ا

يكش المطر من أكنوبر حتى ما يو ، ويندو بين سبتمبر ويونيـه ، ومتوسطه السنوى الحالى هر ٢٥ بوصة ، وبالقدس بهر مرصداً لتسجيل الأمطار (وكان متوسطها في المسائه

سنة الاخيرة ٨٣ مم)، وكثيراً ما يتساقط الجليد من ديسمبر حتى مارس ، ويندر فى أبريل ، ويتكون بكثرة فى يناير فى الليل ، لكنه يذوب أثناء النهار ، والمدى الحرارى من ٢٥ - ٢٠٠ ف ، ومتوسط درجسة الحرارة فى يوليو (الصيف) ٧٧° ف ، وفى يناير ٣٤° ف ومدى الرطوبة الجوية كبير ، وفى الربيع والحريف تهب رياح السيروكو ، التى انفذ للدينة المقدسة من الفتحة الجنوبية الشرقية آبية من صحراء موآب فى الجنوب ١١٩٠ و آسود الرياح الشمالية الغربية الجافة ، لكن قسيم البحر المتوسط يخلب معه الرطوبة اليها .

موارد المهاه:

صرف الميساء يسير طبقاً لتصداريس السطح أى من الشيال الغربي إلى الجنوب الشرق وبينها نجد أن خط ظل المطرير تفع إلى ٢٩٧٥ قدماً فإن وا دي قدرون وهنوم على ارتفاع ٥٠ تدماً فوق سطح المبحر المتوسط ، وعلى ذلك فليس هناك إذن مياه واكدة في البرك التي تفييض خلال الفصل المطير ويلاحظ أن جزءاً من صرف ميساء الامطار جوفى ، وعند سقوط المطر السكثير . في بعض الفاروف الاستثنائية _ أو عندما تذوب الثلوج فجأة على المرتفعات يتكون مستمقع ضحل في وادى تربيبون مكوناً ما يسمى ببركة الحراء ، وفي وادى هزم حفرة طبيعية تسعرف البها مياه الامطار .

وقد ورد فی أسفدار العبد القديم (التوراة) ذكر لشلائة ينابيع هی جيمون ، هين روجل (حالياً هين أم الدرج) ، دراجون (۴ أخبدار الآيام ۴۳ : ۴۰) ، وما ورد من الصوص ينطبق على النبع الموجود فى وادى قدرون قرب القدس القديمة ويغذى بركة سلوام ويسمى حالياً بغين العدراء (أو عين الخطوات بسبب الهبوط الميه هن طريق سلم حجرى) ويغطيه قوس حجرى لحمايته من الآثربة ، إذ أنه يوجد فى فجوة انخفض ۲۵ قدماً أسفل اكوام الآثربة المحيطة به ، وفى الشناء ترتفع ميداهه ثلاث أو أربع مرات يومياً ، وفى الصيف مرة أو مراين ، وفى الحريف من المياه الجوفيدة (۱۳ ويقول بوسيفوش أن المسيف مرة أو مراين ، وفى الحريف من المياه الجوفيدة (۱۳ ويقول بوسيفوش أن احدما دائم والآخر متفير ، وهو يتغذى من المياه الجوفيدة (۱۳ ويقول بوسيفوش أن مياهه حلوة (۱۲) ولكنها حالياً تميل إلى الملوحة ، وقسد سمى تبع عين روجل (يشوع مياهه حلوة (۱۲) ، وهو يوجد فى وسط الحدائق الواقعة جنوب شرقى القدس عند انحاد وادى هنوم بقدرون ،

ويوجد بثر آخر يسميه العرب بــثر يمقوب وهمقــه ١٢٧ قدماً ، وله حوائط صخرية ويمتلىء فى موسم المطر وتخرج منه المياه . وعلى بعد ثاث ميل إلى الجنوب منه يوجد نبع آخر يسمى بهر دراجون ويسميه نحميا (٢ : ١٣) باسم نيع التين . ومن الجدير بالاشارة في هذا المجال أنه منذ عهد داود كانت المدينة تحصل على المياه من البرك وبحفر الآبار أو المدينة بانشاء أحواض صناعية لتجميع المطر ، وما زال لها آثار حالياً .

ويذكر نحميا النبي (٣: ١٩) أنه كان بأورشليم بركة صناعية كبيرة بجوارالبرك الطبيعية الملوجودة مثل البركة العليا ، الني أشار اليها أشعياء النبي (٣٤: ٧) ويبدو أنها كانت فى شمال غرب المدينة القديمة ، وبركة حرقيا الني سماها أشعياء البركة السفلية (٧٧: ٩) أما الحزان الذي ذكره هذا النبي بين الحائطين (٧٧: ١١) فيرجح وجوده في وادى تريبيون الحزان الذي ذكره مدينا أورشليم ومدينة داود في الجنسوب ، أما بركة شيلا التي ذكرها محميا (٣٠، ١) فقد قرر الكثير من علماء الآثاء أنها بركة سلوام (٢٢) جنوبي الاسوار الحالية .

كاكان هناك قناة تمر فى أسفل التل الشرق بالفرب مرى بوابة المياه ،كشفها شاول وادين سنة ١٨٦٨م وكانت مياهها تدخل القدس من تبع جبيحون عبر تل صخرى ،كاكان هناك نفق إكتشفه الآثرى الآلمائى كوثراد فون شيك سنة ، ١٨٩ واتضح أن جرءاً منه كان مغطى . أما المصدر الثالث لمياه المدينة القديمة فهو نفق سلوام ، وكان محفوراً فى نفق ملتوى حتى بركة الملك (محميا ٢ : ١٤) ،

وهناك المكثير من المخطوطات القديمة تشير إلى قيام عدة محاولات فى عهد الملك داود وبعده لتوصيل المياه من مسافات بعيدة من جنوب القددس ، عن طريق قنوات طويسلة تصب فى نهايتها فى أحواض حجرية ، وليس هنساك آبار أو موارد ميساه أخرى مغروفة الآن غير الملك (٩٣) وسيأنى تباعاً مع العرض التاريخي ... سرد الجهود التي قام بها الحكام في حسسذا المجالى .

النربة ومكوناتها :

تستقر القدس على صخور جديرية كريتاسية ، فهى لذلك مدينة صخرية وقد تحللت صخور الومن الثالث ماعدا تل جبل الوبتون وغيره من التلال الآخرى . وتمتاز التربة باللون الرمادى الفامق . وترابها لا يصلح لذكوين تربة بستانية صناعية . لان الامطار الفزيرة تفسلها وتدفعها نحو شقوق الصخر : ولكن في بعض المناطق ـ نشج عن تفكك الصخور ـ تربة رغوية غنية ، ويستخدم الحجر الطباشيرى في البناء ، حيث يمتساز بعدم تشققه وميله إلى البياض ، ويتصلب بتعرضه الموامل الجوية ، وهنساك يحوحة صخرية

أخرى حراء رمادية مخططة . ولا توجد على شكل كنل كبيرة كالسابقة . وهنـاك صخور من نوع آخر لا تنكسر أو تتأثر بالنار ، بينها أن الجموعة الرابعـــة هشة وعمرة بسبب وجود عام الحديد بها .

ومن أهم الحاصلات التي تجود في هذه التربة أشجار الفاكمة كالمتين والزيتون والسكروم وقد زوعت الحاصلات البستانية في مساحات محدودة ، وتعتمد على المياه الجوفية في الرى وما زال القمح والشغير يسودان السهول المنخفضة ، وينمو نبسات أبو النوم ذو الوهرة الحواء ذات الشريط الاسود المنقطع بشكل صليب ، وكأنه إشارة طبيعية للارض المقدسة وينمو برياً في الاودية ، وعلى سفوح الجبال وبين حوالط المباني ، وعلى جدران الكنائس وفوقها بكثرة (٢٤) وكانت تمكثر أشجسار الوبتون في شرق القدس على التل المسمى باسمها (جبل الوبتون) والكنها تعرضت لهجهات الجراد الذي قضى على معظمها (٢٠٠) ، وتتعرض تربة القدس لولازل أرضية كثيرة ، فقد تغرضت المبرات الارضية الكبيرة ٤٦ مرة ، وكان تربة القدس لولازل أرضية كثيرة ، فقد تغرضت المبرات الارضية الكبيرة ٢٦ مرة ، وكان وسقطت الابنية ، وقضى زلوالسنة ٢٦ ق م على نحو ، ه مر ، و فسمة في عهد هيرودس وفي سنة ٢١٧م دامت المرات المخيفة ، ٤ يوماً في كل الشام كما يقول المؤرخون ، وفي آخر زلوالين ٢٢٧م دامت المرات المخيفة ، ٤ يوماً في كل الشام كما يقول المؤرخون ، وفي آخر زلوالين ٢٧٧م دامت المرات المخيفة ، ٤ يوماً في كل الشام كما يقول المؤرخون ، وفي آخر زلوالين ٢١٧م م

السكان:

تعرضت القديس في تاريخها الطويل لظروف سياسية وحربية واقتصادية أثرت في عدد سكامها، وليس لدينا مجلا بعددهم في القرون الأولى، لكن كان عددهم يتأرجح بين و و - . . و الفا أيام الفتح العربي، لكنهم باغوا و و قسمة أيام الصليبيين في القرن الحادي عشر، حيث كان تصفهم من السكان العرب الأصلبين، والبداق من الدين وفدوا مع الفستح الصلبي من أوربا، ولكن سرعان ما انخفض العدد إلى . . . و و قسمة فقط بعد أن استرد صلاح الدين المدينة المقدسة وطرد الصليبيين منها . وفي احصاء السلظان المثانى عمد الرابع (١٩٧٠ م) وصلت المدينة إلى . . . و و قل عددها يتزايد بعد ذلك حتى وصل إلى . . . و و قسمة سنة ١٩١٣م ثم هبط - بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى - إلى . . و و و الحرب العالمية الأولى - إلى . . و و العدول العالمية المحدول التالى :

اجمالي عدد شكان القدس بشطرها	الننـــة
رېء نسمة	۰ ۲۲۲۰
, fe)	141•
٠٠٠٠ د د د د د د د د د د د د د د د د د	1444
٠٠٠ر٠٩ و	1417
3 00,000	1414
۰۰۰د(۲ ه	144.
۲۲هد۰۹ د	1971
۰۰۰ره۱۲۰	1961
۸۱۰د۱۹۱ د	1966
> 146,000	1964
> 176,000	1964

أما بالنسبة للسكان البهود فن المعروف أنهم سكنوا القدس بعد أن استولى عليها لللك داود وظل عددهم يتأرجح نتيجة الغزوات التي تعرضت لها المدينة بعد ذلك من الاشوريين والبابلين والفرس والوومان ، الذي حرموا عليهم دخولها بشاتاً منذ عهد حدويان سنة هم سمح لهم صلاح الدين بالمعيشة فيها . مع العلم بأن الصليبيين كانوا قد طردوا جميع البهود منها . ولهذا لم يكن بها في القرن ٧ م سوى بهودى واحد فقط ـ على حد قول السائح البهودي بتاحيا الذي زار القدس في هذا القرن .

ويذكر الرحالة البهودى الشهير موسى بن نحمان جيروندى أنه لم يجدد بها سوى عائلتين إثنتين فقط أثناء زيارته لها (ق ١٦٣م) وفى عام ١٥٧٢ بلسغ عدد البهود بالقدس ١١٥ بهودياً فقط اثناء زيارته لها (ق ١٥٠م) وفى عام ١٩٧٠م طبقاً لاحصاء السلطان محسد الرابع . ثم قفر عددهم في أواخر القرن المساطى إلى ٢٠٠٠م نسمة سنة ١٨٩٠ ثم صاروا مهمة عبيان التفصيلي الآتي : -

۲۱۹٤٤	C144 •	مام ۱۸۹۰	السكان
77127	17,,,,,	۰۰۲۰۷	مسلون
731c AY	10,000	۰۰۲۷۷	مسيحيون
737637	٠٠٠ر٣٠	۲۰۰ر۲۰۰	بهـــود
97Ac1	_	_	آخرون
۸۱۰د۱۹۱	71,,,,	٠٠٠ر ١٥	ج_لة

وترجع هذه الويادة المفساجئه فى أعداد البهود (فى القدس الجديدة) إلى الهجرة التى شمعت عليها الوكاله البهوذية والمساعدات التى قدمها لهم الانجليز أيامالإنتداب على فلسطين وطبقاً للتقريرالذى قدمه جون مارتن لهيئة الامم المتحدة بليك سكسس سنة ١٩٤٧ يتضبح أن توزيع السكان كان كالآتى: (١٧)

جلة السكان	پېودى	ه-ربي	الكان
77J+++ 74J+++	40000 A0000 AA0000	**************************************	القدس القديمة (داخل السور) الجزء العربي من القدس الجديدة الجزء اليهودي من القدس الجديدة
۰۰۰د۱۹۴	192500	۱۰۰۱ره۲	جـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

وبعد أن خضمت القدس القديمة (داخل الاسوار) للحكم الاردني سنة ١٩٤٨م هجرها اليهود إلى القطاع اليهودى (خارج الاسوار) ثم رجعوا اليها بعد العدران الاخير (١٩٦٧) رافضين بصلافة الحروج منها ، ومصرين على جعلها عاصمة لهم ، متحدين بذلك قرارات الامم المتحدة ، والرأى العام العالمي ، كما سيجيء تفصيلياً فيها بعد .

مصادر الباب الآول

. دائرة معمارف البستاني مجمـــــلد / ٤ (بيروت ١٨٨٠م) ص ٦٣٣ .	•	١
. عارف باشا العارف: تاريخ القدس جه (القاهرة ١٩٥١) ص ١٩٧ :	_	۲
The works of Flavius Josephus, Trans. by whiston(London) 12, 3,610		
Marmorosch, Old and New places in Palestine, p. 54.	-	£
Encyclopedia Britannica, 1964, Vol, 13, p. 607 باقوت الحموى معجم البلدان ص ع٢٤		•
Viatar, Palestine, p. 18.		Y
. السيوطى : إتحاف الإخصا في فضائل المسجد الاقصى ص ١٧	-	A
جبرائیل الخوری وسلیم میخائیل : آثار الادهار (بیروت سنة ۱۸۷۵) ص ۷۰۰		
Stimpson, George, Abook about the Bible. p.216.		
Harmsworth's Universal Encyclop. vol, 15,	-	1
سليم سميد : مذكرات غير منشورة بعنوان و جغرافية وشعوب الـكتاب المقدس . (۱۹۶۲) ص ۳۷		١٠
		11
Eugene Hoade, Guide To The Holy Land, p. 127.		
Schaff-Herzog Encyclop. Vol. 6, p. 130.	-	14
عارف ــ المرجع السابق ص ٩٩٩ (مصلحة تسوية الآراضي بحكومة فلسطين)	_	۱۳
المرجع السابق ص ١٩٢		
مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين _ حقائق عن قضيية فلسطين _ (القاهرة	_	10
YE. 00 (190Y		
يوسف الحاج : هيكل سليمان ص ١٤٨	_	۱٦
الناضي مجير الدين : الأنس الجليل ج ١ ص ٣٣٨	_	17
Valentine, Palestine, Past and Present, p. 33	-	۱۸
Harmsworth, Op. cit, .p. 4406.	-	11
Schaff, Op. cit, Vol. 6 .p. 131.	_	۲.
Josephus, Antiquities, 7, 14, 4;	-	41

Op. cit, p. 131، - ۲۲

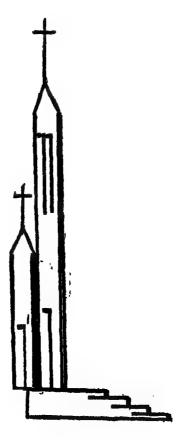
I bid, p. 132، - ۲۳

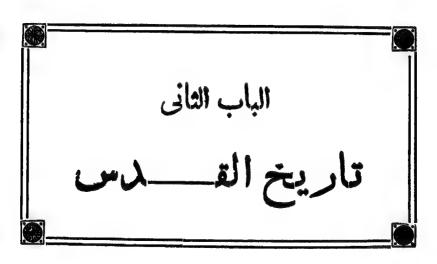
I bid, p. 132. - ۲۶

I bid, p. 132. - ۲۶

War, en, op. cit, p, 500,

السابق ص ۲۰۷ من محالات المحكمة الشرعية بالقدس ـ عارف ـ المرجع السابق ص ۲۳۷





الفصل الاول

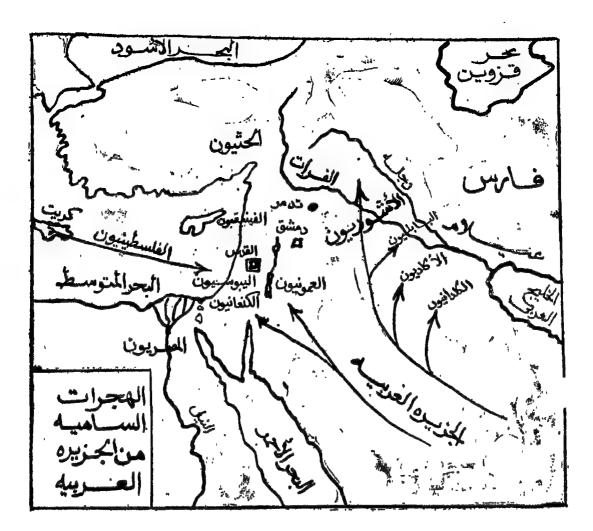
الهجرات القدديمة للقدس

يدأت أول الهجرات القدس وما حولها في نهاية العصر الجلبدى الرامع (نحسو مهم مره وهم قدم) بعد أن أخذت موجات الجليسد المنساب عن سطح الارض نحو الشهال ، وبالمتالى حل الجفاف بالمناطق المسكونة فتحوات إلى صحارى ، كما حسدت في شبه الجزيرة الهربية والصحراء الكبرى (۱) . ويذكر لنا علماء الآثار أن أول من سكن القدس قبسائل بدائية في العصر الحجرى القديم ، وقد وجدت أدوات حجرية من العصر الباليولوثي الآدني Mousterian ، وكذلك من العصر المرستيرى Mousterian ، الذي الأدنى علمه المرستيرى العصر الباليولوثي ألله جمعمة وجدت في مفارة الويتية سنة و ١٩٩٨م ، موجودة حالياً بمتحف القدس ، ويظلق علمها الآثريون و الإنسان الفلسطيني القديم ، وفي العصر الحجرى الاوسط كان الفلسطيني صياداً يقوم بالقليل من الوراعة وتربيسة الحيوان ، ويشبه العصر الحجرى وفيه ظهر الفخار ، وكان من تتيجة الجفاف الذي حل بعد انحسار الجليد أن قذفت وفيه ظهر الفخار ، وكان من تتيجة الجفاف الذي حل بعد انحسار الجليد أن قذفت المعراء ، وجات شديدة الباس من الناس يلتمسون الحياة في وذيان الانهار والمناطق المطيرة في الشبال . ومنذ الالف الرابعة قبل الميلاد انخذت هذه الهجرات صورة منتظمة أوله سالا والمسلمان بعد ، واستطاعوا أن يقفوا في وجه الفيرامين فيا بعسد .

ويعتبر الكنمانيون شديدى الصلة بالأموريين (الكوين ، ١ ، ١) ، إن لم يسكو او فرعين من جموعة كبرى نحركت في هجرة واحدة لا في هجراين نخو غرب الاردن ، ويذكر المؤرخون أنهم سيطروا على سواحل البحر المتوسط ، ثم امتدوا نحو الشام شرقاً ، ويرى البعض أنهم جاءوا مباشرة من الجويرة العربية ، بينها ينقل البعض الآخر عن ه يرودت قوله أنهم هاجروا من فارس ، وتشير التورأة _ التي تعتبر من أهم الواتائي التاريخية في هذا المجال سه إلى مدى التقدم الذي وصلحل اليه الكنمانيون ، فقد بنوا المعابد الضخمة والقصور الفخمة . وأسسوا المدن والحكومات المحلية المستقلة ، وبلغوا درجة كبيرة من الرق في الزراعة والصناعة ، حيث ينسب البهم إختراع الزجاج ، كاكانوا من أكبر التجار في حوض البحر المتوسط في تلك العصور ، وقد كشفت الآثار عن مدن كنعائية تدل على في حوض البحر المتوسط في تلك العصور ، وقد كشفت الآثار عن مدن كنعائية تدل على

حضارة همذا الشعب العربي ولسكن كان عيبهم الرئيسي هو تفكيهم السياسي في شكل حكومات فرعية بحكمها أمراء مستقلون ، فلم يستطيعوا ضم هذه الحيكومات المتصددة تحت قيادة حاكم واحد وإقامة دولة كنمانية قوية بما سهل على العبرانيين .. فيها بعسد الاستيلاء على اجزاء كبيرة من أرضهم . واحتلالها مدينة بعد آخرى أيام القائد اليهودي يشوع بن نرنكا نصف النوراة . إلا أنه .. مع ذلك .. لم يتمكن الاسرائيلون من بسط سلط نهم الكامل بصفة دائمة على كل الصفة الغربية للكرون . لان جزءا كبيراً ظل في أيدى السكنها نيين (۱۲) . وظلوا في صراع دائم معهم نحو ما ني عام ،

أما الهجرة الكبيرة الثالثة فقد قام بها الاراميون في منتصف الالف الثانية قبل الميلاد إلى الشام ، وظلوا بعد غزو العبراة بين في عداء مستمر معهم ، فدست اسرائيل لدى أشوو فتم القضيداء على الاراميين سنة • ٢٧ ق م ، ولكن إسرائيل جنت نفس المصير جزاء خيانتها . فأزالتها أشور من الوجود بعد ذلك ، ولكن ظالت اللفة الارامية سائدة في الشام ألف عام أخرى . أما الفلسطينيون (وبعني اسمهم سكان الماطن المنخفة) فقسه جاءوا في الموجة الرابعة من جزيرة كريت ، التي تسمى في التوراة بكفتور (اسم ٢ : ٢٧ ، أوم ٧٤ : ٧) من هجرة سامية مرتدة ـ وبما بسبب ضعط الهليذيين (الإغريق) الذين احتلوا كريت ، فسكن الفلسطينيون بين بافا وغرة . ثم توغلوا إلى الداخل حتى جبل يهوذا احتلوا كريت ، فسكن الفلسطينيون بين من اسرائيل فيا بعد ، وانخذ الكنعانيون اللفسة وطاشت بقايا الكنعانيين بينهم وبين مني اسرائيل فيا بعد ، وانخذ الكنعانيون المفسة النكنعانية ومارسوا عاداتهم وقد أثبتوا كفاء نهم في الحرب صدالا سرائيل بين فأخضموهم الوقت ـ منصب قائد الجيش ، وقد أثبتوا كفاء نهم في الحرب صدالا سرائيل بين فأخضموهم عدة مرات ، وظلوا في حزوب هستمرة معهم نحو ، ٢٠ عام ، جاءت أخبسارها بالتفصيل في التوراة في سفر القضاة ،



الفصل الثياني

حكم الفراعنة للأرض المقدسة

هناك أسطورة نفاما بعض المكتاب الغربيسين عن يوسيفوس وبلو الركارك Plutarch على يد وعصدرها المؤرخ المصرى ما نينون Manetho تقول بأن القسدس بنيت على يد المسكسوس ، بعد طردهم من مصر على يد تجتمس الثالث سنة ١٤٧٩ ق.م . بعد اس مزمهم في معركة بجدو ، وخصمت له كل فلسطين . راقام على المدينة المقدسة حاكما مصرياً (١) ولكن يرجح البعض أن اليبوسيين - وهم فرع من سملالة الكنمانيسين العرب - هم الدين بزرها نحت قيادة ملكهم المسمى ملكيصادق (٧) .

ويتضع من رسائل تل العسبارية السبع (١٤٥٠ ق م) أن مدينة أورشليم كانت عاضمة في ذلك الحين لفرعون مصر أمنحتب الثالث (١٤١٣ ق . م) ، الذي أرسل له الوالى المسمى عبد حيبا Abdikhiba يطلب منه نجدة لصد هجوم الحابيرو ، الذين يرجح أنهم العبر أنيون (١٠) . وقد خصص القدس لجسكم إخناتون سنة ١٣٧٥ م . ق سه وكانت في عهده أهم ممتلكات مصر ، ثم توت عندخ أصون سنة ١٥٣١ ق . م ، ثم سيتى الأول سنة ١٣١٤ ق . م ، ثم سيتى الأول سنة ١٣١٤ ق . م ، ثم سيتى الأول سنة ١٣١٤ ق . م ، ثم سيتى الأول اكنشفها العسلم الأثرى سير فلندز بترى سنده ١٨٦٦ (وترجع انحو ١٩٩٩ ق ، م) ومكنوب عليها بالهيروغلفية و لفد غلب الموك وقالوا سلاما ، وخربت تحيينو وهدئت أرض الحيثيين فانتهت كنمان وحل م اكل الشرور ، وخربت إسرائيل ولم يعد لا بنائها وجود ، وأضحت فلسطين أرملة لمصر ، وصمتت كل البلاد وهدات ، وكل مر كان أراً قيسده الملك منفتاح ، ه

وكان الفراحنة بمكون فلسطين عن طريق ولاة من أهلها بشرط أرب يدفغوا الجُزية و ولم بكونوا يتعرضون لمعتقداتهم الدينية أو عاداتهم المحلية ولم يصيبوهم بسوء (١١ ولمساً أغار الحبثيون من الشيال على الشام وفلسطين كان على فدراعته الاسرة الناسعة عشر أن يطـــردوا الحيثيين منهـــا ، وأتفق رمسيس الثاني مع ، لك الحيثيين حتسيب الثناني Hattusib على أن تبكرن فلسطين كلهـــا من نصيب مصر (وكان ذلك تحو ١٢٧٩ ق . م) لكن المتساعب بدأت اانية بظهور الاسرائليين . الذين يحتاجون منسا أن والحوريين (بين ٢١٠٠ ـ ٢٠٠٠ ق ٠ م) وقام بهـــا الآباء الاولون لليهود وعـــلى رأسهم ابراهــــم الخليـــل ، الــــذى تقـــول التوراة أنـــه جاء غريبا لأرضُ كَـنهانُ (فأسطين) مع ابن أخيه لوط وعائلتهما . ويرجح بعض المؤرخين أرب ذلك كان في عصر الأســـرة الثانية عشر المصدية (وفرعونها سنوسرت) . ويحتمل أن يـكون قـد عاش في عهـــد الملك حوراني المشرع البــابلي المشهور ، الذي تسميه التوراة أسما فيل (تك ١٤ : ١) ، وحاش هؤلاء ألعبرا نيون الغسرباء وسط السكنما نيين والحيثيين (الذين يرجح أنهم من سلالة كنمانية عربية) ، وأتخـذوا لغة أهل البلاد الحكنمانية ، وسمى سيدنا إبراهيم بالعبرائي لمبوره نهر الاردن في طريقه لفلسطين ، أو نسبة لجده عابق بن سام بن نوح (تك ١٠) .

وفي القرن ١٧ ق . م حساجر العبراتيون مسن فلسطين لمصر (رحسلة سيدنسا يعقوب

والاسباط بناء على دعوة ابنه يوسف الوزير فى البلاط المصرى) ، فاستقروا فى أرض جاسان (يمحافظة الصرقية) وكانوا فى بحموعهم سبعين فردا فقط ، وتم خروجهم من مصر عبر البحر الاحمر بقيادة مومى الني ، بعد أن بقوا فى مصر ٣٠ عاما كاملا ، وقيل أن سيدنا موسى ترنى فى بلاط الماكة حتشبسوت (تحدو ١٥٢٧ ق م) ، طبقاً لحفريات جلاستنج حصو بعثة جامعة ليفربول - فى مقابر مدينة أرسحا ، ويؤكدكل المؤرخين بأن الحروج من مصر يمثل البداية الحقيقية لتازيخ البود فى الارض المقدسة ، ويذكر المكانب يوجين هوذ و أنه لما تراخت قبضة مصر هملى فلسطين سمح ذلك للمبرا اين أن ينفذوا ببطء البها تدريجيا (نحو ١٠٠٠ ق م) ، حق تم لهم النهام أكبر مساحه سها في عهد داود (نحسو ١٠٠٠ ق م) » (١٠) وكان يابان عهيم الملك المكنماني (وقائده سيسرا) قسد سيعل عليهم من عام ١٢٢١ - ١٢٠١ ق . م مريمة قائدهم المشهود شمشون (نحو ١١٠٠ ق . م) (١٠) ، والجسدير بالذكر أن عربمة قائدهم المشهود شمشون (نحو ١١٠٠ ق . م) (١٠) ، والجسدير بالذكر أن تجرها النبيان كانوا اكثر تقدما في اصاحة الحرب ، فكانوا يستمنطون عربات حربية القيلة تجرها النبيان كانوا اكثر تقدما في اصاحة الحرب ، فكانوا يستمنطون عربات حربية القيلة تجرها النبيان كانوا اكثر تقدما في اصاحة الحرب ، فكانوا يستمنطون عربات حربية القيلة تجرها النبيان (كا تشيير النبوراه ، والنصوص المصرية القديمة) (١٧) ،

وكانت إسرائيل قد بدأت تظهر طموحها وتستهدف الاستقراد، ولكن الفلسطينيين استطاعوا أن يؤكدوا وجودهم ضدها ، لانها لم تكن قد عرفت الوحدة السياسية والادارية . على أن ضغط الفاسطينيين عليها كان من أهم العوامل في تجميع قواها ، وانشاء أول عليكة لوا ، وكان ملكها الآول شاول بن قيس ، وليكن الفلسطينيين استطاعوا أن يقضوا عليه ، ثم تولى الحكم بعده داود الذي ، الذي عاش طوال حيائه في حروب مستمره معهم ومع جيرا بهم العرب، واقتبس الاسرائيليون الحضارة الكنمائية فتركوا السكاماتيين وتعلوا منهم التجارة و بمض الصناعات السكاماتيين وتعلوا منهم التجارة و بمض الصناعات الميدوية ، وخامرا أياب الجاد، وابسوا بدلامنها نما با منسوجة من الصوف كئياب السكنمانيين .

الفصل الثالث

المقدس تحت سيطرة الببوسيين (العرب)

كان اليبوسيون (سكان مدينة يبوس ـــ القدس) قد هربوا إلى التلال الجبلية الخيطة بالقدس بعد محاولة الاسرائيليين إهلاكهم ، لسكن كان لهم فيها حصن قوى ذو سور منيع اقيم عمل نبع ماء قــــديم كا سبقت الاشارة، ولم يتمكن القائد اليهودي يشوع بن نون

(خليفة موسى النبي) من الاستيلاء على مه ينتهم رغم أنه هزم أدونى صادق الملك اليبوسى وخلفاء الملوك الكنمانيين الآربعة (سفر يشوغ ١٠)، وظلمت المدينة المقدسة تحمل اسم يبوس Jebus وبقحصنها قائمسا فى قلب الولايات الاسرائيليه، ويقول الكاتب الاسريكي ستبمبسون جورج و أن بني يبوذا وبني شمفون تمكنوا من حرق المدينة وأسروا بعض اليبوسيين، لكنهم لم يستطيعوا الاستيلاء على الحصن القائم على جبل صهيون.

وكان من تقيحة ذلك أن أعاد اليبرسيون بناء المدينه . ، وبقيت في أيديهم خلال حكم القضاة ، وفي عهد شاول الملك ، (١٣) ، وأكد أن القدس لم يسكنها اليهود إطلاقا ، إلا بعد أن استولى عليها داود الملك سنة ٣٠٠، وق . م .

أماكيفية استيلامهذا الملك عليها فنرويها لنا التوراة ، والمؤرخ يوسيفوس اليهودى ، الذي يقول د أنه كان يسكنها اليبوسيون أصحابها ، الذين تفرعوا حن المكنماتيين ، ولما علموا برغية داود في الاستيلاء على مدينتهم أغلقوا أبوابها ، ووضعوا حراسا عسل أسوارها ، فغضب داود وأمر بحصارها وقرر الاستيلاء عليها بأى ثمن ، حتى يبسط جناحيه على بقية فلسطين ، فأستولى على المدينة السفلية بالقوه ، وفشل في الإستيلاء على القلمة ، التي تعتبر نواة المدينة ، ولهذا أعلن مكافآت المجند ووعد أول ، ن يخترق الحنادق (التي في أسفل الفلمة) ، ويستولى عليها سيتولى قيادة الجيش (سفر أخبار الآيام الأول (التي في أسفل الفلمة لنوال التيادة ويقتحمها أولا ثم نال غرضه ، (١٤) ، وهكذا واستطاع يوآب بن صروية أن يمنع الجند ويقتحمها أولا ثم نال غرضه ، (١٤) ، وهكذا خضعت المدينة المقدسة للإسرائيايين بعد أن فشلوا في الاستيلاء عليها أيام يشوح (أي منذ ه ١٥ عاما) ،

و يبدو من كلام بوسيفوس أنه كانت هناك خيانه وراء سقوط المدينة ، سيث يثمهد هذا المؤرخ بولاء هربون (أرونا) اليبوسى ، الذي كان من كبار أغنياتها ، ويقول أنه كان مجا للمبرانبين وللملك داود ، ويرحج أنه سهل لهم دخول القلمة الحصينة ، وهو الذي ذكرت التوراه أنه الذي باع قطعة الارض ، التي بني عليها الملك سليان هيكه المشهور ، وقد تكلم يوسيفوش بصراحة عن الجهد العظيم الذي بذله الفلسطينيون لمناصرة إخوانهم اليبوسيين ، واعلانهم الحرب على داود ، الذي انتصر عليهم — في رأيه — إنقاة عدد م ، فدنه منهم عدداً وهرب الهاقون (١٥٠) ، وترجع رغبة الملك دواد في الاستيلاء على يبوس (القدس) لموقعها الطبيعي الذي يحميها، وتوسطها فاسطين ، بالاضافة إلى أهميتها السياسية يالمنسبة له ، إذ أنها نقع في أرض عايدة لم تخضع اللاسباط بالاضافة إلى أهميتها السياسية يالمنسبة له ، إذ أنها نقع في أرض عايدة لم تخضع اللاسباط

فهن المقدم بين الآراضي التي إحتاما سبطا بهوذا وبنيامين ، مع مالموقعها الاستيراتيجي من سيطرة المه على خطوط المواصلات الرئيسيه بين الشهال والجنوب ، وصلاحيتها لتكون عاصمة علمكة موحدة (١٦٠) ، ولهذا القل داود عاصمته من مدينة حبرون (وهي مدينة الخليل الحائية) _ بعد أن ظل فيها سبع سنوات ونصف _ إلى اورشليم ، التي بقي بها ٣٣ عاما .



كام سليمان بمد الأسوار شمال قلمة داود، وبنى حصنا للحياية، ولو أنه غير معروف مكانه بالضبط، كما شيد لنفسه قصسرا لخماً على ال أوفيل Ophel أحاطه بأسوار قوية لحمايته، وكانت له موابات ضخمة في الجنوب. وله عدة أبهاء على مستويات التل المختلفة وهي البهو الكبير (المسمى دار السان)، بهو الاعسدة، صالة المسسرش، وفي الفناء الاوسط قصر سليمان وقصر زوجته المصرية (١٧).

وتذكر التوراة أن سليمان قام بيناء سورحول القدس (٢ ملوك ٣ : ٢ ، ٥ : ١٥) ، والفاراً لمدم معرفة مساحة المدينة أو احتدادها في عهده ، فلا يمكن تحديد طول هــــذا السور ، ويبدر أنه وضع في اعتباره فصل مدينة داود (ــــ الحصن اليبوسي الآول) عن أورشايم التي توجد على التل الجنوبي الغربي على حسب رأى يوسيفوس (١٨) .

وقد اكنشف اخيراً بقايا حائط في جنوبي شارع الملك داود في وسط القدس القديمة عند مايسمي ببوابة ويلسون ، وبرجح أنه جزء من سور سليان (١٩) ، وقد اكنشف المهندس الانجليزي مودسل Maudaley والامريحكي بلس Pliss عدة بوابات فيه ، وكذلك حددا إنجاه التحصينات ، ولكنها لم يستعليما أن يحددا زمنا ، وكداً لهسده الابنية سواء في أيام سليان أو بعده . وأما أولاد سايان الذين حكموا بعدد فقد أقاموا بدورهم تحصينات جديدة القدس ، فقدد أقام حرقياً سورا عارج حدود المدينة الشابئة لتوسيعها ، سماه يوسيفوض الحائط الثاني (٢٠) ، وذكره نحميا النبي (٣: ٣٧، ٣١: ٣٠) وذكره ، وتوجد في شمال برج داود تحمت اساس الكنيسة الإنجيلية الالمانية الحالية ، القريبة من الركن الشمالي الغربي من الحرم الشمريف ، وكان لهذا السور الاخير بوابتان إحداهما قدى البوابة القديمة ، والاخير يوابتان إحداهما قدى البوابة القديمة ، والآخرى مربوابة السمك (محميا ٣: ٣، ١٧: ٣٩) ، ويرجح أن تسكون الاولي قريبة من كنيسة القبر المقدش (القيامة) ، ومستشفي سان جون البروسي ، ورباكانت من وابة السمك تقود إلى وادى تربهوون .

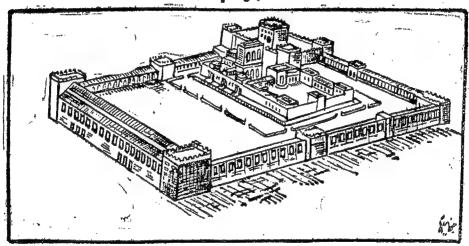
ومن سفر صفنيا النبى (١ : ١) يستنتج أن هدده المدينة الجديدة كانت تحتوى على محلات المتجار الفينية يبن العدرب ، أما برجى حنائيا وحمية (أرميا ٣١ : ٣٨ ، نحميا ٣ : ١) فكانا بالفرب من بوابة العنائل (التي سميت أيضا بوابة بنيامين) ، وحدل مسافة قصيرة شرقا بنحى السور نحو الجنوب موازيا لوادى قدرون ، وبهدو أن هدا الاتجاء قد تغير عدة مهات ، أما البوابات الاخرى في ذلك العصر فكانت البوابة الوسطى (أرميا ٣٩ : ٣) ، وبوابة بوتشردز Potsherds (أرميا ٢١ : ٢) ، وبوابة زكر با (أرميا ٢١ : ١٠) ، بوابة الحرس (٢ ملوك ١١ : ١٩) ، الني تفتح على قصسر سليان وبوابة الحصان (نحميا ٢٧ : ٢٠) ، والاخيرة لم بعثر لما على أثر حتى الآن .

هيكل سليان:-

كان الاسرائيليون منذ أيام موسى النبي حتى عهد داود يقيمون شعائرهم الدينية

فى خيمة تفك وتركب فى أى مكان (خيمة الاجتماع)، أثناء ترحالهم من سيناء وتسللهم إلى أرض كنمان تدريجيا، فدراى سلبهان الاستماضة عنها بمعبد يبنى من الحجارة فا فأختار مكان على جبل موريا فى جنوب شرق القدس القديمة، ويعتقد اليهود بأنه فى هذا المسكان أمتحن الله عبده إراهيم الحليل ليقدم أبنه ذبيحة، وارف كانت كل السكما بالتربية النى أمحكن الاطلاع عليها (٢١) تشير إلى أن ذلك الفداء نم فى منطقة كنيسة القربية النى أمحكن الاطلاع عليها و٢١) تشير إلى أن ذلك الفداء نم فى منطقة كنيسة القيامة فيما يسمى بهيكل جلد المسبح بدير مار ابراهيم، وليس محل هيكل سليمان كما يقول التقليد اليهودى . وهدا الموقع هو ال مستطيل يحده شمالا الله يسمى صخر بريتا، وإلى الشرق وادى قدرون وفي الفرب وادى تريبيون، ويجتمعان عند الجنوب على شكل زاوية حادة .-





وكان بحوار الحيكل قصر سلمان ومساك في إسرته ومقار الكهنة القائمين بالخدمة في الحبيكل ، والجدير بالذكر أن العرب هم الذبن ساهموا في بنائه لعدم خبرة البهود بالفن المعارى في هذا الوقت فكان رسمه على طراز مصرى أشورى ، وساهم الفينيةبون العرب بخشب الارز والسرو من لبنان ، وأقبم الحبيكل على شكل مربع طسسول صلعه ، ١٨ م واستخدمت فبع حجارة كبرة ، وكان موقع الصخرة (التي تقع حالياً نحت قبة عسجد الصخرة) هو هيكل الذبائح ، الستى بسميما البهود بالمحرقات ، وكان مكشوفا ومقطى بصفائح من النحاس في جوانبه الاربعة ،

وكار المكهنة اليهود يقدمون عليه الذبائح الحيوانية المختلفة يوميا في الصباح وفي المساء عن طريق حرقهما بالنار ، ويقع في وسط ساحة تدعى دار السكهنة ، وهي فعناء داخلي مرتفع يستقر فيه الكهنة لمقابلة اليهود الذين يرغبون في تقديم الذبائح لله تكفيرا عن

خطاياهم ، وبوجد هنا أيضا حوض نحاسى كبير محمول على ١٢ تموراً من النحاس المسبوك ومداخل الساحة تشبه واجهات هياكل قدماء المصريين ،

ويرقى بعد ذلك على سلالم حجرية عليها عمدودان مسبوكان من النحاس طول كل منها ١٣ مترا ، وأمامها إلى الفرب الباب الكبير ، الذى يقود إلى حصنين ارتفاعها ٢٣ م ويقع أمامها واجهة المكان المسمى بالفسندس وعدرض مدخله ، ٩ م ، وأبعاده هى ٧٠ × ١٠ × متروفيه مايسمى بهيكل البخوروالموائد الذهبية الخس التي كان يوضع عليها الحيز اليومى والمنائر العشسر الذهبية ذات الشعب الاربعة وفي هسنذا المسكان ظهر الملاك جبرائيل لوكريا النهى فيما بعد (ليبشره بمولد يوحنا للغمدان، قبل أن ببشر العذر أمريم بولادة المسيح بسته أشهر طبقا لما جاء في إنجيل لوقا ١ : ٥) .

وتصل بعد ذلك إلى المسكان المسمى قدس الاقداس ، وهو غرفة مربعة طول ضلعها . 1 متر ، وهو مكان مظلم (أي بلا توافذ)ويضم تا بوت العهد ، الذي صنعه موسى النبي . ليسير أمام بني إســراعيل في البرية ، وبداخله لوحا الشريعة اللذين كتبت عليها الوصايا العشر المشهورة ، وقسط يضم القليل من المن ، الذي كان يرسله الله لبني إسرائيل في البرية وعصا هارون رئيس الـكمنة وأخو موسى النبي وكان هذا التابوت موضوعا على مائدة ذهبية ــ تحت جناحي لوحتين معدايتين على شكل ملاكين في عهد سليمان ، ثم فقد بعــد سبى اليهود إلى بابل ، ولم يعثروا عليه بعد رجوعهم ، هذا ... وكان غير مسموح لاحد يُدخول قمدس الاقداس الا لرئيس الكهنة مرة واحمدة في السنة ، ولحذا كانوا يربطونه يسلسلة ذهبية حتى اذا مامات داخله يمكن جر جثته منها ، دون دخول أحد ، ولم يفصله عن المسكن الآخر المسمى القدس سوى حجاب حريرى ومن خارج الهيكل كانت تقع دار الشمب ، وهي تحيط بدار السكونة ، ولم يكن يدخلها سوى اليهود فقسط ، وبها مكان عاص بالنساء و بمكن الصعود منها الى دار العكمنة بخمسة عشرة درجة (وكانت تتلي فيها من\دير. المصاعد أو المراقي Graduals وكان لهما باب نحاسي ضخم يحتاج الى ٢٠ رجــلا الهتجه ؟ وكان يوجد خارجه صندرق لجمع التبرءات (لوقا ٧١١) ، وعن شماله كانت تقم قاعة فسيحة ، حيث إجتمع علماء اللاهرت اليهود مع السيد المسيح ، وهو في سن الثانية عشر من عمره ، وفيها أيضاً قدم اليهودللمسيح إمرأة خاطئة سائلين آياه بخبث عما يحكم به عليها حتى يصطادره بكلمة اليشتكوه بها ، حيث كانت الشريعة الموسوية تحدكم عليها بالرجم ، ولكنه أقحمهم بكلمته المشهورة و من منكم بلا خطيئة فليرجمها أولا بمجر ، (يوحنا ٨) .

وبعد ذلك يحاط الهيكل من الحارج بدار الامم ، حيث حكان يجوز له ير اليهود دخولها ، وكانت فيها عدة لافتات باليونائية واللاتيفية والعبرية التحذير بعدم تجاوزها وإلا تعرض المخالف القصاص الشديد (وتوجد إحسدى هذه اللافتات بمتحف اللوفر بباريس). وكان في شرقي هذه الدارمكان واسع يضم دكاكين الصيارف لتغيير العملات الاجنبية ، وباعة الحمام والحيوانات التي تبداع النضحية ، وفي المواسم الديفية والاعياد كان هذا المكان يمتلا بالباعة ، حتى أنهم كانوا يتوغلون إلى دار الكهنة أيضا ، وابدذا طردهم المسيح مرة منه ، وأرجعهم الى مكانهم المخصص لهم (يوحنا ٢ : ١٣) ، ويرجح أن يكون في هذا المكان باب الجيدل ، الذي شفي عنده القديس بطرس الرجل المخلم (سفر أعمال الرسل ٢ : ١) .

وقد تهدم هذا الهيكل عدة مرأت كان آخرها وأشدها سنة ٧٠ م، وبقيت بعض أساساته حتى سنة ١٧٥ م حيث أنى عليها الامبراطور الروماني هدريان تماما ، وبنى محاما معبداً لجوبتر ، وبعد ذلك تهدم هدا المعبد الواني ، وذكر أحدد المؤرخين أنه لم ير منه شيئا سنة ٣٣٣ م (٢٢) . وبما يؤخد على سليمان أنه اهتم بقصره أكثر من اهتمامه جهيدكل الرب السابق وصفه ، فكان قصره مثلاً اكبر من الهيكل أربع مرات واستفرق بناؤه الانه عشر عاما ، بينها شيد الهيكل في سبعة أعوام فقط كما تذكر التوراة .

ولا تريد أن تنهى هذا الفصل دون أن تذكر بعض الملاحظات على حكم سليان وأبيه داود فقد دام حكمها مما ٧٧ عاما . وامتاز حكم دارد بكثرة الحروب مع جيرا ته الفلسطينيين والمؤابيين المرب ولهنذا لم تكن فترة حكمه فترة استقراد . أما سليمان فإنه مال للتوسع بعنم اجسزاء من البلاد الجاورة عرب طريق المماهدات السلية و بمساعدة فرعون مصر ؟ الذي استولى على عدة مدن كنمائية وسلما مجانا كهدية لسليمان لوواجه من ابنته كما نقدول التوراة (أملوك ٥ : ١٦) .

ولم يسكن الجسسو السياسي بأحسن حال بمساكان في عهد والده فلم تمسكن الغلروف مستقرة تمداما في عهد سليمان (١٠١٥ – ١٨٤ ق ، م) . فقد تحداه القائد العربي هدد الآدوى ، الذي سبق له اله رب من وجسه داوه أبيه لارض مديان ثم مصر ، فأتمار القلاقل في وجه سليمان . الذي كان له أيضا خصم عربي آخر (أهلوك ١١) ه.و رزوق ابن البداع ، الذي هرب الى دمشق ، ويربعام بن نباط ، الذي اغتاظ على وجه الحصوص من تحصين سليمان لاورشليم (١ ملوك ١١ : ٢٣) وهرب هذا الثائر الى مصر ، حيث قبسله من تحصين سليمان لاورشليم (١ ملوك ٢١ : ٢٣)

شیشنتی فرعونها ، ورجع للقدس بعد موث سلیمان مسکالحا من أجسل إسترداد أرض الحداده بمساعدة سوریا ومصر ،

أما بالنسبه للحالة الإجتماعية في تلك الفيسترة ، فقد كانت في رأى المستشرق المجرى المعاصر الدكتور جرمانوس سد عبدارة عرب دولة تعيش على الطبقية الحادة ، فالطبقة الإرستقراطية (المسماة الحكرهنيت) . هي وحدها التي كان لهذا حتى دراسة التوراة والعلوم الحاصة بهذا ، ثم طبقة الليني (وهم حسراس التوراة) . ثم عامة الشعب وهي الاكثرية ، التي عاشت في فقدر مدقع لتخدم ها نين الطبقتين نتيجة لنظام السخرة الذي فرضه سليان (و ملوك ٢) . وعاش هذا الشغب متعصبا جدا يدعون الهداية عنده وحده وأنهم سد على همذا الاساس سد متميزون على غيرهم من الشعوب المحيطة بهم وقدد غذت الطبقية التي كانت سائدة في مجتمعهم هذا الاتجاه العتصري . ولهذا لم قمش هذه الدولة طويلا (١٤٤) ، فأنشقت بعد رحبعام بن سليان سائدي كان جاهلا وقاسيا سوربعام وضمت عشرة اسباط وصارت عاصمتها السامرة (٢٠) . اما المملكة الاخرى فكانت اصغر اذ ضمت سبطين فقط : وقدد دعيت على كم يهوذا واتخذت اورشام هاصمة لها .

وقد فسد ملوك إسرائيل وعبد دوا مع شفو بهم الأوئان . وعاشوا في الملائت كا قسرد التوراه أخبسارهم بالتفصيل . وظلت الصفائ بين المملكة بين الاسسرائيلية بين وأخلت كل منها تناوى الآخرى وتسمى الفضاء على زميانها . وظهر ذلك عندما طلبت علمك الشمال مر علمك آرام العربية السورية أن تقضى عسل المملكة اليهودية الجنوبية وفعلا تالت مأربها ، وقد هال يربعام أولى ملوك الشمال أن تخرج القدس من يده أ وهي المدينة المقدسة ذات الدخل المالي الكبير من الحج في مواسمه التي كانت تتكرر ثلاث مرات كل عام . لهذا إختار مدينة أخرى هي بيت ايل لبناه هميد آخسر لنفس الفرض ، لكنه عاد والكث عهده مع الله فوضع في معهده شمائيلا مصدية .

وقد استمرت بملسكه إسرائيل مر. عام ٣٠٠ – ٢٧٧ ق ، م وكان لها ١٩ ملسكا أما بملسكة يهوذا فقد عمرت من ٩٣٠ – ٨٨٥ ق ، م وكان لها عشرون ملسسكا ، وكان فرعون المسمى شيشنق الآول قد سبق الوافدين من أرض الرافدين (العراق) وصعد على اورشليم أيام رحبعام بن سليمان (٩١٥ ق ، م) ومعه ٢٠٠ مركبة حديدية ، ٥٠٠ د ١٠ جندى مصرى ، وأستولى على المدينة المقدسة (٢ أحبار الآيام ٢١ : ٢) ، وأخذ كل

خوان البيكل و مقتنبات القصر الملكى (١ ملوك ٢٤ : ٢٥) ، و خلد شيشنق إلاتصاره على اليهود برسم على معبد آمون ببين جلوسه بين ٣١٨ ملك او واليا ، وامامه يهودى (يبدو من انفه الممكوف المعروف) ، و بجائبه كنابة هيروغليفية تقول و بوذا فرعون (اى ملك يهوذا) ، كما هجم الملك المصرى زارح (الكوشى الاصل) على علمك يهوذا بعسم مليون جندى ، ، ٥٠٠ مركبة حديدية كما تقول التوواه (٧ اخبار الايام ١٤ ؛ ٩٠) ، وقد دون هذا الملك أخباره هذه على معبد الكرتمك ، ثم صعد بعد ذلك فرعون المسمى نخاو (نحو ، ١٦ ق ، م) واستولى على أورشليم ، بعد أن قتل الملك يوشيا ، وقبض هدلى ابنه و وأتى به الى مصر حيث مات (٧ ملوك ٢٣ : ٢٠) ، وولى أبنه يهوياقيم على اورشليم (ولكنه خضع لحكم البابلين) ،

وكانت جحافل الاشوريين قد أزالت المملكة الشمالية منسذ سنة ٧٧٧ ق . م وهـكذا كانت نهاية الدولة البهوديه وجمتمهما المديني على أيدي اهل الرافدين ووادي النيل ٣٠٠٠ .



الفصل الخامس

القدس في المهدبن الأشوري والباطي

جاء الملك شلمناصر الآشورى سنة ٧٢٧ ق. م، وسي اليهود الساكنين في المماكة الشهالية مع ملكهم هوشع إلى مدينة نينوى (بشهال العراق) ، وقام هذا الملك بارسال عدد كبير من الاشوريين الإقامة في شمال فلسطين ، وتعلم بعضهم الشريعة اليهودية وسموا بالسامريين ، لكنهم خلطوا بين ديانتهم الوثنية وبين اليهودية ، وهكذا خضعت المماكة الشهالية الإسرائيلية للحكم الاشورى .

أما بالنسبة للملكة الجنوبية فقد حاصر الاشوريين عاسمتها أورشايم يقياده الملك ستحاريب شخصيا (٧١٧ ق.م) ، ولكنهم ارتدوا عنها لانتشار الطاعون بين صفوف الجيش ، ثم أعاد الحصار فتم له احتلالها ، ويسدل على ذلك اسطوانة سداسية الشكل موجودة بمتحف لندرس ، وعليها قصة هسدة الحصار، كا رونه التوراة (٢ ملوك ١٨ موجودة بمتحف لندرس ، وعليها قصة هسدة الحصار، كا رونه التوراة (٢ ملوك ١٨

وقد استرجع المصريون القدس لحكمهم كما سبقت الاشارة ، الى أن حاصرها الملك البابل بهو خذنصر الثانى (٩٣ ه ق ، م)، وقبض على يهويا قيم ملكها وكارجاله وسباهم الى بابل ، واستولى على خزائله ومقتنياته ، كما حمل معه كل أغشية الدهب الموجودة بالهيكل (٧ ملوك ٤٧ : ٤٤) ، كما جع أيضا كل الصناع الهرة وعددهم نحو . . . ر ١٨ عامل و نقلهم الى ملوك ٤٧ : ويشرح لنما التلود العبرى (النص الانجليزى) سبب إثهرام اليهود أمام البابليين قبله ، ويشرح لنما التلود العبرى (النص الانجليزى) سبب إثهرام اليهود أمام البابليين بقوله و انه نتيجة لتعاظم شر الاسرائيليين أمام الله العلى ، ورفعتهم كلمات التحذير التي بقوله وانه نتيجة لتعاظم شر الاسرائيليين أمام الله العلى ، ورفعتهم كلمات التحذير التي بقاء نبوخذ نصر واستولى على المدينة المقدسه وأحرق زينات الهيكل ، وأخذ محتوياته وذبح من السكان الكهنه والعلمانيين ، الصغار والكبار ، حتى المدين في المهد ، ثم أحرق في النار ، ، وقال انه مادام قد احرق الهيكل ، فلم يعد هناك حاجه بعد إلى كهنة ، ثم التي بنفسه في النار ، ، وقال انه مادام قد احرق الهيكل ، فلم يعد هناك حاجه بعد إلى كهنة ، ثم التي بنفسه في النار ، وحذا حذوه جميع البكهنة الوجودين ، أما بقية الصفب فأفتادهم الجند مقيدين بالسلاسل إلى بابل ، (٧٧) ، ونعتقد أن هذا النص لايحتاج إلى تعليق ، مقيدين بالسلاسل إلى بابل ، (٧٧) ، ونعتقد أن هذا النص لايحتاج إلى تعليق .

وقد عاود البابليون حصار أورشليم سنة ، ٥ و ق .م لمدة تسعة أشهر (والمفتقد أنها مدة مبالغ فيها) ، وبنوا حولها التحصينات ، ويروى لما سفر الملوك الثانى (ص ٢٥) أن البهود عانوا من تفاذ الطعام فأشتد الجوح بالمدينة ، ولهذا حاولوا الهرب ليلا مع ملكهم صدقيا (الذى سبق أن عينه البابليون) فقبض عليه البابليون وساقوه إلى عاصمتهم وبعد عشرة سنوات أخرى عاود البابليون حصار أورشليم لثالث مرة (٣ ملوك ٢٥٠٥) وأحرقوها بكل بيوتها ، وهدموا سورها وسبوا عددا كبيرا من اليهود إلى بابل ، ولم يتركوا فيها سوى المساكين وبعض الفلاحين و عين لها الملك البابل حاكما أسمه جدليا ، يتركوا فيها سوى المساكين وبعض الفلاحين و عين لها الملك البابل حاكما أسمه جدليا ، فأستقر في بلدة المصفاة ، بما يدل عسل عدم صلاحية أورشليم السكني كماصمة بعد أن خربها البابليون (٢٨٠) .

ويقرُر جمـــيع المؤرخين أنه بعد السي البابل انتهى الوجـــود اليهودى في فلسطين نهائيا (٣٧) . ولم يتمكن اليهود من استعادة كيانهم السياسي ، بل طاهوا مجرد طائفة دينية. يراسهاكاهن - كا سبقت الاشارة - حتى عهد المكابيين (١٦٧ ق ٠ م) . وبما تجدر ملاحظته في حتام هذ الفصل والتنويه عنه - أن الباحث في تاريخ الشرقالا وسطيمه أنه هيل طول ماعاش الاسرائيليون في فلسطين ، وما خاضوا من حروب مدح جيرانهم الفرب وغيره ، لم نجد لهم ذكراً في كتب المؤرخين المعاصرين لهم - كبفيه الشعوب الإخرى - بما يدل على أن الشعب اليهودي لم يسكن سوى شعب قبلي ، حروبه عبارة عن غزوات قبلية ضئيلة ، يمكن أن تكون أشبه بتلك التي كانت تحدث في الجزيرة العربية في زمن الجاهلية و بل أن التوراة نفسها لم تذكر أن اليهود قد سيعاروا على فلسطين كلها في أي يوم من الآيام ، على الرغم من صغر مساحنها ، بل أن سلمان في كل بحده الذي أضفته عليه الاساطير العسبرية الخيالية لم يكن فر الواقع الا ملسكا صغيراً يحكم مدبئة صغيرة، وأن ما أضفته الاساطير عليه من بحد وجاهليس الا تقديراً نسبيا يقاس بمن حوله من الملوك والأمراء الفيليين في فلسطين وما حولها ، كما أن هيكله ... اذا قيس بأيماده الشواحي في المدن الاوربية وعلى حد تغبير المؤرخ السكبير ويلز على الذي يعنيف المشواحي في المدن الاوربية وعلى حد تغبير المؤرخ السكبير ويلز على الذي يعنيف المنوادي في المدن الاوربية وعلى حد تغبير المؤرخ السكبير ويلز اللهميل الذي يعنيف المنواد والمناه المابد البابلية او المصرية القديمة (٣٠).

وقد أكدالعالم الآثرى المشهور برستد Breasted أن سليهان الحسكيم لم يكن سوى واليا من الولادة الحاضمين للحكم المصرى (٣١) ، وبذلك تخلص إلى أن القدس لم تخضع في الواقع للحكم اليهودى إلا بضع سنوات قلائل . وسيتم إثبات ذلك فسيها بعد ، فور الإنتهاء مرب العرض التاريخي .

الفصل السادس

القدس تحت الحكم الفارسي

تفلب الفرس على البابليين بفعثل براعة الجواسيس اليهود. وقد حفظ كورش الفارس الجميل لحم . إذ أنه بعدما فتح أورشليم (٢٦ ه ق م) أمر بعودتهم البها بعد أن قصوا في السبي ٧٠ عاما . وقالى أبن العبرى أن الملك الفارسي أحشويرش . الذي تزوج من الفتسساة اليهودية الجميلة إستير سه هسسو الذي أعاد اليهود الى القدس بنساء على رغبتها (نحو ٣٨٥ ق.م.) (٢٣٦ . فعسساد القليل من المسببين . لآن أكثرهم ارتد في الآسر عن الديانة اليهودية وعبدوا الآلحة الوثنية الاشورية والبابليه وفضل بعضهم البقاء بجوار عاصمة المملسكة الفارسية

الجديدة . طمعا في الثراء المسادى . فرجع الفوج الآرل بقيادة زربابل بنشالتثيل . الذي أخذ في إعادة بناء الهيكل حتى أثمه سنة و10 ق.م .

وعلى مدى السبعين خاط المثالية خللت المدينة المدينة المقدسة فى حالة يرثى لهما ، وبعد ذلك قام نحميا ببيناء أجزاء السور المتهدمة بناء على أمر الملك أرتحتشا الآول (١٩٣٠) . واتمه فى ١٥ يوما فقط (نحميا ٣ : ١٧) . وتولى ادارة القدس وأعطى له الفرس سلطة واسعة لانه كان مواليها لهم . وأقيمت بيوت المعظماء وبرج القصر العالم . وفى ذلك الوقت كانت أورشليم شبه خالية من السكان فتقرر تجميع نحو مماسكان تلال اليهودية المحيطة بها المسكن أيها ، وزاد الوراج المختلط كما ساهت الملغة الآرامية . وأصبحت لغة الآهمال والحسكومة (١٤٤٠) أيها ، وزاد الوراج المختلط كما ساهت الملغة الآرامية ، وأصبحت لغة الآهمال والحسكومة (١٤٤١) أيها ، وزاد الوراج المختلط كما ساهت الماليين ، على الوغم مما طاقت من تد اير على يد الفرس ، لذين حكوها بولاة فرس كانوا برسلونهم اليها تباعا ، ولم يكن همهم سوى جباية الصراكب كانت حالة الآمن فيها تشوقف على مدى سير الجباية (٢٥٠) .

وظلت الفدس في يد الفرس . حتى قهرهم الاسكندر الاكسبر المقدوني . وكان أشهر لوكهم ، ألذين خضعت لهم المدينة المقدسة كورش (٨٨٥ - ٢٩٥ ق.م.) . قبيلا (٢٩٥ - ٢٠٥ ق.م.) . ارتحتشا (٤٨٦ - ٤٦٥ ق.م.) . منذ ذلك الوقت تدفق الكثير مر . العرب على الارض المقدسة وحسلى القدس كا ذكر المؤرخون .

الفصل السابع

القدس فى العهد اليونانى

جاء الإسكندر الاكبر الى المدينة المقدسة سنة ١٣٧٤ ق.م. .وبما قاله المؤرخ بورثر فى المناسبة ، ان الإسكندر صعد الى أورشليم ودخلها بوقار . ولم يعتبر أحداً من اهلها ، لما علم اليهود بقدومه خافدوا منه خوفا شديداً . فلبس بادوع الدكاهن الاعظم الملابس .كهزو آية وذهب الى ربوة عالية (على جبل سكوبس) تشرف عسلى المدينة من الشهال رقاء المقدوق فعانقه وقاده الى الهيكل . حيث اعلمه بدمار المملكة الفارسية على يديه (طبقا لم جاء في سفر دانيال) فسمح له الاسكندر بإقامية الشمائر المدينية ، (٣٠) . وسمح اليهود ستخدام قوانيهم الحاصية ، وافعتم الى جيشه الواحف الى مصر الدكثير من اليهود طلبها

للرزق ، واستقروا في مدينة الاسكندرية الجديدة التي شيــــدما الفاتح اليوناني على إسمه (٣٣٢ ق.م.) •

وبقد مو ته (٣٢٣ ق.م.) انقسمت اميراطوريته بين قواده فكانت الشام (ومن ضمنها فلسطين) من نصيب قائده سيلوقس Seleucus . الذي أسس لنفسه عاصمة جديدة سمساها أنطاكية . وظلت المدولة السلوقية تمكم الشام حتى المصور الوسطى . ولكن اقنطمت منها فلسطين سنة ٣١٧ ق.م بمعرفة بطليموس الآول في مصر ، وظلت فلسطين نحسو قرن آخر تحت حكم البطالمة الآغريق في مصر من الناحية السياسية . ولكن كان لرؤساء السكهنة اليهود نفوذهم الكبير في كافة النواحي الادارية والدينية والمالية . وفي هذه السنوات بدأت الميهارة الوثنية الإغريقية تتغلفل بين اليهود .

ولمنا قام نواع بين بطليموس الخامس وأنطيوخس الكبير والى سوريا . التصرالاخير اليهود ابيفانوش (أى الجنون) . لكثرة القسوة التي صنعها معهم . وقام بعول احبارهم وبيع الرااسة الدينيـة لمن يدفع اكثر. ولمـا اشاع اليهود خبر .و ته ـ وكان عارج المدينة المقدسة _ إغتاظ جداً منهم ﴿ وَتُوجِهُ إِلَى أُورِشَالِيمَ فَرُرًا وَقَتَلَ . . . و . ٤ يهودى في الائلة ايام ، وباع مثلهم كعبيد وسلب الهيكل (١٧٠ ق.م) واعلن عاربهم الاحكام العرفية . ثم أمر بالغاء الدين اليهردي وعدم بمارسة طقوسه إطـلاقا . وأكره اليهود على عبـادة آلحة، اليونان (٣٧) . ووضع لهم في الهيكل تمثالاً لوفس . وامر بذبح الحنزير (وهو حيوان نجس فى نظر اليهود) على مديمهم . واحدرق أوراق السكهيَّة ومنع ختان الاطفال طبقاً للشريعة اليهودية الني تحتم ذلك . ومن يضبط من الاطفال مختوناً يَفتل مع امــه . وانتهك حرمة يوم السبت . الذَّى لم يكن مسموحاً لليهود بالعمل فيه . وكان دِليله في اهماله هذه منلاوس رايس المكينة اليهودي . الذي خان قدومه من أجل التودد إلى هدندا الوالى . مر اجل الوصول الى المنصب الديني . ولم يتمكن البهرد من مقادمته لفلة عددهم في ذلك الوقت ولوجود حامية بالقدس تضم عشرين الف جندى سلوق . وقد اقام الوالى الاخير ضاحية جديدة بالمدينة المقدسة سماها اكرا Accra (او اكروبوليس) . شيد فيها مذبحاً للاله ديوس (جوبنر). بعد أن قام بندمير جرء من الهيكل لهذا الفرض . وقام ضياط الطيوخس بتحصين مدينة داود (في الجنوب) بحائط قوى لفصلها عن الصاحية الجديدة وعن تل البنكل

و تتیجسهٔ للاصطهادات الشدیدة التی عاناها الیهود فی هذه الفسترة چروا المدینة المقدسة « و بولی بعدء اینه انطیو خس الحنامس (۱۳۶ ق.م) و لمساکان صغیرافقد تولی لیسیانس الوصایة على العرش، فثار عليه اليهسود مما اضطره الى إغراق عددا كبهراً منهم فى البحر، وحاصروا أورشليم لسكه إرتد عنها لنيام نوره من خصمه ديمتريوس الأول والى سوريا الذى استولى على الفسسدس وعين من قبله واليا عليها إسمه بكيديس، وقامت بين هذا الوالى وبين لسياس حروب سالت فيهما دماء كشيرة، وخلف لسياس الوالى نسكانور الذى قتل فى حروب جديدة أنمناء نورة المكابيين.

...

ثورة المكابيين :

قام به سود المكابي بثورة ضد الحكم الأغريق بدأها بالفتك برسول جاء يخبره بأن يأس البهسود بعبادة الاوامان، فقام بمناعدة بعض البهود المتحمسين بالاستيلاء على أورشليم سنة ١٦٨ ق. م، فأغتاظ أنعايو خس وجهر جيشا للفتك بهم، لكنه مات فجأة في العمام التالى، ويذلك أمكن ليو نائمان - شقيق بهوذا المكابي - الإستيلاء على الوظيفسة الدينية والسياسية، وأصبح النسل المكابي يحدكم المدينية المقدسة حتى سنة ١٩٣ ق. م، ويذكر لنا كنبة أسفار المكابيين حروباً طويلة جدا سادت طوال عهده (٢٨٠)، وتدل على مدى الفوضي والمشاغبات واضطراب الآمن والانحدلال الاجتماعي والدبني، فقد قام المكابي أرسطو بولس الاول بن هركانوش بسجر. أمه وأماتها جوءاً، وقتسل أحد المحركة الفوضي والمروب الآهاية، وتنازعه الملك، وذاقت أورشليم على حهد أخيسه مارة الفوضي والحروب الآهاية، وتنازع الآخوان أرسطو بولس الشاني وهركانوش الثانى، فراح كل منها يقتد مساعدة الدول الجسماورة فأستنجد هركانوس بالملك العربي أربطان (الحارث)، وتوجه ارسطو بولس نحو روماً.

وكثرت الاحزاب فى ذلك العهد . ودب الفساد بين اليهود رغم أن زعماءهم هم الذين كانوا يحكمونهم . فذهب عدد كبدير منهم يطلبون مر بومي الوومانى أن يريمهم من شر الاثنين ، ومن جشع الحزبين المتنافسين (الفريسيين والصدوفيين) .

وبدأت الدرلة المناوقية في الإنهيسار عندما بدأت جمعافل الرومان تدق أسوار المدينة المقدسة منتهزة هذه الفوضى ، ودخسسل بومبي أورشليم سنة ٣٣ ق.م. وكل ما قام به المكابيون من أعمال خلال مدة حكمهم هو تجديد الجزء الذي دعره أنطيوخس من الهيكل (١ مكابيين ٤ : ٣٠) وأصبحت قلعة صبيون خارج، في المكان الذي لم يسكن بجوارهسوو كا تم بناء حائط مرتفع بفصل الحصن عن السوق ، وشيدوا أيضا قصراً في غدر بي الهيكل على أرض مرتفعة ، ربما كانت على حافية التل الجنوبية غربيه ، وهو الذي أصبح فيها بعد على أرض مرتفعة ، ربما كانت على حافية التل الجنوبية غربيه ، وهو الذي أصبح فيها بعد ملكا المهيرودسيين ، ثم أخذه الملك أغربهاس الثاني كما يقول يوسيفوس (٤٠٠).

+ + + + الفصل الشامن

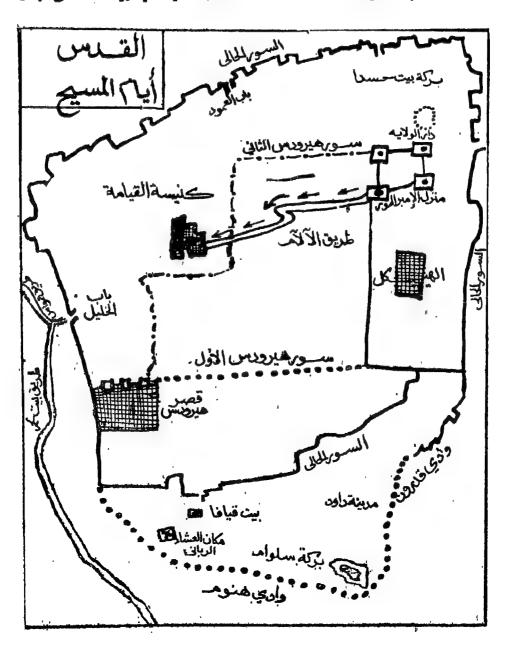
القدس في العهددين الروماني والمسيحي

بعد أن اكتسح بومى فلسطين سنة ٣٣ ق.م: ، عين على القدس أول الولاة الحناصهين لموما وهو المسمى اسكورس ، وقد المار عليه اليه ود ، فألغى بجمهم وهدم السور ، وفرض عليهم القديم ذبيحه والمنية أمام الحميكل ففعلوا مكرهين . ثم عين يوليوس قيصر واليسا آخر هو أنتيباتر الادوى (١٤٠) ، ثم اللاه ابنه فصايل . ثم استطاع هيرودس الاول (المدعو الكبير) أن يقنع روما بتنصيبه واليسا سنة ٧٧ ق. م ، ، وكان أيضا، أدوى الاصل ، وهو مؤسس الاسرة الحيرودسية الادومية في أورشايم ، وحكم بمساعدة الحيش الروماني لمدة ٣٧ غاما ، وفي آخر سنه من حكمه ولد المسيح (في ٢٥ كانون أول سنة ٤٧٧ لمأسيس روما) في مدينة بيت لجم في جنوب القدش .

وكان هيرودس هذا صلبا في اراد 4 ، يضحى بأعظم شيء لديه لنيل مآربه و تأييد حكمه ، فقضى تماما على المكابيين وقتل آخر ملوكهم إنقاما لا بيسه ، وكان سفاكا المدياء ، ويقول لنا القديس متى في إنجيله (٣ : ١٩) بأنه قتل جميسه اطفال بيت لحم من ابن سنةين فما درن . بعد ان أعلمه الجوس بأن المسيح سيكون ملكا عظيما ، لانه بذلك يتأكد من قتله مع مؤلاء الاطفال . وشيد هيرودس المسارح والجامات الرومانية وأقام دورات الالماب الاركيبية ، وأقام عدة أبذية على الطراز الروماني بالقدس (١٩ ق. م) وأعاد بناء سور المدينة ، الذي بناه نحميا من قبل ، وعمل ليفسه قصراً على قمة جبل صهيون ،

وله الملالة أبراج كبيرة ، كما بنى قلمة كبيرة لتبكون مقرأ للنتيكم في شمال الحنيكل (وتسمى قلمة أنطونيا نسبة الى العاهل الروماني) ، ليتمكن من السيطرة على ال الحبيكل في الشرق ، كما يسيطر قصره المنيسم على المدينة مرب الفرب (وجو مازال موجوداً بالقرب من بوابة يافا). وقد كرهه اليهود الآنه ساعد على توطيد أقدام الرومان وقد حكم يربح عاما ،

وفي عهدا بنه أرخيلاوس إنتقلت عاصمة فلسطين إلى مدينـــه قيصريه المطـــة على البحر



المترسط Caesarea Maritima وهي الني بناها هيرودس، والملاحظ ان أولاد هيرودس عجزوا عن إدارة الأرض المقدسة بسبب طبيعة البهرد العدوانية ، فعاد الرومان يرسلون الحكام ،الواحد تلو الآخر ، وزادوا من قسوتهم عليهم ، وأقاموا للبهود محكمة فيأورشليم تطبق القوانين الرومانية بدل العبرية الموسوية ، سميت بمحكمة العدالة Praetarium .

وفي هيدالوالى بيلاطس البنطى بدأت خدمة القديس يوحنا المعمدان بن زكريا (٢٩م) كما بدأ المسيح خدمته وهر في سن الثلاثين (لوقا ٣ : ٣٧) وتم صلب المسيدح بعد ثلاث سنوات،وأربعة أشهر فقط ، بعد ان أعلن خراب أورشليم وقشتيت اليهود في العالم كلمه جزاء ما اقسترفوا من سيئات في حقه ، ورفضهم قبول دعوته (لوقا ٢٩ : ٣٤) وهو ما تحقق فعلا سنة ،٧م، كما سيجىء بعد قليل ،

وقد وصف الوالى الآخرير البهود فى عصره و بأنه م يضحون بكل غال ورخيص فى سبيل مصاحبهم ، ووصف أورشليم بأنها وعشراله سالس والفتن ، وقال و إن شوارعها ضيقه وموارد مياهما قليسلة وأمراضها منتشرة وسكانها . . . و . . ما او ن من شظف العيش (٤٢) . .

ويرى الكانب مارمورك Marmoroach أن شمس اليهود قد غربت آياضر مرة في عهد الملك أغريباس الأول (٣٧ - ٤٤ م) حفيد هيرودس الكبير (٤٣) ، الذي شدد قبعته حلى فلسين وعلى اليهود الموجردين فيها ، وجلب عددا كبيرا من الأجانب ، الذين بني لهم مدينة كبيرة من الفيلات ذات الحدائق على تل بزيتا شمال القدس (في موقع أحياء باب حملة والسعديه وباب العمود حاليا). كما قام ببناء السور الشهاني النالم (أنظر الخريطه) ووقعت الحرب بينه وبين الحارث الملك العسري في شرق الآردن ، انتصر فيها الآخير فغيضبت روما على أغريباس هذا ونفته شم ولت كسبيوس ، الذي في عهده عبت الفوضي وحداث خلافات بين السكان العرب واليهود ، وانحاز الوالي الروماني إلى جانب العرب عدماً أيتن أنهم على حق ، قشكاه اليهسود للا مبراطور الروماني ، فعدرله وولي مكانه طيباريوس اسكندر (٤٦ م) ، وهو من اليهود المرتدبن وكان أول عمله قشله إثندين من طيباريوس اسكندر (٤٦ م) ، وهو من اليهود المرتدبن وكان أول عمله قشله إثندين من زعماء اليهسود ،

وفى زمن خلفه فننديوس حدات فتنة بسبب بضع كلسات فاه بها جندى رومانى، قامر الوالى حنده بالاستغداد لاى طارى، ، فظن اليهود أن الجند سيهاجونهم ، فهربوا من بيوتهم دداس بعضهم على بعض فى شوارع القدس الضيقة ، فمات منهم كثيرون فى ذلك اليـوم . ولمـا ءولى كلوديوس وجد الفوضى منتشرة فى المدينــة المقدسة وفشل فى فرض النظـــــام .

ومن الجدير بالذكر ان المستوى الديـنى انحظ جدا فى ذلك ألوقت ، فدب الحسام الشديد بين حاخامات السمــود ، وقام هؤلاء الحاخامات بنهب الحقول وسلب الفلاحين الفقراء ، ولم يبالوا بموتهم جوعاً .

وبعد ذلك تولى فستوس (٣٠٠ م) وكان حارما فسيطر على اليهود وأخسد تورتهم ، وتصح الامراطور تيرون بضرورة اعتقال رئيس الكهنسة اليهودى وأمين خزان الحيكل وعددا من الكهنة ، فدتم القبض عليهم فملا ، وأرساهم الى روما فخاف اليهود وهدأت الفتن ، ولكنه للاسف مات بعد عام واحد ، وسرطان ماظهرت القلاقل من جديد في عند خلفه ألبينوس (٣٤ م) ، الذي تم في عهده ترميم الهيكل فسترتب على ذلك تعطيل مه و و مداب الماطين ، وانتخم لهم اتبها على الماطان ، وامتلاف شوارع المدينة المقدسة بهؤلاء العاطلين ، وانتخم لهم اتبها على الماطان المعرولين ورجال العصابات ، بما أضطر الوالى إلى أن يستخدم أشد أنواح المنوب العنف ضده ، حتى أن يوسيفوس يقسول عنه و بأنه ليس ثمة توخ من أنواع الدنوب إلا وكان له دخل فيه ، مثم تلاه الوالى جائبوس ، الذي انتشرت في أيامه حوادث شغب واضطرابات دامية كثيرة ، فقتل من الهود عشرين ألفها .

وإزاء هـذا الوضع المتدهور ؛ الذي ظل سنوات طوبلة ـ أصدر نيرون أوامره الى قائده فلافيوس فسباسيانوس (٦٧ م) بالنحرك الى فلسطين على رأس جيش جرار من ٥٠٠ ر ٣٠ جندى القضاء نهائيا على الاضطرابات اليهوديه فى فلسطين .

·***

حصار القدس وحرقها سنة ٧٠ م. :

كان من تتبجة رفض اليم سود لتماليم السيد المسيح السامية ، واضطهادهم إياه وتلقيبه بكل مستهجن ، وعدم قبول رسالته سان قال لهم جهراً ، هو ذا بيتكم يترك لمكم خرابا ، (متى ٢٤ ، لوقا ٢٩) - إلا ان حواريبه الذين كانوا من اليهود عز عليهم هذا القول وأممنوا في عدم ايمانهم بكلامه بأن أروه على انفراد أبنيته المنيعة ، التي بايخ طول بعض احجارها ه في ذراط ، واستغرق الهناء والنرميم فيه آخر من ق ٢٩ عاما ، حتى يشهد

بنفسه تصدياته القويه ، لكنه أصر على تصريحاته ، وزاد عليها قدوله و الحق أقول لسكم أنه لا يترك همنا حجر على حجر لا ينقض ، وقد تمت هذه الكلات كا قالها لهم المسيح بالصبط أي بعد جيل واحد من صموده إلى السياء . إذ أنه عندما كان الملك أغر بباس في غيبة في روما ثار البه ود على نائبه القائد الروماني فيلكس ، ولما سمع نيرون تشدق بالسلام وأرسل لهم رسلا لالزام الهدوه ، لكن اليهود - في كبرياء وصلافة - وفعنوا هدية العامل الروماني المتي قدمها لهم رسوله في العيد ، وقاموا بقتل عدد من الجنست الرومان ، وتم سادوا أكثر في العصيان والنمرد ، فأرسل لهم نيرون قائده المشهور فسهاسيانوس ، الذي زرل على شاطىء فلسطان واستولى على الماصحة قيصرية ، ولكه فلهاسيانوس ، الذي زرك نصف جيشه تحت قيادة ابنه القائد تيطس . ن فيدا همذا أيضا بالسلام ، فنصح اليهود بأن يخلدوا إلى الهدوء ، لكنهم تمادوا في كبرياتهم ، فأصطر الى حصار المدينة المقدسة ، وبدأ برفع عله الروماني على جبل الويتون ، فتذكر المسيحيون عمد العلامه التي أشار اليها السيد المسيح بقوله ، متى رأيتم رجسة الحراب ، فليهرب الذين الهوديه إلى الجبالي ، (متى ٢٤ : ١٥) ،

فأسرع المسيحيون وجمعوا شملهم وذهبوا إلى مدينة بيلا Pella فى شرق الأون. وقد حدث اليهود أهوال فظيمة أثناء حصار تيعاس المقدس وبعدما دخامها ورد وصفها في كنابات المؤرخ اليهودي يوسيفوس ـ الذي كان شاهدا الحوادث بصفته قائداً الاحدى جبهات الفتال ـ فيقول وإن الجوع اشتد ائناء الحصار الاستيلاء الجند اليهود على كل الفلال والاطمعة ، حتى الموجود منها بالمنازل ، ولمها تفد الطمام بمهاما إضطر بعضهم إلى تناول الجيف وجلود البهائم الجافة ، وأكارا الفتران والكلاب والحشرات، ومات الكثير من سكان القدس من الجوع ، بلا دفن فتعفنت جثثهم فى الشوادع، وانتشرت الامراض، من سكان القدس من الجوع ، بلا دفن فتعفنت جثثهم فى الشوادع، وانتشرت الامراض، ويقول بوسيفوس أيضا إن إمراة يهوديه ذبحت طفلها وأكلمته ، ثم سرعان ما تمكن الرومان من دخول المدينة عن طريق جمل الفره في سورها ، ودكوا حصونها بمن فيها كا هدموا قصورها ، وكان اليهود قد طلوا قصر سليهان من الداخل بالقار والمكبريت فيها كا عندما يصل الرومان الى قته ، وتظاهر بعض اليهوذ بالحرب اليه فتيفهم عدد من العساكر عندما يصل الرومان ، وخرج العصاء من باب سرى ، بعد أن أغلقموء وأشعلوا النار فى القصر ، فأحترق من بداخله من الرومان ، فانتقم زملاؤهم بحرق الميكل «

وقد ورد في التلود دأن جنديا حرث أساس الهيكل بمحراث ، فاستولى اليـأس على

اليهود، فأطلقوا النار في كل المدينة وقصورها، وذكر يوسيفوس أن الرومان قتسلوا مليون يهود، فأطلقوا النار في كل المدينة وقصورها، وذكر يوسيفوس أن الرومان قتسلوا مليون يهودى في هذه الثورات وأسروا منهم . . . روم به ودى، غير من ألقوا المنين أخرجوا من أبواب القدس نفسها بالفوا نحو . . . روم بهودى في الشوارع والآبار أو طرحوا خارج الاسوار، وقام تبطس بارسال . . . روم بهودى من حسان الصورة إلى روما للاحتفال بوصوله ظافراً (33)، ومن بتى من اليهود بعد ذلك تشتت في أنحاء العمالم .

وبذاك خلت منهم الارض المقدسة ، وتحققت كلمات المسبح عن خراب الحبيكل وعن قشقيتهم ويقعون بحد السيف ، ويسبون إلى جيم الآهم » (لوقا ٢٤ : ٢٤) ، وتبسوة الرغيا النبي والذين الموت فالى الموت ، والذين المسيف المل السيف ، والذين المجسوع فالى الحوع ، والذين المسبح فالى السبي والدين السبي والله السبي والما السبي والما السبي والما السبي والما السبي والما السبح والمناه المسام واصبح تابعة لولابة سوريا وشماها فلسطين السورية Syria Palestina ، وحفار على التهود دخول القدس فتحرات الى مدينة رومانية صرفه ، شيدت فيها المعابد الوالمية التي ضمت تمانيس الآلمة باكوس وفينوش وجوبتر .

ومر هذا الوقت خلت القدش من اليهوذ و من أى آثار يهم وديه كما شهد بذلك يوسيفوش نفسه (عنه).

-3300

عصیان بارکوکیا « ۱۳۲ ـ ۱۳۵ م، :

بدل اليهود محاولذين لاسترداد أورشليم واعادة بناء الهيكل مرة آخرى ، كانت الأولى وعامة رجل بهودى يسمى سمعان باركركما (أى ان النجم) ، وزعم أنه مسيح إسرائيل المنتظر الذى سيخلصهم من أمر الرومان ، فكتب اليهود يجمعهم من الشتات فأقبل بعضهم مخدوعا بدعرته ، وهاجت فيهم النعرة الدينية كما ية ول الكانب اليهودى إبلى لبني (٤٠) واع نوا المصيان على الرومان ، وتمكن باركركها من الاستيلاء على القدس ، فجرد عليه واع نوا المور هدريان جيشاً قويا _ هزمة منكرة وقضى على أورئه ، وهدم المدينة المقدسة مرة أخرى (ه١٠٠ م) ، وأقام معبداً لجربتر محل الحميكل المهسودى ، ووصف مثالا له هناك ، وغير اسم أورشلم إلى إيليها كابتولينا Aelia Captolina ، وأصيدر

أوامره بعدم دخول اليهود إليها اطلاقا ، وأى واحد يدخلها عنهم يمكم هليسه بالاعدام ، ولم يسمح لهم حتى برؤية اطلالها إلا مرة واحدة كل عام دون أن يدخلوها ، بل بلقون نظرة من جبل الزيتون ، وساق أعداداً صنعمه منهم عبيداً الى روما (٤٧) ، وفي هذا العهد تم إعادة بناء الاسوار وحفر الينابيع القديمة ، ولكنه ترك شطراً من المدينة ـ وهوالواقع جنوب جبل الموريا ـ عارج الاسوار كا يهدو اليوم .

وتمضاءلت أحميـــة أورشليم حتى اضحت قرية صغيرة تابعة لوالى قيصريه إداريا وسياسيا واقتصاديا .

أما المحاولة الثانبة لبناء الحيكل - فكانت في حهد الامبراطور يوليانس (٣٦٠ - ٣٦٠م) الذي بمدما جحد المسيحية وارتد للوثنية . أراد أن يتحدى أقوال الإنجيسبل بخصوص خراب الحيكل الى الآبد ، فدعا بعض البهسدوذ من الشتات وأمرهم ببناء الحيكل على نفقة المخزانة الرومانية فقاموا بحفر الاساسات وتقضوا جميع أحجار الحيكل القديم فملا . ولما أنوا على آخرها ، وأعدوا أحجاراً جديدة البناء ـ أعلن الفرس الحرب على روما فرج يوليانس على رأس جيش روماني لمقاتلتهم ، فأصابه سهم وهو على جسواده ، على ضفاف نهسر الفرات بالمراق فسقط مينا ، وورثه يوفيان المسيحي ، فاضطرب البهوو وملا الوعر قلويهم ، وحادوا مر حيث أنوا ، ولم تقم لهم قائمة أخرى بمد ذلك ، ومذكر السكتير من المؤورخين أن البنائين لم يستطيعوا بناء الحيكل لخروج لحبيب من باطن وبذكر السكتير من المؤرخ ديورائت المهال عادوا العمل من جديد فعادت هذه الظاهرة من جديد ، ويعرو المؤرخ ديورائت W. Dursut سبهما إلى انفجار بعض الفازات العليمية ، كما توقف العمال بعدما علموا بموت يوليانس .

أما المؤرخ اليهودى إميان (القرن م م) فقد ذكر أنه لمسا انتهى العيال مر رفع الحجارة من الآساس القديم حدثت زلولة عظيمة ملات الحفر ترابا وقتلت بعض العيال وأصابت الحجارة التي عزموا وضعها في الآساس بقية العالى، فكفوا عن البناء، وقد طابق هذا الرأى ماجاء بكتابات القديسين غريغوريوس ويوحنا ذهبي الفم (٤٨٠).

القدس في عهد الأمبر اطور قسطنطين (٢٧٤ - ٣٣٧ م):

أصدر الاميراطور قسطنطين مرسوم ميلان المشهور Edict of Milan سنة ٢١٣ م.

باعتباد المسيحية ديانة شرعية Religio Licita في الامبراطورية الوومانية الشرقية ، وقامت أمه لللسكة هيلانه بالذهاب للآراضي المقدسة سنة ٢٧٩ ، وباشرت بنفسها عمليسة البحث عن خشبة صليب المسيح ، حتى وجدتها ، وقامت بنهضة عرائيسة ديئية ، فشيدت في القدس السكنائس فوق المفارة وفوق الفير المقدس والجلجئة (أنظر الباب الشالث في وصف كنيسة القيامة) سنة ، ٢٧ م ، وكان الملك هدريان قد أمن بطمر القدير المقدس وتال الجلجئة (الذي صلب عليه المسيح في غرب القدلس) بالتراب والقاذورات ، حتى لا يبتى معروفاً لدى الورار المسيحيين ، وقام اليهود بهذا العمل الشرير في عاولة منهم لمحو لا يبتى معروفاً لدى الورار المسيحيين ، وقام اليهود بهذا العمل الشرير في عاولة منهم لمحو لا المسيحية .

وقد تركت الملكة هيسلانه أموالا طائلة لاسقف بيت المقدس لبناء كنائس آخرى في جميع الآماكن المقدسة ، ولما تم بنساء كنيسة القيامة دعا الملك قسطنطين الانبا الناسيوس الرسول البابا السكندرى العشرين، وسائر بطاركة الكراسي الرسولية الموجودة آنذك ليقوموا بتدشين هدفه الكنائس ، التي أصبحت من اراً مقدساً جميسة المسيحيين من مشارق الارض ومفاربها ، وزاد هدد المسيحيين المسرب والاجانب في الاراضي المقدسة ، بينها إضمحل عدد اليهود الذين ظلوا يضطهدون المسيحيين العرب ، ولا عجب فهم الذين تصدوا للمنسيح والانبياء محاولين القضاء عليهم ، وسلكوا في اشباع ووحهم المدائية الملائة سبل ، تتمشى مع الروح العدائية ، فين كانوا يملكون القسوة سلكوا السبيل الانتقاى ، فقتلوا القديس اسطفانوس أول شهداء المسيحية ، وألقوا بالرسول يعقوب أول أسقف مسيحى على أورشلم من فوق الميكل وصربه أحده بمصا غليظة حتى مات شهيداً ، وحلت مصائب كثيرة بالمسيحيين أثنا، عصيان باركوكبا السابق الاشارة اليه ، شهيداً ، وحلت مصائب كثيرة بالمسيحيين أثنا، عصيان باركوكبا السابق الاشارة اليه ، فقد المبود السفاح بقتل جميع المسيحيين أطماعا سياسها ، ولما تأكد الامبراطور ومتياون من كذبهم عاملهم حسب نياتهم الفاسدة به المسيحيين أطماعا سياسها ، ولما تأكد الامبراطور من كذبهم عاملهم حسب نياتهم الفاسدة به الهاسيويين أطماعا سياسها ، ولما تأكد الامبراطور من كذبهم عاملهم حسب نياتهم الفاسدة به المناه سياسها ، ولما تأكد الامبراطور

أما الطريق الثالث فكان عن طريق المقساومة الفسكرية ، فقد ظلوا هسسلى كراهيتهم المسيحيين ، بعدما حطمهم الرومان وشتتوهم فى العسلم كلسه ، فاستمروا فى افتراء لتهم عن طريق التعليم فى المدارس اليهودية ، التى شوهت التعاليم المسيحية ، ووجهت المطاعن اليها ومن أمثاتها مدارس اليهود فى طبرية والعراق ، التى قامت بتغذية الروح العدائيسة صد المسيحية (٥٠٠)، ويبدوا ذلك أيضاً من تعاليم التلود (١٥٠ التى هاجت المسيح وأمه القديسة

مريم ، وقيل أن هيلانه خربت مكان الحبيكل وجفلته مطرحاً لقيامات المدينسة . هناداً لليهود على ما فعلوا بمكان الصلب والقبر المقسسه (٢٠٠٠)، ومع ذلك فقد سمح الامبراطور المسيحى قسطنطين بعودة عدد من اليهسسود للارض المقدسة ، لكنهم عانوا من ظلمهم للمسيحيين من الامبراطورين أيؤدوسيوس الاول والنهساني ، فأ انهي أحدهما الحاطامية اليهسوديه (٤٢٠ م) .

ويدأت الكنائس اليرنانية تحل محل المما إن اليهرديه فهاجر اليهرد الموجودين في ذلك الوقت بفلسطين إلى فارس وبلاد العرب ومصر (٢٥) ، ولم يستطيعوا أن يضعوا أفدامهم في الفدس مدة طويلة ، و قام الاميراطور ثميثوذوسيوس الثانى بهناء عدة كنسائس وأقام أديرة للرهبان والراهبات، وعاشف زوجته أفدركسيا متطوعه في المدينة المقدسة للاشراف بتفسها على هذا العمل (من . ٤٤ - ٢٠٤٠ م) وجددت السور الفديم في الجنوب ، وبدي الاميراطور جستنيان الأول (٧٧ه م) داراً للحجاج ومستشني في وسط المدينة ، جنوب القبر المقدس ، وتم تعيين بطريرك لاورشليم يختم له كل أساففة فلسطين (٤٥٠).

الفصل الشاسع

عودة القدس للحكم الفارسي

 عليهم الدهر وازدرى بهم الومارخ ، فإنه لايبعدهم عن أورشليم شيء ، بل تعزيتهم بها الكوارث ، فأصبحوا كلفين بها راغبين فها ، .

وأثناء القتال مع الفرش زاد عناء المسيحيين بسبب نفاذ المؤن وشعورهم بالجوع الشديد، فاضطروا إلى أكل الجيف وجلود الحيوانات، هذا في الوقت الذي تودد فيه البهود للفرس التحقيق مآربهم وأطماعهم، فكانوا يرشدونهم إلى مواضع الصعف في البلاد المقدسة، وبلغ من شدة حقددهم على المسيحيين أنهم كانوا يشترون الآسرى للسيحيين من الفدرس ويعذبونهم بمعرفتهم مثلما فعلوا مع البطريرك الانطاكي للمسيحيين من الفدرس، الشائي. آلذي قتلوه بصورة بشعة (٢٠)، ولمل خير وصف لمؤلاء ماجاء على لسان القديس بولس حيث قال في رسالته الاولى إلى أهل تسالونيكي (٢: ١٥) ، وإن اليهود غير مرضيين لله وأعداء لجميده الناس .

ولَكُن سرعان ما تبددت أحلام اليهبود، عندما تمكن الامبراطور المسيحى وهرقل، من استعادة القدس من يد الفرس سنة ١٩٧٩م بغدما عقد صلحاً معهم، واهيد الاسرى المسيحيون مع كل غنائهم، ودخل هرقل مدينة وإيلياء، خافياً، حاملا الصليب المقدس على كنفه من الباب الجنوب، وكان أول ما فعله هو الانتقام فورا من اليهود حزاء ما فعلوه بالمسيحيين الابرياء إبان الغوو الفارسى، ولسكن لم ندم القدس طويلا في يد الرومان إذ سقطت بعد قليل في يد العرب سنة ٢٣٨كم على سيجيء في الفصل الشالى.

~~~}}

الفصل العساشر

الفتسح العسسري للقدس

فتح المرب الارض المقدسة في ديد الخليفة عمر بن الخطاب، وكان على وأس جيشه وأبر عبيده الجراح وخالد بن الوليد، وقد بدأ الجيش العربي حصار إيلياء بخمسه واللائين ألفا من الجند، ولم يشاءوا فتحها عنوة حرصاً على مركزها المدبئ العظم (٥٩٠)، لهذا وجه أبو عبيدة الذارا لبطريركها المدعو وصفرونيوس Sophronius على أساس قبول الاسلام أو دفع الجزية أو القتال، فلم يتلق المسلمون جواباً ، عا دفع

و بسيريد بن أبى سفيات ، إلى أن يقترب من السور ، وكلم المحاصرين فخيرهم بين التسليم والجزية أو القتال فرفضوا الشرطين الاولين وقرروا القتمال . فكتب يزيد لا ي عبيدة يخبره بما جرى ، فأرسل له نجدة من عرب بنى حمير فتلقاهم الروم بالنبسال . ونشبت معارك طاحنة إستمرت عشرة أيام .

ثم وصل أبو عبيدة فأستقبله الجبد بالتهايل والتسكبير بصوت عالى . فدب الرهب في قلوب المحاصرين ولمكن رغم ذلك استمر القتسال لمده اربعة شهور آخرى حتى حل الجرع بالمدينة لفاذ المؤن ، ولهذا قرر البطريرك أن يسلم المدينة لاسير المؤمنين شعصيا ، فوافقهم أبو عبيدة واوقف القتسال فعلا ربتها يأتى الخليفة الذى وصل متعليا جملا صغيرا ، ولم يمكن معه سوى عبده وسلاحه ، واستقر على جبل الويشون ثم رحل إلى القدس ، فقتحت له المدينة ابوابها سنة ١٣٨٨ م ، دون ان يتم تدمير اى ثىء فيها ، وتسلم مفاتيحها من البطريرك و صفرونيوس ، في حفسل كبير شم زار كبيسة فيها ، وتسلم مفاتيحها من البطريرك و صفرونيوس ، في حفسل كبير شم زار كبيسة القيامة ، وتجمع كل المصادر التاريخية الاسلامية والمسيحية ، على انه لما حان موعد الصلان طلب منه البطريرك ان يؤديها حيث كان فرفض عمر ، هنذرعا بألا تمكون سنة الصلان طلب منه البطريرك ان يؤديها حيث كان فرفض عمر ، هنذرعا بألا تمكون سنة من كنيسة القيامة ، على درج كنيسة القديس قسطنطين ، وصلى هنساك ، ويوجد حاليا من كنيسة القيامة ، على درج كنيسة القديس قسطنطين ، وصلى هنساك ، ويوجد حاليا المسجد العمرى في هذا المكان (٢٠).

وكذب همسر لهذا البطريك و العهدة العمرية ، (على رق من الجلد ورضه شبو وطوله ستة اشبار) وهي لازال محفوظة الى الآن بالبطريركية اليونائيسة الارثوذكسيه بالقسدس ، وفيها بل نصبها و بسم الله الرحن الرحسيم - الحد لله الذى شرفنا بالاسلام ، وأكر منا بالإيمان ورحنا بنبيسه بالتي . وهدانا من الصلال : وأنقذنا به من التهاسكة ووحد قلوبنا ، و نصرنا على الاعداء ، وثبت أيدينا ، وجعلنا أخرة متحابين ، فأحمدوا الله يا عباد الله على هذه النعمة - أما بعد - فهذا عهد منى أنا همسر بن الخطاب ، أعطى الشيخ الوقور بطريرك الآمة الملكية صفرونيوس ، على جبل الويتون بمفام القدس الشريف ، في الاشبال على الرعايا والقسوس والرهبان والراهبات ، حيث كانوا وأين وجدوا ، ان يكون عليهم الآمان لأن الذي إذا حفظ أحكام الذمه ، وجب له الآمان والصون منا نحن المؤمنين . والى من يترلى بعدنا ، ولتقطع عنهم أسباب جوانحهم كسب ما قد جرى منهم من الطاعه والخضوع : وليكن الآمان عليم ، وعلى كنائسهم وديانهم ما قد حرى منهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه وكافة ديازاتهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه وكافة ديازاتهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه وكافة ديازاتهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه وكافة ديازاتهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه وكافة ديازاتهم ، الني بيدهم داخلا وخارجا ، وهي القيامة وبيت لحم مدولد. عيسي عليه ويانهم

السلام . الكنيسة الكبرى والمفارة ذات الأبواب الثلاثة قبلى وشمالى وغربي له وبقيسة أجناس النصارى الموجودين هنسساك . وهم الكرج والحبش والذين يأبون من الإفرنج والمقبط والسريان والآرمن والنساطرة واليعاقب والموارنة تابع بين للبطريرك المذكور. ويـكون متقدما عليهم لانهم أعطوا من حضرة النبي العسكريم والحبيب المرسل من الله وشرفوا بختم يده السكريم (*) وأمر بالنظر إليهم والامائة عليهم . كذلك نحن المؤخذين

(*) يشير عمر بذلك إلى العهد الممنوح سابقا من النبي لرهبان دير طور سيناء ويسمى م بالعبد الشريف ، وفيها يل نصه تقلا عنخطط المقريري ـ طبعة المطبعة الأميرية بيولاق ص ٥ ، ٦ ، بسم الله الرحن الرحيم .. هذا كناب كتبه عمد بن عبد الله الى كافعة الناس أجمعين . ورسوله مبشراً ونذيرا و قُوتمنا على وذيمة الله في خلقه . لئلا يمكون للتاس حجة ﴿ اللَّهُ عَال بعد الرسل وكان الله عزيواً حكمًا . كنبه لاهل ملة النصارى ، ولمن تنحــل دين النصرانيةُ من مشارق الآرض ومفاريها . قريبها ويعيـدها . فصيحها وعجمها معروفها ومجهولها . جمل لهم ههداً . فن تسكث العهد الذي فيه وخالفه الى غيره و تعدى ما أمره . كان لعهد الله ناكثاً . ولميثاقه النصا . ويدينه مستهرئاً . وللمنته مستوجباً . سلطاناً كان ام غيره من المسلمين وان احتمى راهب او سائح في جبســـل او واد او مغارة او عمران او سهل او دمل او بيســة (كنيسة) .. فأنا أكرن من ورائهم أذب عنهم من كل غيرة لهم . بنفسی واعوانی واهـــلی وملی واتباعی . لانهم رعیتی واهل ذمتی . وانا اعزل عنهم الأذى في المؤن . التي يحمل اهل العهد من القيام بالخُراج . الا ماطابت له تفوسهم . وليس عليهم جبر ولا إكراه على شيء من ذلك ، ولا يغير اسقف من اسقفيته ولا راهب من رَهُبا لَيْنَهُ وَلَا حَبِيشَ مَنْ صُومُعَتْهُ . وَلَا سَاتُحُ مِنْ سَيَاحَتُهُ . وَلَا يَهُدُمُ مِن بِيُوتَ كَنَاكُسُهُمْ ۗ وبيمهم . ولا يدخل شيء من مال كنائسهم قرّ بناء مساجد المسلمين . ولا في بناء منازلهم . فن فعلْ شيئًا من ذلك فقد تكث عبد الله وعبد رسوله. ولا يحمل على الرهبان والاساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة ، وأنا أحفظ ذمتهم أينها كانوا في بر أو في بحر في الشرق أو فى الغرب والجنوب والشمال ، وهم فى ذمتى وميثاتى ، وأمانى من كل مكروه ، وكذلك من يتفرد بالعبادة في الجبال وللواضع للباركه . لايلزمهم عما يورعونه لاخراج ولا عشر ولا يشاطرون لكونه برسم أفواههم . ولا يماونون عند ادارك الغلة . ولا يلزمون الخروج في حرب وقيام الجبرية ولا من أحمساب خراج ولا عشرا ، وذوى الأموال والمقارّات والتجارات مما هو أكثر من إثني عشر ذرهما بّألجملة في كل عام ، ولا يكلف أحد منهم شعلطاً . ولا يجادلون إلا بالني هي أحسن . ومحفظونهم تحت جنـــاح الرحمة . يكم عنهم أذية الممكروه حيثما كانوا وحيثما حلواً. وإن صارت النصرانية عند المسلمين ــــ

تحسن إليهم ويكونون معافين من الجزية والغفر والمواجب ، ومسلمين من كافحة البلايا في البر والهجور ، وفي دخولهم للقيامة وبقية زياراتهم . لا يؤخذ منهم ثبي . وأما الذين يقبلون إلى الويارة الى القيامة يؤدى النصراني الى البطاريك درهما وثلثاً من الفضة (وقد ظل هذا الرسم يدخل فعلا الى جيب البطاركة الاراوذكس الى أن أصدر السلطان الفياني سليان القانوني أو امره بتحويله الى السكية العبانية) . وكل مؤمن أو هؤمنة يحفط ما أمرنا به - سلطان كان أم والياً - يحسرى حكمه في الارض ، غنى ام فقير من المؤمنين والمؤمنات ، وقد أعطى لهم مرسو منا هذا بحضور جم الصحابة الكرام هبد الله وعبان بن عفان ، وسعد بن ابن زيد ، و عبد الرحن بن حوف و بقية الآخر و قالصحابة الحكرام ، فليمتمد على ماشرحناه في كنا بنا هذا ، و يعمل به و يبق في أيديهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأحمابه والحد لله رب العالمين . حسينا الله و تعم الوكيل ، وكل من قرأ مرسو منا هذا من المؤمنين وعالفه من ألآن الى يوم الدين فليكن لعم د الله ناكثاً ولوسوله الحبيب باغضاً . ،

تحرر في العشرين من شهر ربيـم الأول سنة ١٥ هجرية (= ٦٣٨م). (١٦١

والجدير بالذكران المؤرخ المربى الطبرى قد ذكر فى تاريخه نصاً مشابهاً للنص السابق مضافا اليه تحفظاً هاماً من البطريرك بضرورة ابعاد اليهود عن القدس وعدم السماح لحم بالبقاء فيها مطلقاً . (بسبب أعمالهم الشريرة ضد المشيحيين فى أيام الفرس كا سبقت الاشارة) وفيا يلى جزءاً من نص الطبرى :

وهذا ما أعطى عبد الله أمس ير المؤمنين أمل ايلياء من الآمار. . أعطام أمانا لانفسهم وأموالهم ، لكنائسهم وصلبانهم . سقيمها وبريثها وسائر ملتها . أنه لاتسكن كنائسهم ولا تهسدم ولا ينتقص منها ولا من خيرها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ، ولا يسكن معهم أحد من اليهود ، ولا يضار منهم أحد . وعلى أمل ايلياء أن يعطوا الجوية ويعطى أمل المدائن ، وعليهم أن يخرجوا منها

⁼ فعليهم برضاها ويمكنها الصلاة فى بيعها . ولا يحال بينها وبين هوى دينها . ومن خان عهد الله واعتمد بالصد من ذلك ، فقد عصى ميثاقه ورسوله : ويعاونون على حرمة بيعهم ومواضفهم ، وتدكون تلك مقبولة لهم على دينهم وفعالهم بالعهد ، ولا يلزم أحد منهم بنقل سلاح المسلمين ، بل المسلمون يزودون عنهم ، ولا يخالف هذا العهد أبداً حتى تقوم الساعة وتنقضى الدنيا ، . (تحرر بخط الإمام على وختم بأصبع النبي مالية ما

الروم واللصرص. فمن خرج منهم فهو آمر على نفسه وماله. حتى يبلغـــوا مأمنهم. ومن لم يخرج فهو آمن. وعليه مثل ماعلى أهل ايليـــاء. أن يسير بنفسه وماله رأمانة ... (٦٢)

واذا قارنا بين هذين النصين نجد معنى مكرراً ووؤكداً على المورّ ضمنها الحكم الاسلامى المسيحى القسندس وهي : ــــ،

- ا) المحافظة على أمنهم وعقيدتهم وأرزاقهم وممتلكاتهم (٦٣) .
- ب) وجوب ننى اليه ـــود من الأرض المقدسة بسبب طبيغتهم العدوانية وعبتهم لإثارة القلاقل السياسية والفتن ، ويرجح الكاتب محــد صبيـــ (١٤٠) ان حذف النص على اخراج اليهود من العهد الموجـود لدى مسيحى القــدس كان بتأثير (أو بنفوذ) اليهوذ فيما بعد ،

وقد أخذ عمر به بدوره مسلما مطولا على المسيحيين جاء فيسه: وهذا كتاب المبد اقة عمر بن الخطاب أمير المؤمنين من تصارى مدينة ايلياء . ؛ . انكم لما قدمة عليما سألناكم الامان لانفسنا وذرارينا وأموالنا وأهل ملتنا . وشرطنا لكم ألا تمنع كنائسنا أن يزلما أحد من المسلمين . وأن تفتح أبرابها للمارة وابن السبيل ولا تظهر مشركا ولا ندموا اليه أحداً . وأن توقر المسلمين . ولا نتخذ من الرقيق ماجرت عليه مشما المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم . . ، (٦٥)

ودخل مع عمر نحو موه و و من العرب واستوطنوا المدينة المقدسة . وبعد ان تجول الخليفة في الآماكن المق حدسة المسيحية وصل الى مكان خرائب هيكل سليمان وكانت قد تجمعت فيه الافدار منذ ايام قسطنطين (٢٥٥ م) فراح ينظفه من التراب وحذا اصحابه حذوه فبرزت الصخرة المقدسة . فأصر ببناء مسجد هناك ٤ وكان اول ماصنع من الخشب (٢٢٩ م) ولاحظ الحراب الذى دب في أسواق المدينة منذ هجوم الفريس . فأعد نظاما للاصلاح والنظيم في النواحي الاقتصادية والسياسية والعمراتية والادارية . فأصدر أوامره بانشاء الدواوين الحبكومية لإدارة فلسطين ووضع نظاما قضائيا واداريا مناسبا وتقرر انخاذ الناريخ المجرى باريخا رسميا ، وقسم فلسطين الى مناطق ادارية ، عين لكل منطقة أميرا . كما راب شئون البريد ، ليوطد الصلة بين هذه المناطق . وأقام العيدون (شرطة أميرا ، كما راب شئون البريد ، ليوطد الصلة بين هذه المناطق . وأقام العيدون (شرطة الأمن) وخصص قاضيا متفرغاً لتحقيق الشكاوى وأسس دار الحسبة (البلدية) وكان من اختصاصها الاشراف عدل المكلييل والمرازين ومنع الغش فيها . وتنظيف الشوارع

والازقة . ووسع سوق المدينة . ودما النـــاس للاهتهام بالتجارة لتروج أحوال المدينة . الامتصادية .

وعندما شكا أحد المسيحيين لأمير المؤمنين بأن جنوده قد أكلوا محصوله من السكروم أعطاه بنفسه قيمة ما أكلوه بالصبط. وشدد على رجاله السير بالعدل. وقبل رحيسله عن المدينسة المقدسه زار أبا عبيدة الجراح فى بيته ، فلم يجد فيه سوى لبدة فرش ينام عليها وبعض كسر يابسة من الخبر ملقاة فى كوة منزله وبجوارها فليسل من ملح الطحام وإناء به ماء . فلما نظر همر الى ممتلكات قائده العظيم بدكى من بساطسة حاله وخشونة معشست.

ويمدما رتب الحليفة الأمور خطب فى جنده فنصحهم بالابتماد عن المماصى وحثهم على تقوى الله . وإلا سلط الله عليهم عدوهم . وأفام على بيت المقدس يزيد بن أبى سفيان . فكان أول الولاة المرب . وجعلها عاصمة لكل النصف الجندوبي من فلسعاين . بينها جصل علقمة بن حكيم والياً في النصف الشهالي وجعل مقره الرملة .

وكانت سياسة الحكم الاسلاى تقسوم على أساس أن يبتى جيد الرعايا غير المسلين على دينهم مع أداء الجرية ، وذلك في مقابل حمايتهم من كل اعتسدا، عارجي أو داخلي وكا تعهد الحكام المسلون باحترام العقدائد والشمائر والمعابد الحاصة بأهدل الكتاب . كما أوصاه تبيهم وكتابهم المقسدس و الوكهم . وكانت هذه الحرية أيضا تبيع لغير المسلين من على الحكم الاسلام لاهله مثل شرب الخر وأكل لحم الخنزير وقدبالغ الاسلام في حماية حرية أهل الذمة الى حد أن المسلم أذا أراق خمراً لذي ،أو قتل خنزيراً له وجب عليه أن يدفع قيمة ما أنلف _ على حد قول الامام أبوحنيفة _ بالاضافة الى أن الشريعة الاسلامية قد سمحت المسلمين بأكل طعام أهل الكتاب .

وقد شهد السير أرنولد بسهاحة الحكم الاسلامى وقان ، ان المسسرب المسيحيين الدين يخيشون فى وقتنا هدذا بين جماعات مسلمة لشاهد على هدذا التسامح ، (٦٦) و نقدل الكاتب توماش المرجى هن أحد البطاركة قوله ، ان المرب الذين مكنهم الرب من السيطرة عملى جزء كبير من العمام يعاملوننا معامسلة حسنة ، وأنهم ليسوا بأعداء المنصرائية ، بل يمتدحون ملتنا ويوقرون كهنتنا وقديسينا ويمدون يد المعونة الى كالسنا وأدير تنا (١٧) ».

والحلاصة أن الحكم الاسلاى دخل الى القدس مصحوبا بالتسامح والسلام والنظام،

وظلهم الحيساة عادية في المدينة المقدسة تطويالانة قرون مأو أكدة المهديون من النكامك المعربيين من النكامك المعربيين (١٨٠ أن فلسطين إزدهرت في بداية المصر العسربي، وصادي أم طريق القوافل بسبب مواقعها في وسط الدولة الإسلامية في الشام وأشاسال الأريقية المولم يتنايل ومشع السكان الا قليلا، فقد هاجر عدد من السكان الإغريق وحل محلهم العرب من المسيحيين والمسلمين وخلت المدينة المقدسة من اليهو فإنى الملك الفسترة.



بعد أن إعلى الحلافة الآموية الخليفة معاوية بن أب سفيات الآموى بدعش ، خصف له القدس (آيم م) ، فعين قلما الوائى سلام بن قيصر ، الذي سكن في محل قصر غير ودس ، ويذكر وحالة أوربي (١٩٠ ـ زار المدينة في تلك الفترة ـ أنها كانت محاطة بسوو عليه هم برجا وله ٣ أبواب ، وكان يأتي النها أتاس كثيرون بقصد التجاره ، يقضون فيها بعضمة أيام ، وكان جهل الويتون مغطى بعضمة أيام ، وكان جهل الويتون مغطى بكيات كبيرة من أشجار الكروم والويتون، وكان سكان القدس يحصلون على جميع حاجاتهم من الاخشاب من فابة كثيفة ، كانت على بعد الملائه أميال في شمال القدس .

وفي فهد المتليفة عبد الملك من سروان الأموى بدأ بشاء وسجدى الصخرة والأقصى و
يذكر بقمض المؤوخين أن خد للك أراد أن بصرف المسلمين عن الحج الحجاز الأغراض
سياسية أو قام بتميد طريق دمدئ للقائد القدس المرملة القددش ووضع غايبها خلامات
عجرية ادل على المسافات ، وكان يثق في المسيحيين فأستخدمهم في بنشاء المسجد الأقصى
وسمح لهم بتوارث الحدمة فيه (٧٠) وتم بناء المسجد الاقصى وأقتلح للعبادة في عهد أبثه
الزليد (١٥٠٧ تم) ، الذي كان يحبب بيت المقدس جداً لدرجة أنه تقبسل عبايعة إلناض له
بالجلافة وهو جالس على سطح الصخرة المقدس بدأ لدرجة أنه تقبسل عبايعة إلناض له
وكذلك فعل أخود سلميان في سطح المعارة المنادة ، وكان يشوى التفاذ القبدس واجعة المهرين ورعيد المهرين

(۷۱۷م) فقام باخراج كل اليهـود من المدينة المقدسة بعدما علم بسوء نيتهم ضده . وسارت الاحوال فيها بشكل عادى طوال حكم الامويين حتى زمن مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية ، الذى هرب الى مصر ، حيث قتل على يد العباسيين (۷۱).



الفصل الثاني عشر

القدس في عهد الدولة العباشية

امتاز العباسيون بحسن معاملة المسيحيين ، خصوصا في عهد هارون الرشيد (٧٨٦ م) ، الذي سمح للامبراطور شرلمسان بترميم الكنائس وبناء كنيسة باسم المذراء وصل على حماية الحجاج المسيحيين ، وهو ما قابله شرلمسان بالمشيل ، فراح يرسل كل عام وقداً إلى القدس يحمل الحدايا النفيسة للخليفة العباسي، والآوال الكثيرة لفقراء المسلمين بالقدس ، وعاد الوفد في احدى السنوات يحمل مفاتيس القيامة تأمينا لقلوب الوواد ، واوطيدا الصداقة القوية بينها (٢٠) ، وقيل أن هارون الرشيد أهدى شرلمسان ساحة جيسلة أذهلت أهسسل أوربا .

وفى أواخر ايام المباسيين زار القدس الرحالة المشهور برنارد الحكم، ودون عن هذه الفترة فى مذكراته د إن المسلمين والمسيحيين فيها على تفاه تام، وأن آلامن هستنب فها للفاية، لدرجة أن المسافر ليلا يفرض عليه أن تكون فى يده وثبيقة تثبيت شخصيته، و لا زج به فى السجن حتى يحقق فى أمره، وقد سافرت من بلدة الاخسسرى فنفق جلى فتركت أمتمتى مكانها، وذهبت لشراء دا ة أخرى من البلدة المجاورة، وعدت فوجدت كل شيء على حاله لم تمسه يده. وكان الولاة الايسيشون الحجاج المسيحيين فكانوا يأتون ويذهبون بكل طمأنينة،

ويذكر لنا الناريخ أنه عندما مر هبيد الله بن طاهر أبو العباس قائد المنامون قام بعض المسلمين بالشكوى إليه بأن البطريزك تو ما قد قام بيناء قبسة كنيسة القيامة أخلا بمناكات عليه ، لكنه قابل هذا البطريزك أولا وسمع رده واقتنع به ، والغزيب إن وده هذا

كان قد لقنه إياه رجل مسلم ، كا ذكر المؤرخ المسيحي المشهور سعيد بن بطريق.

وفي أثناء حكم الطولونيسين (٨٧٨ - ٥٠٥ م) كانت القدس تابعة لهم لكتها فقسدت المميتها الاقتصادية والسياسية في عهدم ، وأصبحت قاصرة على النواحي الدينيسة ، فكان الناس يقصدونها لفرض الزيارة فقظ .

وكذلك لم تمكن المدينة المقدسة أهمية كبيرة في حهد الاخشيديين أيصاً ، فقل عدد سكانها و تفوقت عليها الرمله ، التي أسبحت عاصمة فلسطين (١٩٧٠ . ويذكر عارف أنه في عبد كافور الاخشيدي (١٩٦٠ - ١٩٦٩ م) تسبب البهود في حوادث نهب كنيسة صهيون ، وأحرقوا مع أتباع الوالى جزءاً من كنيسة القيامة فسقطت قبها (١٤٥) .

الفصل الثالث عشر

القدس في المهد الفاطبي

لما فتح الفاطميون القدس سنة ٧٧٥ ظلوا يحسنون إلى المسيحيين . خصوصاً في أيام المعر لدين الله الفسساطمي ، الذي عين عليها الوالى أبو البين قومان بن مينا القبطي ، وله قصة مشهورة ملخصها أنه استطاح أن يحمى أسوال الحسكومة المصرية بأمانة فائقة أثناء هجسسوم القرامطة على المدينة المقدسة ، إلى أن طردهم الفاطميون منها سنة ١٩٧٤م ، فنجا من مؤامرة خبيشة دبرها له الوزير البسودي يعقوب بن كلس ، الذي كان قد اتهمه بتبديد أموال الدوله المصرية ، ولما ظهر كذبه انتقم عنه المعرشر ائتقام (٧٠)

وظلت الحياة عادية في القدس، لكن شابتها أحداث قليله في أول حكم الحليفة الفاطمي الحاكم (بأمر الله) سنة ١٠١٠ م، فقد قيدل أنه شاخ في أوربا أن القيامة ستقوم في يوم مغين ، فتقاطرت على المدينة المقدسة جموع غفيرة من الأوربيين الذين صدةوا الإشاحة، ورغبوا في أن يموترا بجوار قبر المسبح ، فلما مر هذا اليوم دون أن يحدث شيء ، غضب الحاكم بأمر الله وأمر بطرد المسيحيين الآجانب من المدينسة ، ونسب لحم النقائص ، وفرض الرسوم للدخول إليها فيها بعد ، كما هدم كنيسة القيامة ، وقال أحد الباحشين إنه

وجد بمخطوط بدار البطر بركية اليوبائية في القدس أن غضب الحاكم كان سببه أنه أسر وما شابا من أحداثه وأبقاه عند بطر برك المدينسة ، ولكن الشاب هرب منه وانضم لأعداثه ، لكنه بمكن من القبض عليه مرة أخسرى ، بما دعا الحاكم أن يشدد في حملته على المسيحيين ، وأبعنا قبيل أن تصرف الحاكم هذا كان بشعريض البهسود وهو الرأى الارجح الآنه بعدما أكتشف خديمتهم أصدر أوامره بأن يالمسود وتعمل المورخين بنسب الارجح انهم عبدوا العجل الذهبي أيام موسى النبي) ويعمل المؤرخين بنسب هيئة عجوا عقليسا ، بسبب ما تردد من أنه أدعى الالوهية . الآاله سرحان ما أنهى هذه الاعمال المزلية فجاة بفضل رجاء أمه ماريا واخته سيدة الملك ، فنسب المسيحيين الحرية وتعمير الدينية الكاملة وسمح لهم ببناء كنالسهم الى هدمت ، كا أمر برد أملاك الاديرة وتعمير السكنائس الموجودة بها ٧٠٠ وقبل إنه عرها على نفقته .

وعاد روح التسامح الاسلامى المعدروف والرفدق بالمسيحيين كما كان دائما ، حتى أن جماعة من تجار أمالني Amalfi (قرب صقلية) جاءوا إلى المدينية المقدسية وتوسعوا في التجارة فيها ، وأسسوا بهما أوله كتيسة وأول دير لاتبلى جندوب القدير القدنس (٧٧) ، ولكن الحاكم بأمر الله ظل يضطيد البهود حيى مات بسبب غضبه من تصرفاتهم تهساه المسيحيين .

وأحسن خلفاء الحاكم معاملتهم المسيحيين. فني عهد الملك الظاهر (لاهرار دين الله) ابن الحاكم (١٠٧٠م) عاش المسيحيون في سلام، وتم اطادة تشييد كنيسة القيامة (٧٨٠ وقام الاشير بتجديد سور القدس، وعمر قبسة المسجد الاتصى بعد زلوال كبدير، وظلل السكون يخيم على مدينة السلام، إلى أن دق أبوابها الاتواك السلاجقة.

والحقيقة أن الحكم الفاطمي - بما احتاز من نشاطه في المعيار - قد منح السقدس تصييباً منه ، فتأسس البهارستان ، وهو أول مستشنى يشبه بها ، وكان الفاطميون ينفقون عليه أمو الاطاعلة لآن العلاج فيه كان بالمجان ، كا بنوا دار العلم ، وهي فرع من دار الحكسة التي أسسوها في القسماهرة سنة ع م م الاسماع على التي أسسوها في القسماهرة سنة ع م م الاسماع كانت مزدهرة ، وكان يحج القدس من دأن الحركة الدينية المسيحية والإسلاميسة كانت مزدهرة ، وكان يحج القدس من السوريين سنويا أكثر من هشرين ألفا برواقيمت عدة صناعات يدوية كان لمكل منها سوق عاص ،

الفميل الهابيع عثي

القديري تجت حكم السلاحقة

في المسلاحة المحالية المهاجة المهاجة في منطقة التركستان بوسط آسياء اجتزفه المهالام والمهادم وباتت الارض المقدسة تحت أقدام حدو لارجماء وقا بالما المتعادة تحت أقدام حدو لارجماء وقد يحدد المقد المقددة تحت أقدام حدو لارجماء وقد يحدد المقددة وقد يحدد المقددة والما المعادة والمرابعة والما الما والمرابعة والمرا

الهمه على المجهوب وم فقيه شهر المؤرخون المرب بقسوة السلاحقة وقياههم عدم الكنائس بالإدرة ويالهم عدم الكنائس بالإدرة ويالية والمساحد دون معالم مرد (١٠١ و طلت القدس تعان من مظالمهم حق استردا الفاطميون مرة أخرى سنة و ١٠١ م بقيادة الافصل بن بدر الجسسائي ، بعد أن سامرها و ١٠١ بواجا سرا فهرب منها السلاحقة بعد ما سمسوا بالمعانية المرافقة بعد ما سمسوا بالمعانية المرافقة بعد ما سما المرب عنها الواد الاور بيان بسبب مياهم المنافقة المرب عنها الواد الاور بيان بسبب مياهم المنافقة المرب عنها المعادى و ١٨٠٠ المنابع المنافقة وصراعهم مع الصليبيين في آسيا الصغرى و ١٨١٠ المنابع المنابع

عد المتناع المناه المنه المنه المنه المنه عن حكم الصليبين القدس تعدد الاشاره الى شهادة المورج المتكافئ المسيحيون من المسرب المورج المتناق المسيحيون من المسرب المناه المسيحيون من المسرب المناه المسيحيون من المسرب المناه المناه



الفصل الخامس عشر

الحكم الصليبي القندس

لاخلاف بين المؤرخين في أن مقدمة الحسروب الصليبية تدور فعلا حول همية بطرس الناسك الفرنسي المقدمة الدي بحتمل أن يكون قد سافر الى الأراضي المقدسة المحج وحاد لأوربا ، هرن أن يتمكن من الوصول لبيت المقسدس بسبب مضايقات السلاجقة المحجاج الفربيين كا قلنا من قبل ، وأخذ بعد عودته يثير شعور الغرب المسيحي لتخليص القبر المقدس من يد هؤلاء المسلمين ، مستخدما في ذلك قصاحة لسانه وشدة حاسه وتعصبه والمصل فعلا بملوك أوربا، والجالس هسسلي كرسي روما ، الذي راقت له الفكرة جداً ، ليضم الكنائس الشرقية الأراوذكسية تحت رئاسنه ، ولا شك أن في وصف هذا الراهب البيكردي للإساءات الى لحقت بالحجاج كثير من المبالغة ، التي كانت تجد صدى وتجاوباً في النفوس ، تحقيقاً لاطهاءم في التوسع أو المتخلص من الثقافة العربية الاسلامية (١٩٠٠) أو الحيارلة دون صدام الأمراء الاقطاعيين في أوربا وشفام عن مقاتدة بعضهم بقتال المسلمين (١٩٠)

أما الغرض الدينى الذى ادعوا أنهم جاءوا من أجله فيسكشفه المؤوخون الأووبيون المفسهم ، فيذكر الكانب بورتشارد Burohard أن الدن لم يسكن الدافع الأساسي المحروب الصليبية ، ودلل على وأيه و بحيساة اللهو التي عاشها الإفرنج بين الآماكن المقدسة فقد اتفسسوا في المسلمات مع الأوربيات اللائي أحضر ومن معهم من أورباكا جاءت معهم في حلاتهم جسساعات من المفاصرين والمصوص وقطاع الطرق ، والحارج بين عن القانون ، مدفوعين بعوامل شتى السيطرة والنهب ، (۸۷) فالحاس الديس للمحركة الصليبية الماتن حقيقيا متأصلا ، بعكس العرب الذين كان إخلاصهم وحاسهم للدفاع عن دياوهم المقدسة أقوى وأوفر ، وساعد عليه قيام الازجر في مصر بدور رئيسي في تغييه الأذهان الماساتين الماتن في تغييه الأذهان الماتنان الجاهم على أرض فلسطين (۸۸).

كا تذبهت الكنيسة الارثوذكسية الشرقية إلى هـذا الحطر أيضاً ، فوقف المسيحيون مع إخرانهم المرب للدفاع عن مقدساتهم وعقيـدتهم ، حيث كانت أهم فايات الصليبيين أن تصهر الارمن المقدسة بقمة لاتينية كالوليحكية ، وأن يلاشوا الارثوذكسية منهــا

مستميان جيسع السكان لسلطة بابا روما ، وقد استخدموا في ذلك جيسع أنواح الحنداخ والحيل والموسطها دات ، التي لم تجر من البرابرة على حد تعبير والسمان المسادات ، التي لم تجر من البرابرة على حد تعبير والسمان المسيحيون الشرقيون على أيدى الصليبين قد فاق مالقوه على أيدى التركاريب (الدَّنُ كَانُوا حديثي العبد بالاسلام ، ولم يسكونوا قد تفهموا تعاليمه بعد) (١٠٠٠ :

ولم يختلف أى وإحد من مؤرخى الفرنجدة أو المسلين عنلى الأعسال الوحشية التي المسلم عندي المسلم المسلم

واجعد هذه المقدمة تتتبع معا موضوع بحثنا عن فتح الصايبين القدس واحمالهم بها فقد بدارا بفت من المطاكبة وواصلوا الرحف جنوباً بقيدادة ريون دى أجيل وعاصروها في لا يونيو سنة ١٩٩٩ م، وعاصروها نحو سنة الماسيع، ومن الجدير بالذكر أنه كان يحكمها من قبل مصر الامسيد وعاصروها نحو سنة السابيع، ومن الجدير بالذكر أنه كان يحكمها من قبل مصر الامسيد فخر الدولة الفاطمي، وقد تأني الغواة كثيراً بسبب بقص ذخيرتهم وقلة الميساء وحرارة الجدر المرافعة في ذلك الرقامة في ذلك المرافعة الحامية المصرية في سبيل دفع اللاتين عن الارض الطاهرة، وكان ذلك أمراً طبيعياً لما للمدينة من مكانة عظيمة في قلوب السلين والمسيحيين، ففيها أولى القبلتين وعماني البيتين واالمد الحرصين وقبر المسيح ومبعط ميلاده و مكان صعوده، إلا أن الفرنجة وجدوا به الاسف، منفذاً في منافقة المنافق من المسلم وخيلهم، واخدوا يتعقبون الاهالي المنافو من كل جانب، فلجأوا إلى الاحتباء بقبة الصحوة والمسجد الأقصى

ويقول المؤرخ أبو الفداء ٢٩٠٠ و إن الإفرنج وضعوا السيف فى رقاب المسلمين أسبوط وقتلوا فى للسجة المبارك ما يزيد عن سبمين ألفاً من المسلمين ، وأخذوا من عند الصخرة نيغًا يَثَارَ بِعِينَ قَبْدِيلًا كَلَّ إِنَّاجِهِ وِدَلِهُ عَلَالَةً آلِكُمْ أَرْسَمَالُهُ ذُلُّ هُمِ الْمُعَن مُعِبَّةً وَنَهَ أَنِ مِعْوِقُ بِيَطِيلًا بِالقِيامِي ، وأموالًا كِاتِمْسِي هِ.

ويذكر مؤرخ صليم عبول (كشاهد حيان) وأن الحيل عاصب الدم سابحة و المعاوا بالبود الموجودين بالقدس نفس العمل الواقفلوا معابدم ثم أحرقوها كلها بمن فيها و وأسرجوا بالبود الموجودين بمعنى المساجد الى كنائس و ومنها مسجد قبة الصخرة الذي صار كنيسة باسم هيكل السيد Domini كا استخدموا المسجد الانصى لمصالحهم الدينية والافنيسادية وقسيوه إلى بلائة أقسام . جعلوا القسم الاول كنيسة والتاتى مسكنا المدينة والاخير مستودعا لذعاره وأسلحتهم . ثم اتخذوا السراديب التي تحت المسجد ا

ولا يقوامًا أن سكر أن بعض القوات المصرية أسرعت لتجدة القسيدس بقيادة الأقصل، لكن الفرتجة بجموا عليه وأغفوا به الحرية أسرعت لتجدر أنهائيا في القدس دون منازع ، وتفرغوا لتحقيق بقيّة أغراطهم السياسية و لاهتصادية والدينية . فأعظوا المدينة بقطة ارتحك يتوسيون منها على حساب البلدان العربية المجاورة ، والعدل على القضاء على الإسلام والقافته وتحويل الإراوذكس الشرقيين إلى شاطة بابا روما ، ويحسب المتنوية في هذا المجال إلى أن أحل الغرب كانوا يعتبرون المسسون سرمسلما كان أم مسيسيا شرقيا سرقيا سرقيا ما المحلم الما المتناع موسيسيا أذها نهم بعد فلدا منه الما المناز الما المربي بالمساف القالمينية ، ولهذا المتدت أجلامهم إلى محاولة صبسنع العسائم المربي بالمسبقة الكانوليكية ، عن طريق البعثات التبشيرية (كاحدث في القرن الماطني)! المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارفة في إستالة بعض التصاري الهم ،

وبالنسبة الحالة السياسية في بملسطة بيت المقدّس الصليبية . فقد بدأت أطاع اللاتين المجلّ منذ اللحظة الأولى لدخوالم المدينة المقدّسة . فقد المارت المشاكل حول اختيار أول والميس للدولة الجديدة . وعقدوا حدة المجمّات فاشلة لملقًا المغرض. ويداً الحسلاف واطمأ بين السكنيشة وزعماء الصليبين . فرأى رجال الدين اختياسا ورايس روحى يمسك بدفة الإدارة والمذين . بينها أصر العلماتيون على اختياد حالك دايشوى . وأختيراً (التهى الإمر بالجشاد جرد فري المؤلك كل وسط ، با بشياد جرد فري المؤلك كل وسط ،

بعد أن تندوح رجال الدين بأنه لا يحسود لحاكم بيت المقسس أن يلبس الجا من المدعب ،. ف المكان الذي لبس فيه المسيح تاجا من الشوك .

أما يالنسبة للناحية الاقتصادية في ذلك العهد، فقد بذل الفزاة جيهودا يالسة لتحسين علاقاتهم بالسكان العرب. الذن كانوا يمثلون أكثرية السكان، لصيان تصريف منتجاتهم وتنشيط الحركة العجارية للملكة. وقد أورد المؤرخون العرب صورا من هذه العلاقات العربية - الصليبية، التي أشاع الصليبيون أن أغراضها الازدهار والثراء للغرب (١٠٠٠ ومنها جلى سبيل المثال الاجتلاط بالعرب والتزوج منهم لتثبيت أقدامهم، ولتحويلهم عن مذاهبهم الدينية، ولضيان عدم أورتهم عليهم، في الوقت الذي كانت فيه دولتهم في دور التكوين، وقد عبر عن ذلك فوشيه كاهل كنيسة الملك بلدوين الآول (الماني ملوك بيت المقدس مواحد عبر عن ذلك فوشيه كاهل كنيسة الملك بلدوين الآول (الماني ملوك بيت المقدس والمتا الآن شرقيين المحدس منا الديار والرقيق، كما لوكانوا قد ورقوها، بيتها التخديد البغض زوجات من السوريات والآرمينيات، وأصبح الذي كان الجنبيا بالآمس مواطنا البغض زوجات من السوريات والآرمينيات، وأصبح الذي كان الجنبيا بالآمس مواطنا البغض زوجات من السوريات والارمينيات، وأصبح الذي كان الجنبيا بالآمس مواطنا المود الفرب، مادام الشرق يعني تماما برغياننا ومطالبنا (۱۰ وهبه الله مدينة كاملة هنان، المود الفرب ، مادام الشرق يعني تماما برغياننا ومطالبنا (۱۰) وهبه الله مدينة كاملة هنان، المود الفرب ، مادام الشرق يعني تماما برغياننا ومطالبنا (۱۰) و هبه الله مدينة كاملة هنان،

آما بالنسيسة للامن فلم يمكن مستتباً في عهدهم، إذ كان طريق القدس ــ أربحا مليثاً بقطاع الطرق ، عملى حسب رواية الراهب الروسى دائيال (١٠١٠ م) (١٠٢٠) وانحطت الاخلاق تتنيجة عاداتهم السيئة (١٠٢٠) وزادت الرسوم والعنزائب على السكان والسافرين. ولم يكن لحما تظهراً ما بت لجبايتها ، وساد حكم الاقطاع على النظام الاوربي في العصور الوسطى ، واحكن ظلت الملحة العربية ، سائدة بسبب تمسك العرب بلغتهم وأرضهم :

وفى النواحى الدينية لم تكن الكنيسة الارتوذكسية الشرقية فى موقف تحسد عليه ، إذ أنه من كتابات المقرخين الصليبيين أنفسهم ، نجد أن رجال الدين الكاتوليك ، سموا لإقامة بطويرك لاتينى للارض المقدسة ، رغم وجسود البطويرك الشرحى سممان حياً وفائة بطويرك لاتينى للارض المقدسة ، وغم وحدث خلاف شديد بينه وبين بلدوين فانتخبوا دا يورطوش Dairotus وكان فاسداً ، وحدث خلاف شديد بينه وبين بلدوين ملك القدس الصليبي الذى جرده من راببته الكهنواية ، ونفاه الى ايطاليا (١٠٤٠، وأقيم ملك القدس الصليبية بعده عشرور بطويركا لاتينيا ، كانوا جيماً فى نواح مع حكومة بيت المقدس الصليبية لوغبتهم فى القدخل فى السلطة الومنية والاستيلاء عليها ، وطردوا حراس قدير المسيسع ، وصارت هذه الوظيفة من اختصاص فئة معينة من رهبان اللاتين حمل رايسها لقب

وركيس قبر السيد العظم بنعمة اقد ، ، واغتصب هؤلاء عدة كنسائس أوثوذكسية هربية ويونانيه في القدش وعارجها ، كا استولوا على عدة أديرة وأوقاف كثيرة ، وقد عثر أخيراً على جرء من خطاب قديم للبطريرك الشرعى سمسان ، الذي أرغمه الصليبيون على ترك القدس إلى بهت لحم يقول فيه و ، . . وهكذا طرد الصليبيون الآنراك الساجرة وين من أورشليم ، لسكنهم للاسف ظهروا أشد توحشاً وأعظم استبداداً ، وأظهم من أوائسك ، ولم يكتفوا بما استأثروا به من أديرة وأملاك ، وسلطات زمنية ودينية ، بل أنهم طؤذوا المسيحيين الآرثوذكس من كنائسهم وبيوتهم ، وفوق هذا كله فقد كانوا لايالون جهدا في استهالتهم إلى الاحتراف بسلطة با با روحا والقبول بمدتقدانه ، . . ، (١٠٥٠) :

وكان من تتيجة هذه الاصهادات أن ترك الكثير من المسيحيين الشرقبين المدينة المقدسة وتفرقوا في يقية مدن فلسطين وشرق الاردن ، أما انتخاب بطاركتهم الارثوذكس فكان بتم باستجرار ، غير أن مؤلام البطاركة لم يستطيعوا أن يقيموا بالقدس ، بل أقاموا أحيانا في بيت لحم أو القسطنطينية أو شرق الاردن ، أو في مصر محتمين بالخلفاء المسلمين الحيانا في بيت لحم أو القسطنطينية أو شرق الاردن ، أو في مصر محتمين بالخلفاء المسلمين المدن كانوا يحبونهم لانهم زملاء لهم في الكفاح ضد العدو الاجنبي المشترك أوقد جاء أحدم للزيارة فلم يسمح له الصليبيون برؤية القدير المقدس ولكنه عز عليه أن يحفيل المها متنكراً الكرض المقدسة دون أن يرور الاماكن المقدسة فيها . فأضطر إلى أن يدخل اليها متنكراً وسط جموع الحيجاج .

وقد قام الصليبيون ببناء كنيسة في أعلى قسة جبل الزيتون سنة ١١٣٠ م: سميت باسما الصعود (في المكان الذي بني فيه الامبراطور قسطنطين مذبحا من قبدل). ورعشوا برج داود (القلمة الحالية) باستمال خرائب قصر هيرودس. وأصلحوا قد بر العذراء مريم وكنيستها بوادي بهوشافاط. وبني البندكتيون مستشنى. وكشر عدد الرهبان من لابسي الرداء الاسود والصليب الابيض واستقروا في شمال الحرم الشريف (١٠٦٠): وهكذا بدأ سيل الارساليات الكاثر لوليكية يتقاطر على المدينة المقيدسة. لكنهم سرعان مانوحوا إلى أوربا بعدما أعيدت إلى الحكم الاسلامي على يد صلاح الدين.



الفصل السادس عشر

القندس في عهد الأبوبيين

لم ينقطع المسلوب عن مناوأة الصليبين منذ احتلالهم القدس (١٠٩٩ م) وكان أكثر المسلين اهتماما بمحاربتهم في البدايه الامدير نور الدين حاكم الشام (١١٥٤ م) . فراح يرسل الفدائيين والجواسيس لمعرفة الاخبار وتحديد كيفية مهاجتها . ولكنه مات دورب أن يفتحها .

وبعدما هرم صلاح الدين الصليبيين في معركة حعاين ـ (بعد مرور ۸۸ عاما على دخولهم المدينة المفدسة) ـ بدأ يفكر جدياً في إعادة فتحها «بها كلفه ذلك » وقعلا بدأ استغداداته بمحاصرتها من الفرب » ثم نقل جيشه إلى الشهال لموقعه الاستراتيجي الافصل و وقعني • ٢ يوما في تركيب آلات الحصار . وكانت القدس محصنة بقوة دفاع «ولفة من « • • • • • • بعددى صليبي وفعل صلاح الدين مثل بقية القواد المسدرب السابقين بإندار المحاصرين بالإستسلام مع السلام . فرفضوا ونشب قتال عنيف تمكن فيه المسلون من خرق جانب من السور في الشرق ، عما دعا الصليبيين إلى طلب الاستسلام فـ تردد صلاح الدين أولا، ولكنه وافق بعد أن أخبره وسولم الموعو باليبان بأنه إذا أصر على دخول القدس بالقوه فسيقتل الصليبيون كل الاسرى المسلين وعدده نحسو • • • • ه ، كا سيةتلون بأيديم كل نسائهم الذين معهم لئلا يقعمن في أيدى المسلين ، كا سيدمو رس المسجد الاقصى و مسجد الصخره (١٠٧٠) .

ظهسسره أحد والديه الصميفين ، أو قريباً مربضاً وق لحالهم ، وأمر باعطائهم الدواب مجاناً للساعده على السفر، وأصر على عدم تحصيل أى فدية منهم ، بل وأمدهم بالمال أيضاً وكان السكثير من الأمراء يخرجون مع نسائهم خاماين معنهم ثرواتهم الطائلة ، التي جمعوها في أثناء إقامتهم بالمدينة المقدسة ، ولم يسكنراوا لمساعدة مريض أو فقير أو عاجو .

ويذكر المؤرخون أن البطريرك اللاتيني لم يتبرح بآى مبلغ فدية لفقير أو حاجق ، على الرغم من غناه ، ولمسا طلب الجند من صلاح المدن أن يصادر أمواله قال و لا أغدر ببعبد اعطيته بر ، وأصر على ألا يأخذ منه سوى عشرة الدنا ايرالمطلوبة من الجيدح وقد أو شد الكاتب ميشو Michand ما عاناه الفرنجة من زملائهم في الطريب في لأوربا ، فقال إن احدى النساء اضطرت إلى إلقاء طفلها في البحر ، بعد أن رفض زملاؤها مساعدتها ومدها بحاجتها من الطهيبا من الطهيبا من الطهيبا من الطهيبا من الطهيباء والمدها عليه المناه ا

ويقول اين العيادُ ـكانب صلاحُ الدين ـ أنه عند خروج الصليبيين تهبسوا كناكسُ القدس ، وأخذوا الاراني المقدسة والقنسساديل والستور وأممنوا في تخزيها ، وجمع بظريركهم كل صفائح المذهب ، التي كانت تغشى القبر المقدس ، وقطع الصليبيون. قطعًا كثيرة من الصبخرة المقدسة ، حلوها منهم إلى القسطنطينية وصقلية ، حيث باعوها هنساك بأكثر من وزئما ذهباً ، وقد أظهر صلاح الدين عطفاً وكـرم أخلاق تخو المفلوبين ، ففك أشر ملك القدس الصلبيء بعدما أقسم بألا پجاؤبه ، وسمح الملك بالحروج بالاعتزاز والاكرام ، وفعل آلاف الفقراء الآوربيين البقاء في القدس تحت لواء الحكم الاسلامي بُتيجة لَالْمَامَلَة الطيبة ، التي لاقوها منهم بعــد مادخلوها ، وهي تظهر الفارق الكبير باينًّا مَعَامَلَةُ العرب ومعاملة الصليبيين، وليُّس أدل على سماحية صلاح الدين من أنه عين ابنُ عاتى القبطى كاتبا لجيشه ، ثم أضاف إليه رئاسة بيت المسال أيضا (١٩٠٠). كما أنه سمنع بدعول اليهود القدس ، وساعد ينفسه في تشييد جمع يهودي ،وكان الصليبيوري قد حرموهم من دُخُولِمًا ، فيذكر رحالة يمستودى من بسلاة توديلا Tudela سنة ١١٧٠ م أنه رأى في فلسطين أعداداً قليلة جدًا (كانوا نحو ١٥٠٠ يهودى فقط) وكان بالقَّدس أيام الصَّليبيين أسرُ آنان يهو ديتان فقط ، كما روى موسى بن اميان خيروندى الهودى (١١١) ، وكمذا أعقب دخول صلاح الدين القدس ازدياد سريم في عدد البود بها ، ويقول ديورا ثت Durant أنَّ السلطان العادل شقيق صلاح الدين قد استقبل للائة من كبار أحبسارهم ، الذينُ قررُا من انجائزا سنة ١٧١٦ م استقبالًا حسنا ١٩١٧.

وبخروج البطريرك اللاءني أصبح الجو صالحاً للكهنة الارتوذكس، وفتجيعة كنيهة

القيامة ، بعدما أمن صلاح الدين بغلقها ربثها تنهى هملية ترحيل الصلابيين ، حتى لا يعتدونا على عتوياتها النفيسة ويسلبونها معهم (١١٠٥). وقد تم إقامة ذوستيوس الآول بطريركا ، وكان محبوباً من إمبرط ور الفسطنطينية ، الذى توسط لهى صلاح الدين ، للبحافظية على سلامة الاماكن المقدسة ، فأجابه إلى طلبه ، وأرجع للروم الارتوذكس جميع الاماكن المقدسة ، المناهمة المقيامة ، وكذلك منح الافياط نعتيبا في كنيسة القيامة ، ويذكر البعض أنه هو الذى منحهم دير السلطان هدية تعبيراً عن امتنائه لوقوقهم معه ، كا أبدى هطفه أيعشار على المسريان والموارئة الانهم من مواطنيه العرب ، وقام المسلون بانوال المبليات وإجدد صلاح الدين سوو المقدس ، وجدد صلاح الدين سوو المقدس ، عندما هدد الملك ويتشارد قلب الاسد بحصارها سنة ١٩١١ وهوز سكانها بعده من القبائل الدربية كبني حارث وبني حروبني سعد وبني ذيد ، بعد أن المخفض عدد سكانها الى النصف بعد خروج الفرنجة منها .

آما من الناحية الاقتصادية ققد انتمدت التجارة ، فكثرت صادرات القدس من منتجات الألبان والوبيب والنفاح والمرايا والقناديل والآبر و الحسنت الحالة الصحية بعد أن وسع صلاح الدن المستشفى القديم ، الذي اسسه الفاطميون، وكان يعالج فيسه الجرحي من الجنود والمرحي عماناً ، واهتم بالامن الداخلي والحارجي فأفشاً عددا من الابراج بين بابي العمود والحليب وحفر حول السور خندقا ، لكي لايسهل على الضليبين مهاجمة المدينة مرة أخرى ، وكان يشارك العال في نقل الحجارة وأحمال البناء .

و بعد وظاة صلاح الدين (١١٩٣ م) انقسمت بملكته بين أولاده ، فكانت القديس بمن بصيب آينه الافضل ، الذي أنشأ مدرسة باسمه بحارة المغاوبه ، كما أحاد تشييد المسجد العمري جنوب القيامة ، ثم تتازل عن القدس لاخيه العزيز (١١٤) ، مفعتلا شما لمصر لانها في ساجة الى المسال لتعزيز دفاعها ضد الفرنجسة ، ثم حدث خلاف بين آلاخوين السيطرة على القدس بفد وقيمة بينها ، ولسكن العزيز تمسكن من السيطرة حلى الشام ومصر وجاء المدس سنة ه و أ ١ م ، وعين عليها الاميز شمس الدين سنقر ، الذي ألغى بعض الضرائب والرسوم ، والمكنه منع استخدام أعل الذمة في الوظائف الرسمية (١١٥) :

و بعد مسـوت العزير تولى ابنه المنصور ناصر الدين ، وكان صغيرا فأقيم الامير بهاء الدين قراقوش وصيا عليه ، وحدثت مؤاحرة فى القدش ضمت على أثرها المدينسة لحكم الملك العادل فى دمشق ، ولكنها رجفت للإدارة المصرية بعد حروب أهلية تغرضت فها للجاهة والفلاء . هم تولى إدارتها الملك شرف الدين (١٧١٣ م) وكان شغوفا بالمدينة فكان يرورها باستمرار ، وبنى فيها مدرستين والرواق الشهالى ، والابواب الموجودة فى مدخل المسجد الاقصى ، إلا أنه عاد للاسف وأمربتخريب المدينة خشية إستيلاء الفرنجة عليها ١٩١٥. ثم تولى بعده ولده صلاح الدين داود . وكان شابا صغيرا طاجزاً عن الادارة . فاستولى على أملاكه عبه الملك الكامل . ومن ضمنها القدش (١٢٢٧ م) وعقد صلحاً مع الصليبين (١٢٧٩ م) بقيادة ملسكهم فريدريك الشائى الآلماني ، على أساس إخلاء القدس ووضعها تحت ادارتهم . ماعدا الحرم القدني فيبتى بيد المسلمين ، ولايدخله الفرنجية إلا للزيارة . وتمكون سائر قرى القدس للسلمين ، وأن يقسام قاضى مسلم ليحكم بين مسلمي القدس . وقد استذكر العالم الاسلام - في ذلك الحين - هذا العمل مر . _ الكامل :

وظلبت القدى في يد الصليبيين عشر سنوات ونصف ، رجم خلالها الحكم اللاتين ومعه الظلم والإضطهاد للارثوذكس ، أكثر بما كان في الآول ، انتقاما منهم لانهم أظهر واسروراً بحكم العرب ، وزوال حكم الصلبيين أيام صلاح المدين (١١٧) ثم استولى تأصرالدين داود أمير السكرك (في شرق الاردن) على المدينة المقدسة وطرد الصلبيين منها بعدما دم اسوارها ، وبعد موته خضمت لحكم السلطان الصالح أيوب المصرى سنة ١٧٤٤ م ، بساعدة الخوارزميين الذين قتلوا السكتير من أهل الشام والفراجة ، ودخلوا القسسدس فوجدوها عالية من الجنود والسلاح لان السكان الخلوها عندما سمورا بقرب وصولهم ، وهربوا خوفاً من بعلشهم وقام الخوارزميون باحراق كل شيء حتى عظام موتى الإفرنج وطلبوا من سلطان مصر أن يقرم على حسكم فلسطين فرفض ، واتحد الصالح مع أمراه سوريا وحارب الحوارزميين ، فاضطروا أن يتركوا الارض المقسدسه سنة ١٧٤٧ م، قدارل الملك الصالح القدس وتصدق على فقرائها ، وأمر باعادة بناء سورها .

وبذلك عاد الحكم العربي ، وعاد معه المسيحيون العدرب والروم يتمتمون بالراحة ، واسترجه واكل أملاكهم ، ثم تمحكن كاطاكوزينوس Katacosinus امبراطور القسطنطنية من استصدار أمر من سلطان مصر صالح عماد الدين اسماعيل ، يقضى بعدول البطريرك اللاتيني غير الشرعي جراسيمــوس وإعادة البطريرك عازر الاراوذكسي ، البطريرك اللاتيني غير الشرعي جراسيمــوس وإعادة البطريرك عازر الاراوذكسي ، وفيا بلي نص ذلك الامر و بسم الله الرحن الرحم ـ فليطل الله أيام الملك العظيم أنكالوش الكاطاكوزينوس ، لنطلب مليكتكم ماتشاء دائماً من حكى السلطاني ومن بيتنا المقدس المنير وقد طلب عمل كناكس الروم أماكن الويارة التي في أورشليم للقدسة : فاعترفنا له

يطلبه . وجرى أمرا أن يحافظوا هـــل الكنائس الى أخيرتم بهما وقاد أجيفا إلى كل ما طلبتموه وأجريناه ، وسطرنا مرسوما بما النسه بمثلكم منا ليصير تقديمه إلى القيناسة المقدسة وأرفقناه بأحد بوابنا فأوصله آمنا مطمئنا . فأدى فرائض العبادة والوباره وعاد شاكراً ، ثم طلب أيضا أن يصدر مرسومنا العالى بالمحافظة على المسيحيين الموجودين في المدينة المقدسة وعلى الادرة والكنائس بأن يكونوا بمعاملين بالحسنى واللطف لوبارتها ، وقرصنا على المحافظين في القيامة من المسلمين ألا يبدوا احتقاراً نحو الوطنيين ولا الزوار الفرياء ، بل يحترموا الجيسم ويحسنوا استقبالهم ويدبروه ، وأصدرنا أمرنا بخطنها ليجروا بموجبه في ذلك المكان . ، ويختم هـــذا الخطاب بالكثير من الدعوات وهو مؤدخ في الخامس عشر من شهر شميان سنة ٥٥٠ ه (= ١٢٤٩م) (١١٥٠).

وبعد ذلك استطاع كر أو ول أخو الملك هنرى الثالث ملك إنجلترا أن يغتج القدس به وظل الصيبيون بفلسطين حتى أغارت عليها جيوش المفسسول، الذين عجموا على المدينة المقدسة وفتكوا بأهاما، فانحد المسلمون والمسيحيون والافرنج صدهم ولكنهم فشلوا في طرده، إلى أن نجح المصريون في الانتصار عليهم بقياده القائد المملوكي الظاهر بيبرس، الذي أعاد القدس الحكم المصرى مره أخرى.

وقد حاولت أوزبا محاولة أخيرة لاسترداد بيت المقسدس من المسسرب، ولنكن عاولتهم باءت بالفشل لوقسوف المسلمين والمسيحين الشرقيين مما مسده، فمجروا مرب الوصول الها.

وأخيراً استطاح السلطان قلاووري المصرى أن يطردهم من الشام سنة 1791 -وبذلك ائتهت الحروب الصليبية الى ظلت 177 عاما كاملا (119 بعدماً دفـع العرب ممتسـا قدره مليوري شهيــــد (۱۲۰)

الفصل السابع عشر

القدس أيام الماليك

عُلِمًا إِنَّ الْمَالِيكِ استِمَا عَوِا أَنْ يَصَدُوا الْمُعُولُ ويَعَارِدُوا الْصَلَيْدِينُ مِنَ الْأَرْضِ الْقُدُسَةِ

به كانا المتبطقة المن مع المهمة هذا والته جدة المرافة المدن الما المنهوا المنهوا المنهوا المنهوا المنهوا المنهوا والمرافع والمنها المنهوا الم

وسرحان ما اعاد المصريون للديلية [ايهج بغدما خلفن] ملسكيج وبركوا بذته إلامسيم سيت الدين قطن (١٣٥٩ م) ثم تسلاه الظاهر بييرس (١٢٦٠ م) الذي دار المدينية المقدسة مرابن به وأكام فيها مدرستين وجدد ما تهسسدم من مسجد الصخرة ، وحصل منه البطريري الناسيوس الثالث على تعبد بحياية المقدسات التساءمة له (١٢١) وسايرت الاحوال إستلام في عبد ابنه الدين عمد فم ابنه الشائي بدر الدين ، ثم تولي قلاوين (٠ ٩٨ ١٥) فيتام باللها. قيار القلر 1. شمال الجرم ومسبقد القلندري والاه أولاده (١٧٩٠ - ١٧٤١م) وقان اخريم مجيسة بن المنتصور الذي شيه قسمة مداوس وبايا للحرم الشريف في الشيال وسُوقَهُ وَبَابُ القطانين ، وجامماً داخلُ القلمة التي ريمها وحصنها ومد قناة السهيل قوصل المناء إلى المسجد الاقصى. وأنشأ الحوض المسمى اليوم بِٱلكائس وُهو مصنوع منافرهام ومنهج في المهاجة بين الممجدين الدخرة يوالاتهان . وكان مذا الملك قد القل المعلَّم المجوعة كيبيه من طبقة الافرام المنجنوب عليه وتفاهم فيها وحدد لقامتهم هنذاك، واسكاراه فت زيارته لها لتُفقد أحوالها ، وبعد موته حكم ثمانية من أولاده (١٣٤٩ ــ ١٣٦٥ م) ولم يأت أحد منهم بأى عمل يذكر فيها ، وفي أواخر دولة الماليدك الاولى (المـتي يسميها الْكُورْ يَحُورن إِنا يَجِرَيْهِ أَمْ الدِّركَانِيةِ) لَشَعَلْت الديارة في القدس فشيدت في ذلك المديد حمس عشر مقوسة . ثم أسس الملك برفسوق (١٣٨٧ م) دولة المهاليك الثانية في مصر (الني تسمى بالبرجية أو الشركسية) ، وهو الذي بـني عان السلطان و مدرستين بالقدس وُتلاه أولاده الذين شادوا السكثير من دور العلم بها .

وقد حصل البطريرك الوفيلين الثانى سنة ٣ ، ١٤ مهم على مرسوم من الملك الاشرف موجزه و أن للبطريك الحق فى التصرف فى كنيسة القيامة ويقية الاماكن المقدسة تصرف المالك بملكم كذى حق ، والل يفتح باب القيامة بجرية المعة (١٢٣٠).

وف أواخر أيام دولة المهاليك الثانية قامـــوا بينض التصييق عـلى للسيحيين لعلهم التعقائلم بأعدائهم الاتواك، إذ عندما فتش السلطان العثائي يحد العائض مدينة المستقطنية هامه الامراطورية البرنطية سنة ١٥٤٧ أسرع بطريرك القدس دوريثيؤس. ومعه عبد عمر - الذي منحه البطريرك صفرتيوس الشابق الاشارة اليه - فأفر هذا العهد وأصدر فرمانا بحق السيادة البطريرك على كنيسة القيامة وجميع المزارات عارج وداخل القدس، وجاء في هذا الفرمان (الحط الحياون) والى بناء على عهد عمر بن الحطاب، وبناء على أوامر الملوك الذين قبل، هيكذا أنما أعطيت وحددت في أمرى هذا الحي يعمل بحرجه، وأن كان أحد من الآن فصاعدا من الملوك والوزواء أو العلماء أو القضاة أو رؤساء بيوت الملال أو متولى الآوقاف، حتى خدم وعبيد بلاطي الماحكي يريدون أن يقيروا أو يحوروا هذا الفرمان المعلى من قبل، فثل هؤلاء مها كانت وظيفتهم ورامهم فليحب يقيروا أو يحوروا هذا الفرمان المعلى من قبل، فثل هؤلاء مها كانت وظيفتهم، فيجب فليكونوا مسئولين أمام غضب الله العلى وعذا بانه، وما دام هذا الفرمان في أمديم، فيجب أن يظهروا كل ظاعة وخصوع ، وقد كان تاريخه أواسط ملال شوال سنة ١٨٦٨ ه

وليس هناك أدنى شك في بعد نظر هذا البطريرك ، فلم تسكن القسسدس وقتها تليسع السلطنه المثمانية ، وهم ماتم فعلا بعث ٩٣ عاما .

وقد تعرضت القدس في عبد السلطان المهاوى جقمق (١٤٣٨ م) إلى كثير من الفوضي فهدمت الآديرة الجديدة عسل يد الوالى المسمى إينال باى ، أما في عبسه قايتباى (١٤٦٧ – ١٤٩٥ م) فقد أفيمت عدة مدارس ، ولكن قام خلاف بين اظر الحرمين ونائب السلطان ، فأضطرب الآن ، وعا زاد في المشاكل عدم سقوط الآمطار ، وغلاء الاسعار ، وتفشى وياء الطاعور . كا قام خلاف شديد بين الهيبود والمسلمين حول دار واقعة في حارة الهود و ، بين معبد المهود و مسجد اسلاى ، وكان حكم قضاة المديشة في صالح الهود ، فأمر قايتباى بالقيض على زهماء المدينسة و مدبرى الشفي ، وجهنهم ولم يطلق سراحهم إلا بعد هدوء الحالة ، ثم تهدم جانب من كثيسة القيامة بسبب كشرة الاسطان (١٤١٤ ، ولما تما كد منها السلطان أيضا ، وفي هذه الفترة ساءت علاقات المهاليك على الآنراك ، واستطاع السلطان المنان أن يحتل الشام و مصر ، ويشنق طومانيساى آخر سلطان عمارك ، وأصيحت المدينة المقدسة تحت حكم الشمانيين أربعهائة عام كاملة (١٥١٧ - ١٩١٧ م) ،



القضل الثامريب عشر

القدش تحت حكم العثمانيين

استطاع السلطان سليم الأول أن يستولى على القددس (١٥١٧ م) ، وزارها و نظم إدارتها ، فأقام عليها متصرفا (واليها) بمن المدرجة الأولى يتبدع تائبه جانب بردى حاكم الشام. وأتدم حكه بالعدالة وغدم النفرقية بين الأديابين ، فأشرك جيدع الطوائف في الحكم عن طريق يحلس إذارة برئاسة المتصرف وعبلس آخر للبسلدية ، وكانا يعنمان أعضاء دينيين من المسلمين والمسيحيين (اليونانيين واللاتين والاقياط والارمن والسريان) والبسود (١٢٥)

وقد حصل منه بطريرك القسيدس المدعو دوريثيثوهي الشاتي يعلى أفرمان مكتوب باليونانية ترجمته و ليممل بمرجب أمرى الحكريم ، وكل من عالفه وأراد مماكسته يتكون تحت طربة سيف الله ، بعون الله تعالى ورسوله الحبيب ، حندما أتيت في ٢٠ صفر إلى القدس لفتحها حضر لى بطريرك الروم دوريثيثوس مع باتى رهبانه وأتباعه ، وطلبُ أن بكون الكنائس التي داخل القيدش وعارجها ، وعلات الزيارة تحت تصرفاتهم وفي مُلكَمَم ، كما كانت سَافِقا وفقا لعنهد حمر ولتصريحات النَّاوك السابقين فأمرت ، وأنا أيضناً بتصريحي الحالى النكريم أن يتصرف الروم كما شاءوا في الآما كن المقدسة (وقد وردت كلها الفصيليا في هذه الواليقة) ، وله الحق أن يستولى على متروكات أن يتبو في من الاساقفة والرحبان ، وقد أعنيتهم من دفع المنكوس والباج عند باب المدينة ، وعند المناذ المنسلي يرموم (ويقصد نهر الأردن) ، وألا يدفعوا ماهو معروف بشكفارة العدرب (الجزية) ولا في الشواطيء البحرية (المواتى)، ويعفون من الرسوم الإجبارية، وبموجب تصريحي الكريم هذا لايجوز لملة من الملل إزعاجهم أوالتعرض لهم ، وقد أعطيت أنَّا هذا التصريح والاس ليجري بموجبه كما ذكر ، فيقتضي على الذين يماكون بمدى ، وعالي الوزراء والعلماء وأضحاب المسأ موريات والقضاة وأحماب بيت المسسبال والشرخ والعنوبا شيتية والرعماء وأصحاب التيمار آو الشباهية والمتفرقة والجاويشية والانكفارية ، وبقية الحذم وغبيد قصرى ، يقتضى على كل هؤلاء إن يهمليا يأمرى هذا التصريح ، وكل من خالف منهم كالنا من كان ، لما وره في نص هــــــــــــــــــــــــــ الامر ، يــكون تحت المسئولية وغضب

الله تعالى، وعندوصول تصريحي عدا والاطلاغ عليه يجب البراء عافيه بالحيقة والطاعة، (كتب في القدش سنة ٩٣٣ه ه عند ١٥٦٧م) ١١٢٥٠.

وق عبدا بنه السلطان سلبان المسمى بالقانوني جدد سنة ٢٥١٩ م المرمان الممنسوح المبطر برك من والده سلبم ، وهو وهو آخر من جدد سور المدينة الذى لايزال ، وجوداً إلى الآن ، واستفرق تجديده خمة أعوام (٢٥٣٩ - ١٥٤٥) كما ومم القاعة الحالية ، وانشأ برجا عن يمين باب الحليل وجدد بركة السلطان ، وأصلح قبة الصغرة وجدد جدران الحسرم بأ بوابه ، وفتح باب ستى مريم وانشأ مسجد العاور في فكان كبيسة الصعود بحبل الريتون (١٢٧٠) ، وفرض رسوما على الججاج خصصت حصيلتها لإنشاء دال المجرزة ، واعتم بسلامة المسيحيين ، وفرض رسوما على الججاج خصصت حصيلتها الإنشاء دال المجرزة ، واعتم بسلامة المسيحيين ، ويبدو قالك من وسالة أرسلها سنة ١٩٥٨ المدنسيس الآول ملك فرفسا ، يطمئنه فيها على سلامة رحاياء المسيحيين بالمدينة المقدسة ، وقال تا دان المسيحيين يتمتعون ، بالسلام تحت حليتنا ، ويسمح لهم بتصايست أبوابهم ونوافذه (١٤١٥) ، ويحتفظون بمضابده وبمؤسساتهم ، التي يشغلونها دون أن يرجموم أحد ، أو يضطهده اسبب ط م ، و مؤسساتهم ، التي يشغلونها دون أن يرجموم أحد ، أو يضطهده اسبب ط م ، و ١٩٢٨،

وفى عهد السلطان مراد الرابع (١٩٢٧ م) كانت القدس تابعة لمصر. ومن الطريف أن هذا السلطان حظر على الناس هناك أن يشربوا القبوة أو يدخنوا التيسيخ، وفي أيامه اختل الآمن ، وكثر قطاع الطرق ، بما جعله يقيم قلعة باسمه عند يركة سليان على طريق الحليل ، وأنشأ في داخلها مسجداً وخمسين منزلا لسكني الجنود ، وقد وصل سائح تركي المي القدس في ذلك الوقت ، فقال أنها كانت عامرة بالتجارة وذكر احصائية قال فها أن يها هي ويه حكاما و عامات ، وحدة أسواق ، وتفطيها اشجار كشيرة جدا الملكروم ، وكان عدد سكانها في ذلك الوقت رح ي قسمه أكثرهم عرب مسلون ع وكان يها ، ي مدرسة المبنين ، و حمامات ، و تكايا لسبعين طريقة صوفية اسلامية (١٢٩) .

وقى عهد السلطان سليم الثالث (١٧٩٩) غزا نابليون بونا برت يافا والرملة ، وظن الإتراك أنه سيتوجه حتماً القسيد من لفتحها ، ولذا سجنوا جيد عالروم الار توذكس الموجودين بها في كنيسة القيامة ، ولكن بونابرت لم يتوجه إلى المدينة المقدسة ، وقال المذين سألوه عن ذلك ، بأن القسدس غير مرسومة في الخطة التي رسمتها ، وانني لا أديد التحرش بسكان الجبال ، والتوغل في مآذق يصعب الخروج منها ، ، والحقيقة أنه كان يبغى السيطرة على مواقع حربية ، ولم كن القدس لها تلك الاحميسة في نظره ، وقيسل أنه

طلب من أهلها أن يختموا له ، فأجابوه بأنهم تابعون لمكا ومن يحتل هكا يختشعون له » رانهم أمل بسلد مقدس ولا يريدون الدخول في حروب مع أحد .

فانصرف إلى حكا حيث فشل فى فتحها ، وكان حاكمها أحد باشا الجزار قد أذاق سكان القدس العذاب ـ لافرق فى تظره بين مسلم ومسيحى و به-ودى ، حتى باع النساس أولاده كمبيد فى الاسواق : (١٣٠٠).

وفي عبد السلطان محود الثاني (١٨٠٨) ألغي نظـــــام الإنكشارية وطاردهم بلا هوادة خَاصَرُهُ الحَاكُمُ النَّرَكِي في القدس وطلبوا منه ــ بتحريض من الآزمن ــ أن يمنع الروم من استكار ترميم كايسة القيامــة السي أحرقها الآزمن سنة ١٨٠٨ ، وأصروا على تولى حماية القلمة ، وَأَكُن حَاكُمُ الشَّامُ الـتركى نكل بهم ، وقد منع الباب العالى (الصلطان العثماني) الروم الارتوذكس من تعمير كنائسهم سنة ١٨٢٠ م لاتهم كانوا ينادون باستقلال البو تأن عن تركياً ، و لكنه سمح الكانين (الكااو ليك) بيناءً غرف جديدة في ديرهم، وأناد اختماع القدسَ لحاكم عكا الشرير مصعاني باشا فزاد من العثرائب ، مما أدى لمَّلُ قَيَامُ ثُورَةً بِالقَدْسُ سَنَةَ ١٨٧٤ ، ورقَصْ أَعَلَما دَفَعَ الصَرَائَبِ ۽ وطردوا الجَبَاهُ كِجَاءِهمُ الباشأ ، ولكنَّ الاهالى تعصنوا في الجيال والاودية وَلَمْ يَسْتَقْبُلُهُ أَحْدُ مَنْهُم ، فَعَنْبُ وأَمْ يمصادرة أملاكهم ، ولمكن منازلهم كانت خارية ، وبعد رحيله رجع السكان إلى منازلهم. وتمارؤا من جديدً ، واستولوا على القَّلمة ، وأسروا من بنها من الجنَّد الآثراك ، وأخذوا أسلحتهم . ثم طردوا الحاكم وجنوده ، وقد ترهم هذة الحركة يوسف هرب وأحمد ألحا ، وعمل هذان الوحيمان على تترية أواصر المسودة بين للسلمين، والمسبحيين ، للونوف صفحاً واحدًا أمامُ السُّيْمِمرِ النُّركي ، وألفيا الصرائب السَّركية ألباهظمة ، وْبالطبيب ع غضب السلطان محود التركي من هذه الحركة الوطنية ، وأصدر أوامره لفائده عبد الله باشا بأن ا يَمَـل عَلَى لِمُحْشَاعُ الثَائَرِينَ بِأَى ثَمَنِ ، وقابل سكان القدس الجيش البّركي بقلوب ملؤها الثقة والإيمارين ، وساد التعاون التئام بين المسلمين والمسيحيين ورفعنوا إنذار الاتراك بالتسليم وضربوهم بالمدافع الموجودة في القلمسسة سبعة أيام . {لا أن الآثراك وصلتهم لمسادات من الاساحة التقيلة والقبابل، التي سرُمانِ ما تساقطت على المدينة المقدسة كالمطر، وكانت ذمائر ومؤن الثوار قد قاربت على النفاذ ، فقرروا الإستسلام بشرط المسلم الضرااب الجديدة وإعلان العفو العام ، ومنع الجنود من الندخل في شئون المدينة ، وقد تم تنفيذكل طلباتهم فهدأت ثورتهم .

الفصل التأسع عشى

القدس تحت حكم محمد على باشا

دخلت القدس وبقية الشام تحت حكم محمد على (١٨٣١) ، وقام ابنه ابراهيم باشا بجميع السلاح من الاهمالي ، وفرض النجنيد الإجبارى ، كما فرض ضرائب جديدة ، واستخدم الشدة في حكمه ، فنني العصاة الاوامره ، كما قام الجرواسيس الاتراك بشحر يعض السكان على الثيرة ، فسادت الفرضى في القدس في غيابه عنها ، فلما عاد ابراهيم من يافا لم يقابله أحد من المسلمين الانهم فروا من باب الاسباط مده عائلاتهم ، فخف الاستقباله اللا تين والارمن واليهود وفريق من الروم ، وهبشا حاول أن يقنع الاهالى بالمودة إلى مساكهم ، ومن أما كنهم قاموا بتوزيه عالمشورات ضده فقاتلهم في الاودية وفي التلالى جنوب بهت لحم ، ولكن الثورة زادت ، فاختنى في قلمة القدس ، ثم أسرع اليه محمد على جنوب بهت لحم ، ولكن الثورة زادت ، فاختنى في قلمة القدس ، ثم أسرع اليه محمد على في إلى مصر سنة ، وكانت الحالة قد هدأت ، والكن نرعان ما إشتعلت الشورة من جديد ، وجهه فرجع إلى مصر سنة ، وما م بعد أن ترك عددا كبيرا من المصريين السكني هناك (١٣١٠) .

ومع ذلك فقد حمر ابراهيم حدة أماكن وشيد قلاعا لحراسة العاربي بين يافا والقدس والحقيقة أن الارض المقدسة العارزت في عهده العاوراً جديراً بالذكر ، فقد كافح الرشوة واهتم بطرق المواصلات ، وألفى الضرببة ، التي كان حراس كنيسة القيامة يجبونها منسة أيام صلاح الدين ، ووزع البذور على الفلاحين بجانا ، وشيع الوراعه ، وأدخل أانواعا جديدة من المحاصيل الوراعية وأسكن عددا من العدرب بالقدس ، وساوى بين المسلمين والمسيحيين واليهود ، وأخذ الجزية من النصارى لقاء إعفاهم من النجنيد ، وقد كان حكيماً حينها رفض خطط اليهود المسكني والتملك في الارض المقدسة ، فقد وفض أن يؤجر اليهود خمسين فدانا ومانتي قرية بفلسطين لمسدة خمسين عاما ، كما ذكر السير حايم مو نقيورى اليهودي والانجليزي الجنسية ، وسوف الفصل هذه النقطة فيها بعد هندالحديث عن المشكلة الصوبونية .

الفصل العشرون

عودة القدس اللحكم التركى

بعد أن تدخلت الدول الأوربية فى الصراع بين محمد على والباب العسالى ، انسحب الجيش المصرى من الشام سنة ١٨٤١ بعد حكم دام عشر سنوات ، ورجعت القدس لحسكم السلطان حبد الجيد ، وضمت لولاية صيدا (التي كانت عاصمها بيروت) وكان عدد السكان قد اتخفض إلى عشرين ألفا فقط تصفهم من المسيحيين ، وفي عهده انتظم المسيحيون في الجندية كالمسلدين ، وقام بإصلاح مبائى الحرم الشريف ، وكانت القددس الجديدة بميانيا الحديثة قد بدأت تتوسع عارج الاسوار التقليدية منذ سنة ١٨٥٨ م .

وفى أيام السلطان عبد العربوضمت القدس لولاية سوريا ، ثم جعلت متصرفية مستقلة تتبسع النباب الحسساني رأسا ، وفى ذلك الحين رصفت شوارع القدس القديمة وأسواقها بالبلاط ، ومد منها الطريق إلى يافا والى نابلس ، ومنع إنشاء المصاطب ألمام الدكاكين ، والبس الناس الطربوش لاول عرم ، وبلغ عدد سكان القدس . . . ر ١٨ نسمه ، وأعيد تشهيد المسجد العمرى على مقربة من كيسة القيامة .

وفي حب السلطان عبد الحيد الشائى (١٨٧٦ م) تدهورت الآحوال الاقتصادية والادارية في المدينة ، وبما يثنى عليه أنه أصدر فرمانا بحرم هجرة البهرود لفلسطين أو شراؤهم أى أراضى فيها * وأحكنه سمح لحم بدخول الآرض المقدسة بقصد العبدادة والويارة فقط ، بشرط ألا يبقوا فيها أكثر من الملائة أشهر ، ومد الحمط المحديدى بين يافا والقدش سنة ١٨٩٧ ، وشيد مستشنى فى غربى المدينة ، وأقام برجا عالميا على السور فوق باب الحليل وأحاد رصف الطرق . وعندما زار الامبراطور غليوم الالمانى القدس سنة ١٨٩٨ فتحوا له المفرة فى السور بحوار باب الحليل ، وعلى الرغم من وجدود عدد غير قليل من الموظفين إلاثراك ، فقد كانت الكلمة العليا للمرب سكانها الإصليين .

من وإذا نظرنا إلى الناحية الادارية بالقدس في العضر العركي في أواخر القرف الماضي الماضي نجد أنها كانت عاصمه فلسطين ، وكانت تتألف من خمس مقاطعات (أقضية)، 12 ناحية وكان يتبسع لواء القسدس (المحافظة) مدن بيت لحم ورام الله ، صفا ، عبوين ، أريحا ،

وهم يمكونون ١٢٦ قرية ، وكان المتصرف التركى (الحاكم) يخصع الوزير المداخلية في الآستانة مباشرة ، ومن الطريف أن قاضى القدس كان يتولى السلطة الحقيقيه ، سواء في النيواحي الادارية أو القضائية أو السياسية ، فقد كان يقوم به على سبيل المثال لا الحصر بالنظر في إدارة للساجد ، والقضاء للاجوال الشخصية ، والانشراف هسدلي الاوقاف ، والمتجارة الداخلية ، ومراقب المقوبات والمرازين والمكاييل ، ونظر الدعوى المدنية والجنائية ، وكان له حق الحكم بالمقوبات من ادتاها إلى اقصاها (الاعدام) ، وكان يمين والجنائية ، وكان له حق الحكم بالمقوبات من ادتاها إلى اقصاها (الاعدام) ، وكان يمين والجنائية ، وكان له حق الحكم بالمقوبات من الدول . ويقبل أوراق إعتمادهم ، وغير ذلك من الأحمال الاحراق عند كانوا من الاتراك ، وكان لواء القسدس الشريف يمشل في البرلمان العمان المعاني المثاني المثاني المثانية المسالح ، فقد عند كانوا من الاتراك ، وكان لواء القسدس الشريف يمشل في البرلمان العماني المثاني المثاني المثاني المثانية المسالح ، فقد عند كانوا من الاتراك ، وكان لواء القسدس الشريف يمشل في البرلمانية العماني المثانية المسالح ، فقد عند كانوا من الاتراك ، وكان لواء القسدس الشريف يمشل في البرلمانية العمانية المسالح ، فقد عادل) بمثلاثة نواب .

وكان الامن مستتبا في أو اخر القرف المامني ، ولهكن الاتراك دقيل نقيام الحرب العملية الاولى ـ قاموا بالقبض على الاحرار من العرب وأعدموا البعض منهم ، فانضموا إلى الشريف حسين أمير مكة سنة منهم ، وكان ذلك من ضمر الاسباب التي أدت زالى خسارة الاتراك للحرب ، وانتقال القدس إلى أيدى الإنجليز.

أما بالنسبة المنواحي الاقتصادية في القدس ، فقد كانت المساكن متوقرة ورخيصة في سنة ١٨٦٢ كان الرأس من الغنم بقرش ونصف ، والدار المكونة من ساحة وأربسج غرف بمشرين قرشا ، وكار مهر المراة من ٣ = ٥٠ قرشا فقط ، ومع ذلك كانت مناك طبقة من الفقراء تعيش هسبلي الصدقات التي ترسل من الاراخلافة المهانية، ومن رؤساء العلوائف المسيحية في أوربا ، وكان يحيط بالقدس مسلحات والسعة منورجة بأشجاد الريتون ، ولهذا كان الويت مقوفراً فيها ، حين أنه في الحدى السنوات سكب الناس زيب المسام المسامى ألماسي ألماس أيهاد أو عية كافية لويت الموسم الجديد ، ولهذا كثرت بها المسام المسامى ألماسي عرب الذي كان يصدر إلى مصر ، ولكن يعد سنة ١٧٠١م أخذت جله المساعة العالم بعزم أسراب الجراد على أشجار الويتون ، وقضى الاتراك على بقية المساعة والمسوم التحارية شغوية (أي دون ، وقضى الأتراك على بقية المدس بوساعة الملب والانوات المعاملات التجارية شغوية (أي دون عقيسود أو مسترية في مواسم الحديث و عاملا مي المسابقة (مام ١٨٨٠٠) سامة المدين بالمدين المدين المراب المالة التجارية شغوية (أي دون عقيسود أو مسترية) في مواسم الحديث المدين المد

وقد برزت في تاريخ القدس أيام الاتراك مشكلتان هما : ـ

أولاً: مشكلة محاولات المسيحيين الغربيين التسرب إلى إدارة المقدسات الدينية عن طريق إنتهاز الظروف السياسية التي كانت تمر مها الدولة المثمانية: __

تبدأ هذه المحاولات هند سنة ١٦٨٩ م حينها تآمر الافرنج على قتسل البطريرك ذو ثيوس ، فهرب الى بيروت و هنها الى الآستانة متنكراً و جدد الاوامر المهنوحة له من ألباب العالى ، وكان سلفه قد هرب إلى دير سانت كاترين بسيناء ، خوفا من بعلش اللاتين وف نهاية القرن السابع عشر تمكن اللاتهين من الحصول على فرمان عثمانى بالاستيلاء على كنيسة القيامة و بقية المزادات المسيحية ، وذلك لاسباب سياسية هي عاولة تركيا الحصول على مساعدة فر نسا في حربها صد المائيا ، وظل الاوربيون يسيطرون على هذه المقدسات على مساعدة فر نسا في حربها طالب أبناء الكنيسة الاراوذكسية بعودة سلطاتهم على الاماكن المقدسة ، على أساس أن صلاح الهين الايوبي عندما طرد الصليبيين ، أرجع القبر المقدس مع سائر الاماكن المقدسة ، على المقدسة ، ونالوا فعلا حقهم .

ولسكن سرحان ماتجدد المسمى الغربي لدى السلطان لإعادة الفرنجة لنفوذهم بالقسدس فأصدر شيخ الاسلام فتوى تعززالوجود الارثوذكسى، قال فيهاء إنه ليس حق ولامشروح ولا من مبادى. السلاطين الشريفة أن تداس فراما الت السلاطين العظام فتعطى مزارات الارثوذكسيين للغربيين . . . و ١٣٢٠) .

ولما إحترقت كنيسة القيامة (ربما بسبب غيظ الارمن من الفرمان الذى أصدوه السلطان سليم الثالث سنة ١٨٠٣، الذى خص فيه الروم بجزيل عطفه ، بما أشعر الارمن بأنهم طائفة ليس لها نفس الحظهوة التى للروم واللاتين ، فراحوا يبحثون هن طريقة للانتقام ، فأحدثوا حريقا سنة ١٨٠٨ اندليع من كنيستم إلى أجزاء أخرى من كنيسة القيامة ، وأغلقوا الابواب فى وجوه رهبان الروم واللاتين الذين هرعوا ليطفئوا النيران (١٣٠٠) ، وخاب أمل الارمن بعدما رخص السلطان المثماني الموم بتمه يراكنيسة ، وحاول اللاتين أن يتدخلوا ويساهموا فى الترميم وإعادة البناء كاكان ، فألف السلطان وحدهم الحق فى القيام بهذا العمل ، حتى لا يعطى السماح للفرتجة – بالمشاركة فى البناء وحدهم الحق فى القيام بهذا العمل ، حتى لا يعطى السماح للفرتجة – بالمشاركة فى البناء بحقا قد يطالبون به فى المستقبل ، وهذا يدل على أنه إلى هذا الحد من الاحتياط رعى حقا قد يطالبون حتى المكنيسة الارثوذ كسيه فى مقدساتها :

وفي الناء حسكم بحد على القدس قدم له ضايط روس جاء الزيازة سنة ١٨٣٤ شكوك عدر على الرها الآمر بإلغاء ضريبة الحفر ، التي كارب بحصلها حامل المفاتيح (البواب) وتقرضت الآرض المقدسة لانتشار وباء السكوليرا في سنسوات ١٨٣٧ أ١٨٣٨ ١٨٣٨ وتقبت ضحيتها الآلاف من سكان القدش ، ومنذ سنة ١٨٥١ أصبحت الآماكن المقدسة مسرحا المشراع السياس بين الدول الآوربية ، فقد وضعت بغض المزارات المقدسة تحت حماية فرنسا ، التي كانت تحمي المكنيسة اللاتينية المكانوليسكية ، بينها قالت روسيا أيضاً حق السيطرة على خدة أماكن أخرى ، بحجة أنها تحمي المكنيسة اليونائية الآراوذكسية ، وساءت الآخوال تعاريباً ، فحدثت مصادمات بين أبناء المكنيسةين ، عسا أدى إلى قيسام سفيرى فرنسا وروسيا برفع شكواهما إلى الباب العالى ، الذي أصد و فرمانين آخرين بحدد في كل منهما حقوق المكنيسةين ، ونجح السفيران في الحصول على فرمانين آخرين المقدسة ، عسا أعار روسيا فغزي تركيا سنة ١٨٥٧ ، للحصول عسلى مطالبها في الآوض المقدسة ، وبعد ذلك منه السلطان عبد العريز (مبراطورية بروسيا إمتيازات أخرى في الحاية على معنس الموارات عدة مرات ، وبعد ذلك صدر فرمان جديد سنة ١٨٥٧ (الحمل الهمايون) على عمن الموارات عدة مرات ، وبعد ذلك صدر فرمان جديد سنة ١٨٥٧ (الحمل الهمايون)

و _ أحكد هدم النمييز ألطبتي أن الدين ، وتأمين جميع الملل في أشخاصهم وأموالهم.
 ٧ _ تثبيت كل المزايا الممدرحة سابقا الطوائف المسيحية :

٣ ـ تنسيق السلطات الممنوجة من السلطان محسود الثانى (١٨١٠ - ١٨٣٩) وخلفائه
 ليطاركة وأساقفة المذاهب المسيحية ، بحيث تتعشى مسسع الوطع الجسديد المزمع تأمينه
 لتبك الطوائف .

ي النظيم انتخاب رجال الدين للسيحيين والمبينهم ،

تغفيف القيود المفروضة حالى إنشاء وتعمير مبانى الطوائف المخصصة العبادة .

٣ ــ منع كل تفريقة أو تسمية يقصد بهما الحط مر قدر أى طائفة بسبب الدين.
 أو المنة أو الجنس في المراسيم الإدارية ، وهقاب كل من يستعمل الالفاظ الجارحـــة أو المهيئة ، سواء كان مصدرها الافراد أو السلطات .

بهريه حرية عادية المقائد، وجسده، مضايقة أي قرد من الرماياني عارسة دينسه،

أَوْ أَحَدَاتُ أَى مَتَاعَبُ لَهُ يَسْبِيهُ ، وعَلَمْ إِكْرَاهُ أُحَدُ عَلَىٰ تَغْيِيرُ دَيْنُهُ (١٧٥٠).

ولحكن مع هذا كله فقد منحت تمركيا امتيازات الألمانيا لتحقيق أطباعها في القدسي هند سنة ١٨٨٨ م، فأ نشت كنيسة لو تربة على انقاض البهارستان القدم، وبني الكائوليك الالمان كنيسة وديراً على حبل صهيون، وحضر الامبراطور وليم الثاني القدس، معد أن استعابت له السلطات التركية بطريقة تلميق يمقامه ، فأزالت جزءاً من السور القديم بين. قامه دارد وباب يافا ، لنميد طريق كا سبقت الاشارة ، وكان هذا الامبراطور قد شجع الالمان على الدينة المقدسة والسيطرة عليها ، فأنتشرت الابنية الالمانية مسلسل دار الضيافة ، التي أقيمت عسدلى جبل سحكوبس ، ودار باسم إيراس الرسول عارج الاسوار في الشهال .

ولما قام الاوربيون بعمل فتنة سنة ١٩٠٨ لمحاولة عول البطريرك الاوتوذكسي داميًا توس ، كامت مظاهرات شعبية صنعمة تأييدا له ، إشترك فيها المواطنون تمن المسلمين والمسيحين أتباعه ، عندما أدركوا جميعا أرب يدا أجنبية وراء محاولة العول ، بل أدى الامر أن أبلغ الصباط الاتراك حكومتهم بأنهم لن يطلقوا النار على الشعب الفاصب إذا ما طلب منهم ذلك ، وفعلا نهم هذا الإجاع العربي الاسلام المسيحي في إلضاء قدران المرد ، وعاد البطريرك إلى خدمته ، وظهل يمارس همسله حتى دخيسول الانجلين المقدس سنة ١٩١٧ م ه

ثانياً : - مشكلة الخطر الصهيوني في الأرض المقدسة : -

بعد أن قشت اليهود في العالم ، عاشوا طوال العصور الوسطى جماعة مهملة تشتيكل بالشجارة والصياغة ، وفي سنة ١٤٩٦ طردهم الآسبان (وكانوا نحسو والصياغة ، وفي سنة ١٤٩٦ طردهم الآسبان (وكانوا نحسو بلاد المفرب و تركيا ، وكانوا يحملون معهبتهم مرواتهم ، لمجينهم لمن يحدرنوا متعلمين كلهم .

ر بعد الفتح العثماني الشام سنة ١٥١٧ جاء بعض البود لفلسطين ، وقسمد نسكل بهم السلطان مراد الثالث (١٥٩٠ - ١٥٩٠) بسبب دسائسهم ، وبعد المذبحة الورخدات للم السلطان مراد الثالث الفرازق شميلنسكي Chmielnicki سنة ١٩٤٨م خرب متهم خدد كبين في اكرانيا على بد الفرازق شميلنسكي الحي ، الذي تسمى بأسمهم في القدس بالقرب من إلى الآراضي المقدسة وسمح لهم يسكني الحي ، الذي تسمى بأسمهم في القدس بالقرب من السود الجنسسوني ، وكانوا بحر فتين رئيسيتين الإشكنازي Ashkenažim والسفاندي

وجاءت من شمال أوربا ، بينما ترجيع الإخرى إلى أصسول أسبانية و بر تفالية و المتكلم بلهجة تسمى لادينو مقالة و المربية ، بلهجة تسمى لادينو المطالة و المربية ، الإسبانية و البرية والعربية و المربية و العربية و المربية و

وفي القريث الثامن عشر جاء بغض اليهود من يولندا وروسيا واستقروا في الجليل يعِد أن قِيلهمُ الأمير العربي مناهر العمرِ ، وقسنة ١٧٩٨ أرسِل يهود فرنسا إلى تابليون خطاياً - عندما جاء لمصر ـ نشسر صورته الهودين ايلي أيني ، وقالوا فيه . إن عبدتا ستشة ملايين ونحن مُنتشرون في جييسے أقطار إلمالم ءوف حوزتنا اثروات طائلة وعتلسكات شاسمة ، فيجب أن نتذرع بمكل الوسائل الني لدينا لاستمادة فلسظين ، وأما البلاد البتي تنوي قبولها بالاتفاق مستع فرنسا فهي أقليم الوجه البحري من مصر ، مع جِفظ منظقة شاسعة المدى يمتد خطها من مدينة عكا إلى البحر الميت ، ومن جنوب هذا البحر إلى البحر الاعمر ، فهذا المركز الملائم أكثر من أي مركز آخـر يجملنا بواسطة سين الملاحة الآتية هُنَ الْبِحرِ الْأَحْرُ - قَابِعُنينَ عَلَى الصَّية تَجارة الْمَنْدُ وبِلادَ الْمَرْبُ وَأَقْرَيَةً ، و موقع بلادانا على البُّحرُ الآبيض المتوسِّط سيمكنا من إقامة مواصلات سبيلة مع قرأسا ويقية دول أترزياً ، أما الاتفاقات والترابيباك الخاخري الخاصة باقتراحاتنا على الباب العالى فسلا يشوخ نشرها طنااء وسنكون مصطرين لإيقاء هنذه المسألة منوطة يحسن إدارة الامية الفرُّ لَسَيَّةً ، وَأَجْبُ أَلَا تَدْخُرُ وَسَيَّلًا أَوْ لَصَّحِيـةً فَي سَدِيلَ الوصُّولَ إِلَى هذه الغاية ، ١٩٧٧ ، وَقُلَ قَامَ تَأْتِلْيُونَ بْلِرُسَالَ مُنْشُورِ سَنْسَرَى لَوْضَاء اليهود في آسيا وأفريةية ليجمعهم تحت قيادته في أثناء زحمه على فلسطين اطرد الاتراك منها ، ووعدهم بتعمير القدس وإشكانهم فيها ، ولكنهم كان لديهم بعد نظر فرفشله أمام العثمانيين ، فال يهود الشام نحو السلطان العثماني سكا قال الكولونيل سباستيان ف تقرير له من الآستانة سنة ١٨٠٧ لتحقيق أغراضهم في الارض المقدسة ، وحاولوا استغلال رَّفق السلاطين في محاولة الحصول منهم على إذنَّ رمِمى بالتمالك فى فلسطين ، ولـكن باءت كل عاولتهم بالفشل وعاصـة أيام السلطان. حيد الحيد ، على الرخم من صائقته المالية الصديدة وإغراءاتهم بمساعدته بالمال .

وفى سنة ١٨٢٠ هاجم بغض الغنوغاء بطريركية الروم بتحريض من حاكم القندس المسمى سليات أفندى (الذي كان بهوديا قبل أن يمتنق الإسلام) فسادت الفسدوسني المدينة، وسرحان ما أجتمع أعيان القدس المسلين، وأذاعوا بيانا بتوقيمهم مطالبين بعدم تصديق إشاعات المفرضين.

ولما خشفت الهدينة المقدسة لحسكم محمد حلى ، ضيق على البهود وأتهمهم سنة • ١٨٤ م باغتيال الفرنسيسكالي المدعو كابشين Gapuchin

والحقيقة أن اليهود .. حتى ذلك الوقت .. لم يكن لهم أى وجود سياسى كما يقول الكاتب أوجــــين هـــود (١٢٨) E. Hoade الذى يضيف بأنهم لم يتدكنوا من انشاء مستعمرات زراهية إلا في أوائل القرن الحالى ، ويقول أيضا بأنهم كانوا أقليـة صفيرة تافية (سنة ١٨٣٩ كانوا ٥٠٠٠٠ سنة ١٨٨٠ وصلوا إلى ٥٠٠٠ وه وفي أوائل القرن الحالم . د و و و و و المائل القرن الحالم . د و و و و و المائل القرن وكيف كانوا يعطفون عليهم لفقره ، بل وكانوا يسرعون لتقديم المساعدات العينيـــة والنقدية لهم في أوقات الجاعات (١٣٠).

أما أطباع البيرد في الارض المقدسة التي زادت في القرن الحالي ووصلت قتها الآن ، فهي مغروفة جيداً ، ولسنا في خاجة أرب تسكررها في هذا السكتاب حيث تعددت فيها المؤلفات ، وعلي كل فهي تبدأ سكا هو مغروف - بالمؤتمر الصهيوني الأول ، الذي عقده تبودور هر ازل البيودي النمسوي في مدينة بال يسويسرا سنة ١٨٩٧ رفيه وضعت أسس أول حركة سياسية يهودية عرفت بالصبيونية May وكان بحسل هدفها طرد الغرب أول حركة سياسية يهودية عرفت بالصبيونية المصرية دينية خالصة عليها ، بتجميع البيود من فاسطين تدريجيا وإقامة ذولة يهردية عنصرية دينية خالصة عليها ، بتجميع البيود المشتتين في أنحاء العالم فيها ، وجعل القدس عاصمة لها وإعادة بناء هيكل سليان ، وسوف المشتتين في أنحاء العالم فيها ، وجعل القدس عاصمة لها وإعادة بناء هيكل سليان ، وسوف المشتكل بقية المؤامرة الصبيونية والحوادث الدموية الستي ترتبت عليها ، بعد أن نتحدث أولا عن خضوع فلسطين لبريطانيا .



الفصل الحادى والعشرون

القسدس تحس الحسكم البريطاني

زحفت القوات البريظانية صلى فلسطين من مصر ، واستولت في آخر تقدم لها تحسو الشيال على قرية النبي صحويل ، التي تعتبر في نظر العسكريين مفتاح القدس وأخطأ الاتراك في القتال ، فبدلا من الثبات في ختادقهم ورد الغارات ، راحوا يقومون بهجيات مصادة أنهكت قواه ، فدب اليأس في قلب الحامية التركية بالقدس (. . . ره و مقاتل) بسبب الجوح والمرض وقلة المؤن والدعائر ، في الوقت الذي وصلت فيسب بجدات بريطانية جديدة وأستولت على وادي الصرار وبيت لحم وعين كارم ، وراحت المدافع الانجازية تعدق القدس من الشيال والغرب والجنوب ، بما دفع بالمتصرف التركي أن يدلى بالحقيقة المرة لسكان القدس بقدرة البريطانيين على هزيمهم ، وحمام وسالة فصها : ـــ

ولى القيادة الا بجليزية _ منذ يومين والقنابل تتساقط على القدس ، المقدسة لدى كل ملة ، فالحكومة العثمانية _ محافظة منها على الآماكن المقدسة من الحراب _ قسد سحبت حساكرها من المدينة ، وأقامت موظفين لكى يحافظوا عــــلى الآماكن الدينية كالقيامة والمسجد الاقصى ، وعلى أمل أن تكون المعاملة من قبالكم على هذا الوجه أيضا ، فإنى أبعث بهذه الرسالة مع حسين بك الحسينى رئيس بلدية القدس بالوكالة ، (١٤٠٠).

وفي صباح اليوم التالى السحب الاتراك من المدينة فدخابا الانجلسدين، وكان يوم الاحد الموافق و ديسمبر سنة ١٩١٩ عن طريق الشبح بدر، وهو حى فى غرب المدينسة وبعد يومين دخلبا السير أدموند الذي Allenby قائد الحسسلة البريطانية، من طريق باب الحليل. ومن على سلم القلعة أذاع بيانا بمكبرات الصوت، أعلن فيسه الاحكام المرفية على المدينة، وطبأن الاهالى بأنهم لن ينالهم جوع، كما كان يحدث لهم فى العصر التركى على حدد قوله، وأن جميع الاماكن المقدسة ستصان، ونصب الانجليز عدوداً من الريعام تذكارا المفتح، وأخفوا فى حديقته صليبا، دون أن يكون ظاهرا من بعيد بناء على طلب البود، وأقام البريطانيون حكومة عسكرية القدس،

وقد فرجيء العرب بعد إنتهاء الحربالعالمية الاولى بعدم تحقيق آمالهم في الاستقلال وفوجعوا بظهور وعد بلغور المشئوم في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧ م بانشاء وطن قومي اليهود ف فلسطين ، ولم يذع بالطبع إلا بعد إنهاء الحرب ، حيث لمّ يعدد الانجليد في حاجة إلى مساعدات المرب ، فاندامت الثورات في الأرض المقدسة، وعقدت الجميات الإسلامية والمسيحية في يافا مؤتمرًا عاماً سنسة ١٩١٩. قرر فيه المجتمعون أنّ ينضمها السوريا ، وفي ٤ أبريل سنة ، ١٩٩٠ حدثت اضطرابات قتل فيهامه من اليهود يسهمن الفرب وجرح فيها ٠٥٠ يهوديا ، ٢١ عربيا ، فأعلنت بريطانيا الاحكام الفرفية وتألفت عماكم حسكرية لحساكة الشباب الثائر ، واضطرت الحكومة البريطانية إلى انشاء إدارة تعدينة بالقدس وتقرر في مؤتمر سان ريمو في ٢٥ أبريلسنة ١٩٧٠ بأن تتحولُ فلسطين إلى عَنَّية بريطًا نيةٌ ووصل أول مندوب سام في أول يوليو وهو السير هزيرت صويل Herbert Samuel ومبط إلى القدَّس في حراسة الطائرات والدبابات خشية أن ينتاله الغرب لانه في الاصل يهودى إنجليزي . وعما فعله أنه حظر على السكان العرب حمل السلاح ، في الوقنص الذي ذورُدُ فيه المستعمرات اليهودية بالسلاح ودربهم عسلي الغتال وجعل اللغة العبرية مع العربية والاتجليزية مناللغات الرسمية وفتح باب الهجرة لليود حتى بلغوا في عهده نحو . . . و . . . وسمح لهم بشراء الأراضي كيفها شآؤا وزادت أملاكهم في القدس ، ومستسرح لشركة انجليزية _ يهودية بشراء حق إضاءة المدينة مع قطاعاتها (رام الله _ بيت لحم _ بيت جالا) من رجل يوناني ،كان قد حصل على هذا الآمتياز في العهد النركي وكانت له البيد الطولي في أن أصرت بريطانيا في دستور سنة ١٩٢٧ على أن فاسطين وطن قومي الهود } وقد عانت القدس كثيرا من مظالم هذا المندوب .

ومن الجدير بالذكر أن عصبة الآمم لم اوافق على الانتداب البريطائى في فلسطين إلا الله بمد تحفظ صريح على وحد بلغور ، يقتنى باستبعاد إنشاء دولة يهودية في فلسطين وقسد قسدم مجلس إدارة المنظمة الصبيونية إقسسراراً بذلك ، فقدمته بريطانيا بدورها إلى عصبة الآمم ،

ثم جاء حاكم آخر هو الفيسلد مارشال بلوم Plumer سنسه ١٩٧٥ فأدار الارمن لمقدسة بنظام عسكرى صارم ، وأكثر من الموظفين الانجليز ، وفي سنة ١٩٧٧ حـــده زلوال عنيف بالقدس قتل الكثير من سكانها ، وهدم أجــرام منها ، وفي ه وأغسطس سنة ١٩٧٩ قامت عدة اضطرابات بالمدينة المقدسة (أورة البراق) عندما حاول بعض البهود وضع بعض الكراسي والمصابيح والستائر في ساحة الحرم الشريف بالقرب من البهود وضع بعض الكراسي والمصابيح والستائر في ساحة الحرم الشريف بالقرب من

المنظ المنكى متجاهلين بذلك العرف السائد من عدة قرون وجرح في هذه الاضطرابات بروديا ، ٢٣٨ هربيا ، وكانس قد سبقتها عدة مناوشات في السنة السابقة وكان حاكم القض وقتهـا هو السير جون تشانسل John Chancellor فعقد المسلون مؤتمرا المسلاميا في تلك السنة بالقدس ، احتجوا فيه على تصرفات اليهود فأرسل وزير المستعمرات البريطاني لجنة إلى المدينة المقدسة (لجنــة البراق) وبعد تحقيق في الأوضاع دام شهراً وضعت اللجنة تقريراً (الكتاب الابيض وقم ٣٢٧٩ لسنة ١٩٧٨) يقرر صراحة ضرورة الاحتفاظ بالوضع الراهن في القدس Quo

ولم يرض اليهود طبعا بهذا القرار بل راحوا يتحدونه علناً ،كما تحدوا العرب أيضا عنا أدى إلى قيام نورة عربية فارمة دمرت ست مستعمرات بهودية تدميراً كاملا فأرسلت عصبة الآمم سنة ١٩٣٠ لجنسة ذولية محايدة برئاسة السير وولترشو Walter Show وبذلت اللجنة جهسوداً كبيرة في سبيل تحرى الحقائق ، والاستباخ إلى وجهتي النظر العربية والبهودية والاطلاع على المخطوطات العربية القديمة ، وأصدرت قرارها (رقسم العربية والبهودية والاطلاع على المخطوطات العربية القديمة ، وأصدرت قرارها (رقسم مهم السنة ، ١٩٣٠) فجاء لصالح الغرب ، لكنه للاسف لم ينفذ منه شيء وكارف يقضى بضرورة الحضوع إلى نظام الوضع القائم فعلا على أساس ، :

- إن للسلمين وحدم تعود مليكية الحائط العربي لنسجد الاقصدي (المدكي) ،
 ولمم وحدم الحق العيني فيه ، لانه يؤلف جزءا هاما من هذا المسجد .
- للسنالين أيضًا تنود ملسكية الرصيف السكان أمام الحائط وأمام حارة المغاربة للكوئه موقوفًا حسب الشرح الاسلام لجمات البر .
- ٣ ــ أدوات العبادة التي يجق لليهود وضعها بالقرب من الحائط ، لا يجوز بأى سال من الاحوال أن تعتبر ــ أو أن يحسكون من شأنها ترتيب حسدق عيدنى في الحائط أو الرصيف المجاور له .

وهُذًا القرارُ إلدولي له أهمية كبرى كوثيقة دامغة لإبراز عربية القدس وفي إثبات ملكية العرب لهذا المسكان المقدس (١٤١)

وقعه تمكروت الثورة العربيّة سنسة ١٩٣٥ بعد سماح الانحليز بهجرة عدد كبسير من اليورد إلى الاراضى المقدسة. من المانيا النازية ، ثم تمكيرب الجدو في أواخر سنسة و١٩٣٥ بسبب بيع الاراضى اليهود وأشتداد تيار الهجرة ، فقد دخل في هذا العام وحده خسون

ألف يهودى ، بما أدى إلى إندلاغ الثورة الفلسطينية الكبرى فى ٢٥ أبريل سنب ١٩٣٦. ودامت سنة أشهركاملة ، وراح رجال الدين يغظون العرب فى مساجدهم وكنائسهم بالثورة التى قبّل فيها ١٣٧ من البود ، ١٩٣ من العرب وجرح فيها المثات من الطرفين •

وهكذا خلقت المشكلة الصهيونية فى الارض المقدسة تحت حماية وسمع الاستعمار البريطانى الذى شجع المجرة الهودية والتوسع فى إقامة المستعمرات من أموال البسارون الهودى المليونير دى روتشيك والحيثات الصهيونية التى نشطت فى جمع المال من بهسسود أوربا وأمريكا (١٤٢).

لحكن لم ترد المساحة التي اشتراها اليهود فعلا منذ سنة ١٩٢٠ حسـ تي طرد العرب من أراضهم سنة ١٩٤٨ عن ٤٪ فقط من جالة مساحة فلسطين ، وقد اشتروا معظمها من علاك غير فلسطينين يقيمون عارج فلسطين، كما سهل لهم الانتداب البريطاني الاستيلاء على مساحات من الاراضي الاميرية .

والحقيقة أن فكرة الوطن القوى لليهودكادت تموت فعسلا لولا بعض الظروف السياسية الدولية في الثلاثينات ، مشل ظهور المنازية الألمانية سنة ١٩٣٣ وأضطهاد هشلر الليهود ، واشتراكهم بفرقة خاصة لكسب عطف الحلفاء وقد استخدموا أسلحتها فيها بعد في إرهاب العرب وطرده من بلاده ، كما تدخلت الآجهزة الصهيونية بما لها من سيطوة كيبيرة على وسائل الإعلام ، وتغلفلها في الاقتصاد الآوربي والامريكي ، فطغطت على الولايات المتحدة ، بعد أن قل ميل الانجليز إلى فكرة الوطن القوى ، وكان من نقيجة اشتداد العسكرية الصهيونية في فلسطين عشسلة في هصابات الهاجاناه والبالملج وأرجون وشيترن وغيرها سان حدثت اشتهاكات داهية صع العرب بالإضافة إلى قيام العرب بالثورة على الادارة البريطانية ،

ومع حاول عام ١٩٤٧ كانت بريطانيا قد فشلت في إيجاد حل لقضية فلسطين ، بعد أن تمقدت تتيجة لسياستها المتحيزة إلى جانب اليهدود طوال ربع قرن فقررت أن تحيسل المشكلة برمتها إلى هيئة الآمم المتحدة ، التي تمكنت المناورات السياسية التي قامت فيها من إحياء مشروع بريطاني قديم رفعته العرب ، ويقضى بتقسيم فلسطين وقورت الجمعيسة العامة (٥٠ دولة) الموافقة عسل إنهاء الانتداب وانشاء دولتين إحداهما عسس بية والاخرى يهودية ، ووافقت ٣٣ دولة، وخاوضت ١٣ وأمتنعت ، ١ دول .

والحقيقة أنه لولا وقرف الولايات المتحدة مع هذا القرار الوفعتة الاهم المتحدة ، وتضمه القرار أيضا تدويل القدس بمسا فها بيت لحم ، وطيعاً رفعته الدول العربيسة وتمخلت هسكريا يوم ١٥٤٨/٥/١ وهو فرعد إنسحاب آخر جندي بريطاني بعد إنهاء الإنتداب وأعلان قيسام دولة اسرائيل ، ويرجع فشل المقاومة الفلسطينية في السنوات السابقة على حرب سنة ١٩٤٨ إلى عدم وجود قيادة سياسية تستطيع تحيثة الشعب بسكل طاقانه لحدمة المفركة وعدم توقر المنظات العربية لتدريب الشياب و مدهم بأحدث سلاح وحسار الاستميار الفلسطين ورفعته دخول أي عناد أو رجال لها ؛ ووقوع معظم الدول المربية الي تساند فلسطين تحت سيطرة الاستمار ، ونقيجة لحده الارضاع السيئة تمحكن اليجبار السكان العرب على المرب تاركين ضياعهم وعناسكاتهم و هن طريق سياسة الإرهاب لإجبار السكان العرب على المرب تاركين ضياعهم وعناسكاتهم و هن طريق سياسة الإجباد والتي كانت تفوق ما يدفع في العهد التركي ، ولم تسلم الاوقاف المسيحية والاسلامية من والامتيلاء والمنده والمندة في العهدة في العهدة التركي ، ولم تسلم الاوقاف المسيحية والاسلامية من الامتيلاء والهدة في المهدة التركي ، ولم تسلم الاوقاف المسيحية والاسلامية من الامتيلاء والمدة في المتحدة في العهدة التركي ، ولم تسلم الاوقاف المسيحية والاسلامية من الامتيلاء والمدة في المتحدة في المهدة المناس بضرورة هودة اللاجابين إلى دياره ،

وقد عاش المرب معارك صارية مر أجل المحافظة على القدش وكانس المستولون على معظم العارق للؤدية إلى المعلقة التي يحتلها الهود من المدينة المقدسة ولكن لم يبق لحم في سنة ١٩٦٨ سوى القدس القديمة والآحياء الجديدة في باب الساهرة والشيخ حسسراح ووادى الجو ، وهي التي ظلت في يد الإدارة الآودنية العربية حتى يونيو سنة ١٩٦٧ .

دحض الاراء الضهيونية :ــ

و قامت الدعاية الهودية على عدة أسس أهمها علم

وللردعلي هذذه الدعاية ندكر فقط ماكتبه الغربيون والكتاب اليهود

إن الهود جاءوا إلى الأرض المقدسة لتعميرها .

ب أنهم يودون إنامة دولة عنصرية دينية تضم كل سلالة بنى اسرائيل على أساس
 أن فلسطين مى أرض الموعد، الستى منحها الله لهم منذ أيام سيدنا ابراهيم
 الخليل، وأنهم سلالة العبرانيين القدماء (النقية).

أنفسهم تفتيدا لمسدراهم بني جنسهماند

فالوعم بأن البهود جاءوا إلى فلسطين في القرن العشرين لتعميرها زهم باطل، إذ أن سكانها ... طبقا للاحصاء الذي نشره البهودي ايلي ليني كان ٢٠ ٤ ١٩٨٨ نسمة سنة ١٩٧٥ منهم على حد قوله ٥٠٠٠ روى بهودى فقط، وعلى حسب روايته فإن كل بهودى كان يقابله عشرة من العرب (رغم صفر مساحة الارض المقدسة) وأضاف هذا السكاتب و أن توالى عشرة البهودية قسمة لشاءك أمام زيادة المواليد العرب، فكانت الويادة الطبيعيه كسير بمعدل ١٩٠٠ مولود عربي كل عام في مقابل ١٩٠ يهودي ، ويضيف أيضا ـ أنه في سنوات بمعدل ١٩٧٠ ، ١٩٧١ حجب طوفان المواليد العرب الهجرة اليودية ، وكان مبعدل الويادة بهذه النسبة منسلة ذلك التاريخ - كنيل بوجود تضخم في عدد السكان بمعدل مساحة الارض المقدسة ، والحقيقية أن القصد من هذه الدعاية كان التهيد لهجرة عدد كبير من البود ، وطرد سكانها الحقيقيين منها لإحلاقم علم ، كا كانت ترى إلى التوسيع في المستقبل بضم أراض جديدة من الاراضي العربية الاخرى لتحقيق حلهم القديم وهوو في الموات بالمارات كا سبقت الاشارة ؟ وهذا ما أكده بن جوريوون (وابيس وزراء اسرائيل الفرات كا سبقت الاشارة ؟ وهذا ما أكده بن جوريوون د ليست هذه هي النهاية ، إنه اليوم (١٩٤٨) قد بدأنا وعلينا أن بمنسب المتحقيق قيام وليست هذه هي النهاية ، إنه اليوم (١٩٤٨) قد بدأنا وعلينا أن بمنسب التحقيق قيام الدولة الهودية من النيل الفرات ، (١٤٢٠) قد بدأنا وعلينا أن بمنسب التحقيق قيام الدولة الهودية من النيل الفرات ، (١٤٢٠) قد بدأنا وعلينا أن بمنسب التحقيق قيام الدولة الهودية من النيل الفرات ، (١٤١٠) قد بدأنا وعلينا أن بمنسب المتحدة من النيل الفرات ، (١٤١٥) قد بدأنا وعلينا أن بمنسب المناسبة في أدل المناسبة الادرات المناسبة والمناسبة والمناسبة

أما بالنسبة لوعم اليهود بقيام وطن قومى يهودى عنصرى فى فلسعاين هــــلى أساس تاريخى فهو زعم باطل أيضا ، كما يقول اسرائيـل أبرها من Abrahams استاذ الآدب السبرى بمامعة كمبردج الذى يذكر فى إحدى مقالاته العلمية وأن فلسطين لم تكن وطنا لليهود ، فقد هاجروا اليها من العراق وعاشوا فيها كفرباء ، ثم تشتتوا فى كل المدن الحميلينية ، وقال هذا المكانب اليهودى أيضا وأنه إذا كان اليهود يودون اقامة وطن قومى ، فليمكن بعيداً عن فلسطين ، التي يسكها سكانها الاصليون منذ عدة قرون ، (١٤٤٠) .

ويذكر المكاتب بازيل ماثميمون Basil Mathews د أن اليهمودكا او اطوال حيانهم في فلسطين أقلية تافهة تثير القلافل السياسية ع (١٤٥).

ويشن راسين Racine هجوما عنيفا هايهم و لانهم انتزعوا بالقوة أرضـــا عربية سن أصحابها الآمنين ، وهي كانت ملسكا للمرب منذ مثات السنين ع157) و مع أنهم قوم مسالمون عاش فى وسطهم الهود متمتعين بالتسامح التام ، على حد قول السكاة ب الهودى لا لا لله المسلط Landshut وأن العرب يمتبرون كل انسان يفيش ف بلادهم ويتكلم لفتهم ويشاركهم فى حضارتهم واحسدا منهم و واليهود يعيشون معهم ويتكلمون العربية ، وقد فتح لهم العرب صدرهم الحنون بعد هروبهم من محاكم النفتيش الاسبانية ، وكان حسكبير الحاخامات اليهودى يتمتع بالاحترام ، مشسل حاييم ناحوم ، الذى انتخبه المصريون عضواً فى المجمع المنوى المصرى، وقد منه القانون المصرى (رقم له لسنة و ١٩١) المهود حقهم السكامل فى إدارة أحوالهم الشخصية بمحاكهم الدينية الحاصة بهسم ، السستى تعليق شريعتهم ه (١٩٤٧).

وقال ايلي ليني تحت عنوان تسامح العرب نحسسو الهود و إنسا لسنا المحجب من ذلك التسامح النبيل ، الذي تجلى من جانب العرب المسلمين نحو البهود ، و أسنا قد هش لا تنا ارى سبباً طبيعيا وحيلا فطريا فسكان العرب في كل مسكان ركل زمنن يعاشرون البهود معاشرة قائمة حسلي الاخلاص وحسن النبية و تادراً ما كان يتال البهود عطماً يصارع عطف العسرب عليهم لدى الاحرى ، الاخرى ، (۱۶۸).

بل أنه أشار إلى أنه لما قامت الحرب العسالمية الآدلى فتحت مصر صدرها لاستقبسال •••وه 1 يهودى هربوا من فلسطين اليهسا (١٤٩) ، ومسع كل هذا فإنه لم يخف أطباع اليهود في السيطرة على أرض العرب من النيل للفرات مع أن كتابه طبع في مصر (١٥٠):

وقـــد أكد الـكاتب اليهودى فيدربوش Federbush وأن حال اليهود في مصــر والشام كان يبعث على الارتياح بعد مرور الحرب العالمية الاولى (۱۵۱).

ومن حسن الحظ تجد أن المحكتبات في أنحاء العالم كلسه تضم الكثير من الكتب والآلاف من المقالات ، التي حروها رجال الفكر والدين من اليهود ، الذين دافهوا عن وجهة النظر العربية السليمة ، وحلوا على الصهيونية وأطهاعها في فلسطين تحت ستاو الدين ونسوق فيها يلى أمثلة من هذه الكتابات والآراء على سبيل المثال لا الحصر ، فني ٨ أو فبر سنة ع ١٩٤ قررت الجمية الاخسوية اليهودية بلندن برئاسة السير برول كوهين مناهضة الروح الصهيونية ونادت رسمياً بأن اليهود طائفة دينية تعيش في أى ذولة وايست جماعة قومية سياسية .

وعارض المربرجر الحاشام اليهبودي ورئيس الجلس اليهودي الامريكي في سالت فرنسسكو عظرية القوة اليهودية أو قيسام دولة على أساس جنسي ويراها عسد وصلحة

اليمود، ويصر عسملى ضرورة مشاركة اليهود والفلسطينيين فى إقامة دولة عربية بهودية يهتمتع فيها الطرفان بالامتيازات والالتزامات، مع المسلين والمسيحيين العرب، كما أوصى بأن يمود اليهود الآوربيون للبلاد التي فروا منها، ومازال يحرر المقالات حتى اليوم وينشرها فى جريدة النيرزيورك تيمس الامربيكية لمهاجة الفكرة الصهيونية العنصرية، وكارب من المعارضين أيضا المسياسة الصهيرنية السير أندرين مونتا جيو الوزير اليهودى فى وزارة لويد جورج، التي أقرت وعد بلفور،

أما الفسيريد لينلينتال Linliental السكانب الأمريسكى المشهور فقد وصف فسكرة العودة إلى فلسطين بأنها فسكرة عنصرية بغيضة ، ونهسه قومه إلى الحمار الذي يهدد اليهود من وراء افسكار الصهيونية ١٩٥٦.

ونشرت مجملة الفيجارو الفرنسية يوم ١٩٦٢/٢/٢٤ مقالا الصحنى اليهودى ويمدون أرون انتقد فيه قيام دولة اسرائيل على فكرة الدين وقال ، إن لكل انسان أن يحب وطنه الذى يميش فيه ، ويغيد آلحه فى أى بقمة من العالم ، وله حرية الإنتهاء إلى أى طائمة دينية وأى وحسدة سياسيه ، وقال عرب نفسه إنه ، فرنسى يحب وطنسه فرنسا وإن كان يهسدودى المذهب ،

وقد أتخذ المجلس اليهودى الأمريدكى موقفا معادياً للصهيو نية منذ إنشائه سنة ١٩٤٤ على أساس أنها حركة عنصرية متطرفة ، وكان رأيه أن اليهود . كطائفة دينية _ يمكن أن ينموا فى ظل جنسيات مختلفة ، كما أيد هذه الفكرة أيضا الدكتور ولسم ماليسون الاستاذ بجامعه جورج واشتطون ، والمستشار القانوني للمجلس اليهودى الامريدكي سنى محاضرة القاها بدار الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة سنة ١٩٣٨ و ١٩٥١)

وفى مناظرة قامت بين العالم اليهودى المعروف ألبرت أينشتين ، والدكتور فليب حتى ، اللبنائي المولد والاستأذ بجامعة براحتون ، نشرتها جريدة أمريكية سنة ١٩٤٤ تحت عنوان ، من الاحق بفلسطين العرب أم اليهود ؟ ، (١٥٤) [دعى فيها اينشتين أرب اليهود لم يهاجروا منها كلهم لمصر أيام يوسف الصديق ، وبقوا حتى دخسول يشوع فالسطين بعسد ٢٠٠ عام ، وفضلا عن أن هدذا الرأى يخالف فصوص التوراء نفسها ، فاسطين بعدد أى دليسل تاريخي أو أثرى يؤيده ، وبعد ما فند الدكتور فيليب كل مزاهم خصمه داني عليب كل مزاهم خصمه دانيق معسده على أرب التفكير في إنشاء دولة يهودية عسل

أرض عربية خالصة مقالطة تاريخية وأنه ليس من العدل أبدا أن تحل مشكلة الهود على حساب العرب الفلسطنيين ، الذين هم في الحقيقة من ذرية هذا الجنس الذي توطن الارض المقدسة قبل وصول ابراهم عليه السلام ، وأن العرب المسلمين هم الذين حملوا مسئولية الإدارة بعد طرد اليهود على بد الرومان منذ القرن الاول الميلادي وبعد أن أفلتت فلسطين نها يميا من بد اليهود وأيميحت مسيحية لا يهودية ، ويؤيد ذلك ما قاله السكان اوجين هود وإن المسلمينين اليسوم هم من غسيد شك سلالة السكان الاصليبين الملسطينين اليسوم هم من غسيد شك سلالة السكان الاصليبين المسلمينين اليسوم هم من غسيد شك سلالة السكان الاصليبين الملسطينين اليسوم هم من غسيد شك سلالة السكان الاصليبين

أما يخصوص رعم الصبيونية بأن الهسود المعاصرين همن نسل أبراهيم الحليس ، وعاولتهم الربط بينهم وبين الإسرائيليين في فاسطين القديمة (العبرائيين) لحلق هسبرد لاقامة دولة بهسودية عسل أساس أنهم من عنصر بهسودى نمق ١٥٠٥ فو زعم باطسل لا يستند إلى أسائيد انثروبولوجية أو تاريخيسه ، فه ل نسوا أن اليود الذي كانوا في فلسطين قديما قسد طردهم البابابون والاشور بون والرومان ، ثم جاءت المديحية فدفعت بمن بقى منهم إلى إعتناقها ، ثم دخل عدد منهم في الاسلام بعد ظمسور المسيحية فدفعت بمن بقى منهم إلى إعتناقها ، ثم دخل عدد منهم في الاسلام بعد ظمسور الدعوة الاسلامية ، وهربت البقية الباقية إلى شمال افريقية وآسيا وأوربا وأخسيرا لملى أمريكا واستراليا وجنوب افريقية ، وإمتزجت كل دمائهم بالشعوب التي سكنوا منها ؟ 1 أمريكا واستراليا على عدم نقاء الشعب البودى .. منذ أيام أنبيائهم .. موجود في اوراتهم أم تناسوا أن الدليل على عدم نقاء الشعب البودى .. منذ أيام أنبيائهم .. موجود في اوراتهم أم تناسوا أن الدليل على عدم نقاء الشعب البودى .. منذ أيام أنبيائهم .. موجود في اوراتهم أم تناسوا أن الدليل على عدم نقاء الشعب البودى .. منذ أيام أنبيائهم .. موجود في اوراتهم أم تناسوا أن الدليل على عدم نقاء الشعب البودى .. منذ أيام أنبيائهم .. موجود في اوراتهم إلى يقيد والم علياء الأجناس البشرية ؟ 1

ولسوق فيما يلى أمثلة قليلة من التوراة لتأييد وجهة نظرنا هسده عنلى سبيل المثال لا الحصر . فني (سفر اللاويين ٢٤) يه و واضحا للقارى ان تراوجا حدت بين فتيات يهوديات وبين مصرين أتناء وجود بسنى اسرائيل في وسط الشعب المصرى ٢٤ عاما كاملة ، فيقول النص د خرج ابن إمرأة يهودية وهو ابن رجل مصر ، وقد تزوج موسى النبي من امرأة كوشية (حبشية) ومن لبنة كامن مديان العربية ، وكذلك تزوج يوسف الصديق من أبنة كامن مصرى كما تقول التوراة ، ويذكر عزرا النبي في سفره د أن اليهود المناء السبي (البابيل) أتخذوا زوجات من الشعوب الآخرى ، وأختلط الورع المقدس (يقصد اليهود) يضعوب الآرض ، وقد تفشى الوواج المخاط بشكل كبير لدرجة أنه اصبيم على ضرورة ترك نساء الشعوب الآخرى خوفا من فناء الجنس الهودى تماما ، ولم يتمكن من تنفيذ رغبته ، إذ أن أبناء الكهنة الهودكانوا قد سلكوا نفس المسلك كما يقول

نحميا النبي دق تلك الآيام رأيت اليهــود الذن ساكنوا نساء أشدوديات وعمونيات ومرآبيات ، ونصف كلام بذبهم باللسان الاشــدودى ولم يحسكونوا يحسنون التـكلم باللسان اليهودى . .

ومن الامثلة الواضحة أيضا زواج داود من أمرأة حثية وسليان من أبنسة فرعون مصر وزواج إستير اليهودية الجميلة من الملك الفارسي أحصو يرش وزواج السكثير مرب ملوك اسرائيل بالفينيقيات والامثلة على ذلك كثيرة جدا .

والمهم أن تذكر في هذا المجال وهو ما نريد أن يفهمه الجيم أن البهودية دين وليست جنساً أو سلالة بشرية ، إعتيانها على مر العصور اشتات من البشر ينتمون لعده اجناس وسلالات مختلفة ، كا يحدث لأى دين آخر كالمسيحية أو الإسلام أو الهندوكية مشللا ، وهناك أمثلة واضحة في تاريخ اليهود ودائرة معارفهم تؤيد هذا الرأى ، فتذكر التوراة أن أسرحدون ملك أشور أوسل حددا كبيراً من السكان الاشوريين من العسراق لفلسطين أعتنقوا الديانة اليهودية وأندجوا في الشعب الاسرائيل ، وهم الذين سموا بالسام بين ، كا سبقت الاشارة ، وذكرت الموسوعة اليهودية خبر اعتناق قبائل الحزور اليهودية ، وانتشار هذه الديانة في عدة أماكن في روسيا وفي أوربا في العصور الوسطى (١٩٥٧).

أما من الناحية الانثروبولوجية (الاجناس البشرية) فقد سخر العالم اليهودى فردريك هرز Fferz من خرافة السلالة النقيه للعبرانيين، ويرى أن اليهود قد إمتصوا السكئير من المدماء المغربية، فقد دخسل السكئير من اليونانيين والرومان إلى الديانة البهودية وصاهروا اليهود في الفرنين الأول والثانى لليلاد، وكذلك فعل السلاف والآلمان في العصور الوسطى ويذكر هذا العالم أيضا أن اليهود الآلمان لا يمتون ليهود فلسطين بصلة أو بشبه ١٠٥٨

كا أحكد ذلك أيضا عالم الآجاس ربيل Ripley فقدال أنه حدث اختلاط عن طريق الانصالات غير المشروعة (من الناحية المكنسية) بين المسيحيين واليهود ، وينتهى إلى قوله بأن قسمه أعشار الهود في العالم اليوم لا يمتون إلى اليهود الآولين بأيية صلى الرشبه ، وأن الغول بنفاء الهودية خرافة ويستشهد بقول وينان بأن اليهودية ليس لهسا دلالة أنثرو بولوجية لا في أوربا ولا في حسوس الدانوب، ويشير كذلك إلى ماقاله الملامة لمبروزو الايطالي من أن اليهود أدى إلى الجنس الآرى منهم إلى الجنس السامي في الموقت الحياض الحياض الماسية في الحياض المحاصر المحاصر الحياس السامي في الحياض الحياض المحاصر المحاصر الحياس السامي في الحياض الحياض المحاصر ال

وقد ذكر المؤرخ العربي البلاذرى صورة كتاب أمان كتبه القائد حبيب بن مسلسة لأمل وسيل (من بلاد الارمن) ملخصه أنه أعطى الامان لنصاراها وبحوسها وبهودها أي أنه كان هناك بهود في هسده المناطق في زمن هدا الكتاب (أى في عهد عثمان ابن عفان) (١٦٠٠).

كا كان هناك من عرب الجديرة العربية من أهننق الهودية فى الجاهلية ، فبغد ما نكل الرومان بالهود هربت قبيلة من بسنى شمعون إلى شمال يثرب وجنوبها رحم بنسب و قريطة وبنو بهدل ، وقد أعتنق ملوك حير العرب الديانة الهودية بسبب خصوماتهم مع الروم المسيحيين ، وحمد ذو النواس ملك حير الهودى إلى التنسكيل بنصارى تجران فقتلهم ورماهم في أخدود به نار مشتملة ، كا جاء في القرآن (سورة البروج و م م ٨) فكيف يعقل بعد هذه الآذلة أن الهود سلالة نقية ؟ .

ومغ ذلك فالحنس - من الناحية العلمية لم يعد أساسا لمعرفة الشعوب ، فسلا يستطيع أحد أن يعتبر الجنس أساسا لقيام أى تجمع بشرى ، وذلك بفسسد الاختلاط الشديد بين الاجناس على من العصوو ، وقد تمكون اللغة أحسد الاسس التى تربط بين شعب من الشعوب ، ولسكن الجنس أصبح من الصعب تحديده ، بدل وأصبح مرفوضا في المجتمعات الدولية الحديثة أن يمكون الجنس عدو كل عقومات الدولة ، ولا يستبعد المستشرق الدكتور جرما نوس المجرى - بناء على نظرية اليهود - أن يفعلوا ما فعله هتلر من دمار في العسسالم استناداً إلى عظمة الجنس الآرى (الالماني) ويصر هذا العالم على دأن الاسرائليين الذين يعيشون الآن على الارض المقدسة في تنافر عجيب ليسوا بالطبع من أصل واحد أو من يعيشون الآن على الارض المقدسة في تنافر عجيب ليسوا بالطبع من أصل واحد أو من جنس واحد معللة ا ، لانهم جاءوا من عدة بلاد ، ومن عدة سلالات تابيجة النزاوج بينها و يذكر أيضاً د ان التاريخ لم يذكر لنا أية دولة قامت على الدين وحده ، فالدوله الاسلامية و يذكر أيضاً د ان العربية في و كام وسلام ، و ١٦٠١،

هذا في الوقت الذي يعانى فيه المجتمع الاسرائيلي بالارض المحتلة من الننافر والتذكك عما يؤكد الرأى في اختلاف جنسيات اليهود الذن جاءوا من عده دول وعلى فترات عنلفة ، ويناقض مزاعهم في أيجاد دوله مترا بطة تربطها وحدة الدم .

. وأمامنا أمسيسلة كثيرة للمداء بين يهود غيرب أوربا ويهود الشرق ، الذن هاجروا لفلسطين من البـــــلاد العربية وآسيا والبلقان ، فهؤلاء الاولون يحتقرون يهود الشرق ، الذين يختلفون عنهم في الشكل والمظهر والمغة والعلم والتروة ، وتجدم محرمونهم من المراكز الممتازة في البنوك والشركات الاسرائيلية ، كا يفعل الأمريكيون بالونوج في أمريسكا الشيالية ، فيدفعونهم إلى أعمال الوراعة (١٣٦ مستعمرة زراعية للهرود الشرقيين مقابل هم المغربيين) ، وتسود الطبقية في العلاقات الاجتماعية ، فالوواج يستم في نفس الطبقة فقط ، فاليود الشرقيون لا يمكنهم أن يتزوجوا من اليوديات الفربيات – وإن حدث فينسبة منشيلة جدا ، أما مهاجري الغرب فهم الاكثر يحتى بالطبع ويترفعون عن التزوج بهوديات أسيويات أو إفريقيات عنها كانت الظرف ١٢٠٤٠.

وقد بقيب اقطة أخيرة في الره على مراعم اليهود يخصوص أرض لملوهد وأنهم دون سوام ـ شعب الله الختدار . لو رجعنا إلى التوراة تجد أر الله اجعلى عهداً مشروطاً لبني اسرائيل (خروج ١٩ : ٥ ، ٢) بمساعدتهم طالما ظلوا حافظين وصاياه و إلا أبادهم (تثنية ٨ . ١٩) برشتهم بين الشموب في العالم كله (لأو بين ٢١ ، اش ١٨٠) ، وفعلا الفذ الله وعده وأخرجهم من أرض مصر به ولسكهم المذمروا عايه في الطريق نحو فلسعاين عشرة مرات (خروج ١٤ ، ١٥) ، بل و اركوم العالمي وعبديرا الاران (خروج ٢٧) وقد عدد سفر القضاه (١٠ : ١) هدفه الاو الكثيرة بقيرة و قميدوا البعليم والعشقاروت و آلحة آرام ، وآلحة صيدون ، وآلحة موآب ، وآلحة بدي عمدون ، وآلحة الفلسطينيين ، وقد أورد سفر الملوك الثاني موجراً لشرورهم بقسوله و أنهم عمدون ، وآلحة الفلسطينيين ، وقد أورد سفر الملوك الثاني موجراً لشرورهم بقسوله و أنهم عمدوا أخوا أخوا أن يصفح عن أورشايم بالرب ، ورفضوا فرائعه وعهده الذي المسلور الفنية مع أبائهم ، (٧ ملوك ١٧ : ٧ - ١٨) ، وزاغوا جيماً عن طريق الحق ، حتى طريق الله كار عسمداً أن يصفح عن أورشليم إن وجدد فيها شخصاً واحداً فقط يعرف طريق الله ، ولم بجد هذا الواحد (أرميا م ١٠٠) ،

ولهذا قال اقد على فم أرميا الني و هڪذا اكسر هسيذا الشعب ، وهـذه المديئة (القدس) كا يكسر وعاء الفخارى ، بحيث لا يمكن جبره بعد ، (أرميا ١٩: ١١) ، وقال الرب أيضا و أنتم تركنمونى وعبدتم آلحة أخرى . لذلك لا أعود أخاصكم ، (قضاة ، ١٠) ، وتذكر التوراة صراحة أن الله رفضهم (أرميا ٢: ٢٨) وقال لهم على فم هوشع النبي و أنكر لمستم شعبي ، ولا أنا أكون لسكم آلها ، وأكد يلم تعلل و أنه قييسد عنهم ، (هوشع ه : ٢) ، وقال بولس الرسول و إن غضب الله قسد حل عليهم إلى تنحى عنهم ، (هوشع ه : ٢) ، وقال بولس الرسول و إن غضب الله قسد حل عليهم إلى

النهاية » (1 تسالونيسكى ٧ : ١٥) ، وقد بلغ من شدة غضبه تمالى على هــــذا الشعب الفليط الرقية أنه رفض شفاعة أعظم الانبياء فهم فقال لارميا النبي و وأنت فسلا لاحل هذا الشعب ، ولا ترفع لاجلهم دعاء ولا صلاة ولا تلح على ، لإنى لا أسمع منك ، وقال تعالى أيضا و لا تصمل لاجل هدف الشعب للخير ، . . أنا أفنهم » وأضاف الحالق و قال تعالى أيضا و لا تصمل لاجل هدف الشعب لا تسكون نفسي نحو هذا الشعب » (أربيبا و فاد و و فادا رفع اقد عهده لهم فسباه البابليون (أرميا ٥ ، ١٥ ، ٨ ، هؤشم ٥ : ٢٠ ، صفنيا ١ : ٢١ ، عاموس ٥ : ٨) .

هم تشتتوا فی الفالم أجمع (لوقا ۲۱ : ۲۹) علی ید الوومان ، بعد أن أعلمهم المسیسح بقرب خراب هیکلهم المقدس ، الذی کانوا پتباهون به (لوقا ۱۳ : ۱۶) وقال لهم جهراً د إن ملسكوت اقه ينزع منسكم و يعطى لامة تعمل أثماره ، (متى ۲۱ : ۳۳) .

ويقول قداسة البابا الآنبا شتودة الثالث (۱۹۳۰ وإن المسيحية لا تعترف بالهودكأ صحاب هيانة قائمة ، لأن اليهودية كانت بمهدة المسيحية ، التي انتهت بمجيئها ، وقضى صلى الهيكل ، الذي كانت تقدم غليه ذبائح العهد القديم ، وانتهى بذلك الحكهنوت اللاوى إلى الآبد ، ويعتيف بأن كلية وأرض الموعد، تشير في معناها الرمزى إلى الموضع الذي يعدنا به الرب في اليوم الاخير (مزمور ۲۷: ۲۷) ، (رؤيا ۲۹: ۱) وكذلك كلية أورشليم فهى ترمن المنفس البشرية ، وإن وجدت مثل هسنده الدكليات في صلواتنا أو ترانيانا كسيحيين فهى تعنى المعنى الرمزى المشار إليه ،

وهنا جاء موضع التساؤل ـ هل بعد كل ما فعله اليهود من شرور ، وبعد وفضهم قه وتقضهم عهده ، حسب ما توضح فى نصوص التوراة والانجيسل السابقة ، يدعون ملكية أرجى الموحدويستحقون لقب شعب الله المختار ، الدى هو جميع المؤمنين الصالحين أينها كانوا فى المسالم (مزمور ۲۶: ۱ ، يوحنا ۱: ۲۰ ، متى ۸: ٥، ۲٤: ۳۱ ، أعمال الرسل ٢١:٧ ، متى ٨: ٥، ٢٤: ٧ ، أعمال الرسل ٢١:٧ ، تسالونيكى ٢: ٣١ ، أفسنس ١: ٤، ١ بطرس ٥: ١٣ . دومية ١١:٧) .

ويقول الدكتور مرادكامل رداً هلى وجهة النظر اليهودية ، التى ير وجون لها ـ إستنادا لمبعض آيات من التوراة ـ د أنه لا يمكن أن نطبق نصاً منذ ألفين أو الملائة آلاف سنسة على ظروف جغرافية و تاريخية وسياسية ، إذ أن في ذلك إسكاراً لعمليات التغيير ، الستى سنها اقد لتاريخ الإنسان ، والدوام في رسالة الحكتاب المقدس أتى من عرض المبادىء الاخلافية ، ولم يأت من عرض المبادىء الاخلافية ، ولم يأت من عشروع وهمى لترتبيات سياسية حديثة ، ولم يأت من عشروع وهمى لترتبيات سياسية حديثة ، ولم يأت من عشروع وهمى الرتبيات سياسية حديثة ،

وعسد الله كان مشروطا ، فلما نقصوه تحلل الله من وعده ، كا سبق التدليل بآيات كثيرة من كناجم المقدس عسلى سببل المثال لا الحصر ، والحقيقة أنه لا يمكن أن يقبل المرب أن يأتى البود ليدعوا ملسكية أرض يسكن عليها شعب عسري منذ قديم الازل ، علماً بأنهم قد طردوا منها منذ . . ، و اعام كامل في آخر مرة على يد الرومان ، وهسسل علماً بأنهم قد الرواد الحمد بطرد جميع الامريكيين الذين ها جروا إلى أمريسكا منذ أربعة قرون ؟ لا وهذا بالطبع ينانى المنطق ويجانى القوائين الوضعية والسهاوية .



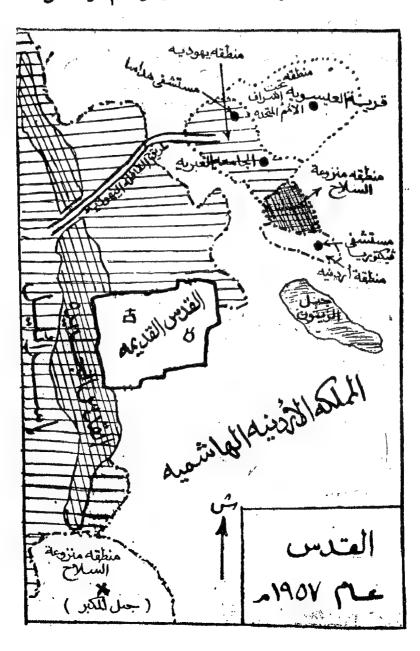
الفصل الثاني والعشرون

القدس من ١٩٤٨ – ١٩٦٧

ظلت القدس القديمة والآجزاء الشرقية من القدس الحديثة في يسد الادارة العربية الآردئية حتى سنة ١٩٦٧ ، وقد اذدهرت المدينة في عهدها جدا (١٦٠٠) ، وتقسم القدس الردئية حتى سنة ١٩٦٧ ، وقد اذدهرت المدينة في عهدها جدا و١٩٠٠ ، وتقسم القدس المدينة القديمة داخل السور ، وبها بيوت العهادة المسيحية والاسلامية ، وسيأتي تفصيلها في الباب الثالث الحديثة فهو صغير وتظيف وحراب في الباب الثالث الحديثة ، ويعنم منطقة جبل الربتون ، والقام عليه البنوك والفنادق الحديثة والسكاندرائية الانجيلية ومقر محافظة القسدس العربية (الذي أصبح مؤقتا مقرأ المقيادة العسكرية اليهودية بعد عدوان الحامس من يونيو سنة ١٩٦٧ وكل سكانه من العرب ١٩٦٧

أما القطاع الفربي من القدس الحديثة عارج الأسوار ، فقد سقط تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي منذ سنة ١٩٤٨ (ويسمى بالقدس الجديدة) وهذه المنطقة بدى التوسع فيها لاقامة مدينة جديدة منذ سنة ١٨٥٨ كما سبقت الاشارة ، فأقيمت فيها تباعا أديرة للروم السكائوليك والارثوذكس، وكان أهم مبانبها في أواخر القرن الماضى تلك الحاصة بالرهبان الروس ، وكان بعض اليهود قد هاجروا إلى هده المنطقة ، ولكن حيهم تهدم أثناء حرب سنة ١٩٤٨ م وقسد إمتدت الاحياء السكنية شمال الاسوار ، فأقيمت المساكن في حي الطالبية وفي طريق جبل سكوبس العربي ، الذي حارلت اسرائيل السيطرة هليه بعد أن

أعتدت على منطقة جبل المسكد بحنوب القدس سنة ١٩٥٧ وكانت منطقة منزوعة السلاح، وواقعة تحت إشراف الامم المتحدة،طبقالاتفاقية الهدنة (١٦٧)، وفي ٢٣ يناير سنة ١٩٥٠ قروت اسرائيل اعتبار القطاع المحتل من القدس الجديدة عاصمة لها بدلا من تل أبيب ، وظالت تنقل إليما مكانب حكومتها تدريجيا حتى سنة ١٩٦٧ وطالبت السفارات الاجنبية بنقل مقارها إلى العاصمة الجديدة ، ولكن أكثرها رفعن لعدم الموافقة على هذا الاجراء



الصبيرين . وفي عهد الاحتلال شيد اليهود في القدس الجديدة الحكثير من المباني الحديثة العسائية ، وشقوا الطرق الواسعة المرصوفة وأقاموا فيها حتى الآن نحدو مائة مصنح تصم صناعات الادرية والاحذية والوجاج والاقلام والنسيج والاخشاب والمواد المقذائية المعلمة وصناعات أخرى كالسباكة والعباعة ودبغ الجلود وغيرها (١٦٨) وبلسغ سكانها من المهود م. وي عام ٨٥١٥ م ١٩٩٥ ،

ومن الجدير بالذكر أنه أنناء حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ اعتدى اليهود بالقنابل على الآماكن المقدسة المسيحية والاسلامية ، وفيها يلى نص الوئيفة التاريخية ، التي أصدرتها في الحمة بمثل إتحاد العلوائف المسيحية في القدس سنة ١٩٤٨ بهذا الشأن :- د لقدد اشتعلت الحرب في مدينة القدس ، وماكنا المترقعها وذلك لآن مجلس الآمن وهيئة الآمم ولجنسة هدئة القدس كانوا قدد وحدونا بهدنة تحمى هذه المدينة وأماكنها المقدسة من ويلات الحرب وما يلحقها من خراب ودمار ، إذ أن الطرفين المتحاربين وقعا أمام لجنسة الهدئة المدئة المذكورة وأمام بمثلي الصليب الآحر عدلي تعهد بوقف إطلاق النار لمدة ثمانية أيام إحتباراً من الساعة التاسعة من مساء ١٤/٥/٩٤٩ وأعلنت القيادة ذلك بواسطة مكبرات الصوت ، فساد الهدرء في الجبهات العربية تنفيذاً لهذا الاتفاق ولكن اليود لم يكترثوا المدود على التقدم لإقتحام الخطوط العربية الآمامية ومهاجة المدينة المقدسة .

وه.كذا أصبحت مدينة القدش مسرحا للمارك رهيبة وتدميرات، فصارت الكنائس والآديرة والمؤسسات الدينية هدفا لنيران المدافع وطلقات الرصاص، فتهدم بعض هدف المبانى وأصيب الكثير من النساء والآطفال والرهبان والراهبات بشظايا القنابل، الستى كانت تطلق بغير هدف، فأمام هذه الحوادث المروعة رأينا نحن يمثل الطوائف المسيحية أرب من واجبنا المقدس أن نرفع الصوت عالياً بالاحتجاج على إنتهاك حرمات كنائسنا وأدير تنسا ومؤسساتنا التي تهدم بعضها وصار البعض الآخر طعمة للنار، وفيها يلى بعض من هذه الاضرار التي لحقت بمؤسساتنا وبالقائمين عليها واللاجئين بهسا:

١٩٤٨/٥/١٣ في ١٩٤٨/٥/١٣ ٠

٧ ... دير أو تردام دى فرانس للاباء الانتقاليين في ١٩٤٨/٥/١٥ وقسند أتخذه

- اليهود قاعدة وكيسية لمهاجة المدينة المقدسة وحربها بالقنابل والرمبالصينية
- ٣ دير راهبات القربان المقدس في ١٥/٥/١٥ أَلَّذِي اسْتُخْدُمُومُ مُعْسَكُراً لَمْيُمْ .
- المستشق الفراسي الذي إحتماره عسكريا ، رغم وجمود راهيمات مار يوسف
 والحكثير من المرضي به .
- المستشنى الإيطالى ، الذى كان الصليب الآحر قد وضعه تحت إشرافه فدخساه
 اليهود المسلجون عنوة وأنزلوا عنه علم الصليب الآحر ومرةوه ورفموا عليه
 العلم الاسرائيلى . بالرغم من احتجاج القنصل الإيطالى .
 - ٣ ــ دير الآباء الهندوكيين على جبل صهيون في ١٩٤٨/٥/١٨ ما
- المانيا: الكنائس والادرة الى أصابها اليهود بالقنابل وتهديمت أجواء منها: __
 - ۱ دير راهبات نو تردام دى فرانس تهدم .
 - ٧ ـــ دير راهبات القربان المقدس نسف اليود معظمه وأحرةوه . ﴿ *
- ٣ دير الآباء الحندوكيين تهدم برجه وتضعضعت كنيسته وخربت الشظايا منسه
 ٢٠ دير الآباء القيامة نفسها في ١٩٤٨/٥/١٧ .
 - كنيسة قسطنطين وهيلانة بجوار كنيسة القيامة تهدمت .
 - تهدمت بطريركية الارمن الاراوذكس وملحقاتها.
- ٦ ساحة كنيسة مار عرقس للسريان الاراوذكس ف ٨/٥/١٦ سقطت عليها
 قنبلة فقتلت الراهب بطرس سوى سكر تيز المطرانية وجرحت إانين .
- ٧ دير الآباء الفرنسيسكان الحكبير بحسوار القيامة سقطت عليه القنابل ف ١٩ / ١٩٤٨ .
- الشا: ــ هناك عشمرات بل مثات النساء والأطفال غير المحاربين قُتلوا وجرحوا في داخل المدينة المقدسة يوم أرب بدأ البهود بهاجونها .ومن هذه العنجابا لانذكر للا من تحققنا من أسماتهم ، وهم من رجال الاكليروس الآب مامير قرنيه من الآباء

قتل بالرصاص فى ديراو اردام دى فرانس ،الآب يوحنا صلاح قتـــل بالرصاص فى ديراو الرحام دى فرانس ،الآب يوحنا صلاح قتـــل بالرصاص فى ٢٠ / ٥ / ٤ وهو بداخل كنيسة راهبات الحبة وهو يقوم بطقوس القداس الآلهى ، الآخ سيجمون والآخ سيريل من المدارس المسيحية .

ونستطيع أن نؤكد أن معظم القنابل التي سقطت على كثيسة القيامة وسائر الحكنائس والاديرة المسيحيسة المذكورة صادرة من المواقع الصهيو نيسسة وعما تقدم يتعمع :-

- أن اليهود هم الذين بدأوا واحتلوا الاديرة وأتخذوها قواعد حربية . يطلقون
 منها النار على المدينة المقدسة . محاولين احتلالها والاستيلاء عليه ا ولا يزال
 اليهود إلى يومنا هذا يحتلون هذه الاديرة ويطلقون الدار منها .
- ب. إثبانا للحقيقة الواقعة نقول لقد صرح العرب أنهم يحترمون الاما كن المقدسة والكنائس والاديرة وبالفعل إحترموها إلى الآن . . فنسوجه نداء نا إلى الهيئات الدينية والسلطات السياسية وإلى العنمير الانساني في العالم المقمدين لمكى يضع حسداً لهذه الفظائع في المدينة المقدسسة ، صونا لاماكها المقدسسة التاريخية .

وقد انتهت هذه الوئيقة بتوقيعات كل من عثل بطر يركية اللاتين . وبقية عثل السكائوليك والروم الارثوذكس والاقباط والسريان الارثوذكس وهذه الوئيقة التاريخية لاتحتاج منا إلى تعليق (١٧٠٠).

الفصل الثالث والعشرون

القدس تحت الإحتلال الإسرائيلي (١٩٦٧)

بعد استيلاء اسرائيل على الصفة الغربية لنهر الاردن بمنا فيها القدس العربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان السورية في يونيو سنة ١٩٦٧ م وبعد المائة أسابيع فقط من الاحتلال الغاشم . أصحدد الحكنيست الاسرائيل (البرلمان) قراراً

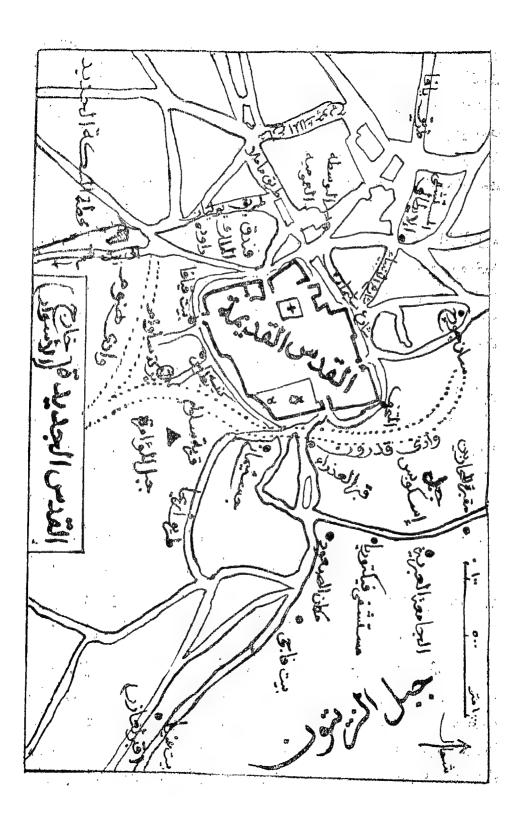
بضم القدس العربية و توحيد شطريها ، وجعلها عاصمة لاسرائيل ، و تبع ذلك بعند يو مين فقط اتخاذ أول إجراء لاذابة الكيان العربي للدينة بحل التنظيمات العربية فيها ، وكذلك حل المجلس البلدي العربي و تأليف مجلس يهسودي ، واتخذت عدة إجراءات إقتصادية لمسالح اسرائيل ، مثل إقامة مراكز جركية على الطرق التي تصل المدينة المقدسة ببقية مدن العنفة الغربية الاردنية المحتلة ، بينها تركت الطرق الاخرى ، المقصلة بمدن اسرائيل بسلا حواجز تمدر هليما السلع الاسرائيلية بلا رسوم جركية ، وسحبت العملة الاردنية مدن المدينة ، وأستبدلت بالميرة الاسرائيلية .

وهملت إسرائيل على إرغام الآهالى العرب عسلى دفع صرائب دفاع الصالح المحتل وسادت اجراءات نمازية البعاش بالسكان العرب ، لمكى يهاجروا من القدس ، و منها احتلال منازل العرب بالقوة بعد طرد السكان منها واحلال يهسود محامم ، وهد وا قى السنة الأولى عسلى العدواون ١٣٠ منزلا نأوى ١٥٠ عربياً ، وكان تتيجة الارهاب الشديد على المدنيين العزل أن عبر ١٠٠ و ١٥ منهم بهز الآردن ، و تبق ١٠٠ و ١٠ تحرون تحت هذه الظروف الصعبة ، وطبق العدو قانون ، أملاك الفائبين ، ، الذى ينص حسلى استيلاء الحدكومة الاسرائيلية على جميع أملاك العرب ، الدين يتغيبون ، منهم أولئك الذين كانوا خارجها أثناء العدوان سنة ١٩٠٧ ، فتم بناء حسلى ذلك الاستيلاء على ٩٥ منزلا على الموار القدس القديمة ، وتوالت هده العملية ، خاصة في حى المفاربة القريب من السجد الاقصى ، وتتيجة في المداد الاعمال : .

ا سيحت اسرائيل عملك داخل أسوار المدينة _ بدون وجه حق _ ما يقرب من خمس الاراضي الملاصقة للحرم الشريف والمسجد الاموى .

٢ - استولت على المث الاراضى خارج أسوار المدينة وكلما ملك للمرب ، خصوصاً فى المنطقة التي تحيط بالقدش ، وتعزلها عرب باقى أراضى الصفة الغربية .

٣ ـ إختارت السلطات الاسرائيلية مساحه كبيرة من الاراضى فى شمال المدينة (نحو ٢٠٠ دونم) لاقامة أول حى يهودى جديد عليها ، على أساس بناء ٥٠٠٠ وحدة سكنية لاستيماب ٥٠٠٠ ووي يهودى ، وعندما يكتمل المشروع سيفصل القدس من الغرب إلى الشيال الشرق عن بقية الاراضى ، وهو جزء من مشروع تتولاه هيئة برئاسة يهسوذا المال الشرق عن بقية الاراضى ، وهو جزء من مشروع تتولاه هيئة بوئاسة يهسوذا الماليل آخر داخل القدس القسديمة الاردئية ، وهو ملحق المايد لإسكان ٥٠٠٠٠ السرائيل آخر داخل القدس القسديمة الاردئية ، وهو ملحق



مباشرة بمكتب رئيسة الووراء الخالية . كا قادت حكومة الاحتلال بعثم جميع مدارس القدس بالذات الى ووارة التعليم الاسرائيلى ، واستبدل معلوها العسسرب باسرائيليين، وغيروا المناهج بما يتعشى مع سياستهم الاستعبارية ، فأرغوا التلامية العرب على دراسة المغرية والتوراة

هذا وقد أقر الكنيس الاسرائيلي و قانون النظيات الإدارية والقسانونية ، ف وجو المسطى سنة ١٩٩٨ وصدر بالجريدة الرسمية العبرية (بالمدد رقم ١٤٥) ، وهو يعنم ٢٧ مادة ملخصها أن تقوم كل شركة وكل جمية تعاونية بالقدس العربيسة ، وجميع أصحاب المهرب والحرفيين العرب بتسجيل أنفسهم ، طبقا لقواحسد القوانين العالمية الاسرائيلية قبل ٢٧ فيرابر سنة ١٩٩٩ ، عسلى أن يشدل التسجيل المسلامات التجارية والاخترامات ، و فست المسادة ١٨٨ من هذا القانون الاسرائيلي على أن كل شخص يريد القيام بأى بناء أن يطلب وسميا الترخيص له بذلك من السلطات الاسرائيلية المختصة ، ومهى ذلك هو محاولة تصفية أموال وبمثلكات ، . . و و عربي في القسدس ، و تهويد المدينة العربية في الحياة اليهودية ، وبالتالي ابتلاح الاقتصاد الهودي ، وقد تمارت شجه كبيرة في العالم العربي وفي أروقه الآمم المتحدة في حينه . وينار أردى ، وقد تمارت شجه كبيرة في العالم العربي وفي أروقه الآمم المتحدة في حينه .

ولعمل أقرب وصف لحالة المدينــة المقدسة ، هو ما ورد فى المقــــال الذى كتبه الاستاد الامريكي جون هربوت رئيس الجمعيـة الامريكية لمساعدة اللاجئين و نشره فى نيو يورك ــ مركز الثقل اليمـودى فى أمريكا ــ (١٧١) و يقول فيه ما ترجئتـه بالحرف الواحد و إلى دهشت كثيراً حينها عدت لويارة هذه المدينـة المقدسة فى أوائل هدف العدام (١٩٦٩) ، ولاحظت مظاهر تغيير مفجع يرحف على القدس القديمة ، لئمتد معاول الهدم الاسرائيلية الم مناطق واسعة ، كما تفسح الطريق أمام عدد كبير من المبائى الحكومية (الاسرائيلية) الجديدة والعمارات السكنية ، التي تبدر كثيبة غيير جذابة ، وقد أعلن متحدث اسرائيــلى أن القدس قد أصبحت الآن مدينـــة موحدة ، وأنها أضحت مفتوحة لكل من ينتمى الما المقائد الثلاث ، ولكن هذا اليس صحاحاً ، فإن الهالى القدس قد أصبحوا الآن اكثر اكثر الفعاعي المفعاد عندي قبل ، على الرغم من أن الاسلاك الشائكة ، الني كانت تفصل بين قطاعي المدينة قد أزيلت ، فلم يعد الوصول للاماكن المقدسة ــ بصفة عامة ــ أمرا سهلا لاكثر من سيعهائة ملايين مسيحي عربي ، أو بالنسية لاكثر من سيعهائة مليون مسلم ، وعلى حكس من ثمانية ملايين مسيحي عربي ، أو بالنسية لاكثر من سيعهائة مليون مسلم ، وعلى حكس

ماكان الامر عليه ـ أصبحت الاماكن المقدسة مفلقة في وجه أتباخ الاديان الثلالة على تحو أشد قسوة بكثير ، عاكان عليه الحالي خلال السنوات المبتدة من ١٩٤٨ لمل ١٩٢١ وأن سميا وأن اسرائيل أن تستطيع أندا إدارة القدس بطريقية ترحى الاديان الثلاثة ، وأن سميا للى فرض حكما وسيطرتها على أهالى القدس ليس خطأ من حيث المبيدا لحسب ، ولكنها سوف تجد معارضة منهم ، ولحذا ستجد نفسها مرخمة أكثر فأكثر على اتباع أساليب أشد قسوة ووحشية . وخلال زيارتي لمهان وبيروك تحداث إلى قرابة عشرين من الشخصيات العربية البارزة من أهالى القدس ، الذي أكرهوا على مفادرة المدينة ، وفي معظم الاحيان بقيت الورجات والاطفال في القدس ، الدي أكرهوا على منازلم وممتلكاتهم ، والحياؤلة دون يقيت الورجات الاسرائيلية عليها ، وتوزيمها على الادير الهسبودية ، تحت زعم أنها عناكات مهجورة ، ونحن في نظرتنا إلى مشكلة القدس لاينيقي أن نتجاهل هذه الحقيقية وهي أن القدس القديمة ظلت لقرون عديدة مدينة عربية ، سواء فها يتملق بممتلكاتها أو بأهلها ، وقضلا عن ذلك فإن العرب يفخرون بأنهم نجحوا طوال هذه القرون كلها في إدارة مدينة القدس ، على نحو أرضى جميده الاديان بما فها الديانة الهودية نفسها ».

ولدينا شاهد غسري آخر هو جافن يانج Gaven Young ، الذى زار القدس أخيراً ، ونشر مقالاً فى جريدة الآو بردفر البريطانية . تحدث فيه و عن سخط العرب على معاملة الاسرائيليين لهم ، وأضاف بقوله و انه كان هناك أسياب تدعو للمزيد من السخط فالقوانين اليهودية بطبق على القدس الغربية بالذات ، دون غيرها من سائر المدن بالمشف الغربية الحيقة ، واحتج المحامون العرب على نقل محكمة الاستكناف العربية من القدس إلى رام الله ، واعتبروا ذلك خرقا لفرادات مجلس الآمن ، التي ترفض ضم القدس لاسرائيل وبطلان كافة الاجراءات التي أغذها اليهود ، ويمضى الكائب فيقول أن اسرائيل استولت على ٢٣٠٨ فدانا في شمال شرق القدس النفية مشروح الإسكان العاجل، انقل نحو . . . وه واسرائيل الإنامة فيها ، وبذلك تجمل ضم القدس - على حد تعبيره - امراً واقعياً ، كا قامت اسرائيل الإنامة فيها ، وبذلك تجمل ضم القدس - على حد تعبيره - امراً واقعياً ، كا قامت مدينة ما عميه لسكن طلبة الجامعة العربة على سفح جبــــل أسكر بنس في أرض عربية ، وهناك مساحات أخرى في جنوب المدينة على سفح جبــــل أسكر بنس في أرض عربية ، وهناك مساحات أخرى في جنوب المدينة المسوره فإن المساكن التي يقطنها الطلبة العرب قد الاسرائيليين فيها . وفي داخل المدينة المسوره فإن المساكن التي يقطنها الطلبة العرب قد انتزعت منهم أو هدمت ، وقد وفض أصابها أخذ أى تمويعنات عنها ، وهناه ،

ويختم هذا الصحنى مقاله بأن و السلطات الإسراليلية تهدف من هـــــذا كله إلى

مواجهة العالم بالأمر الواقع ، رغم أن العالم نفسه قد رقض هذه الاجسراءات جميعها في القرارات المشكررة ، الدى تصدرها المنظمة الدولية بخصوص عروبة القسدس ، وعدم مشروعية الاجراءات البهسودية فيها ، والتي تنتهي بقرارها الصادر في ٣ / ٣ / ١٩٦٩ ، وإصرار الامم المتحدة على ضرورة الانسجاب الكامل من الاراضي التي احتاب البهود بعد يونيو سنة ١٩٦٧ ، على أساس القسسرار الدولي الصادر في ٢٧ نوفير سنة ١٩٦٧ ، وهي في الواقع إدانة قوية من المجتمع الدولي ، ورفض صريح لسياسة الامر الواقسم ، أو سياسة الإستيلاء على أراضي دول مشتركة في عضوية الإمم المتحدة عن طريق القدوة الحربية ، بمنا يتعارض مع ميشاقها .

أما من المقدسة ومستقبلها في ظل هذا الإحتلال . فن المعروف العمالم كله أن اسرائيل فد أبت - منذ احتلالها المقدس وبقية المدن المقدسة الآخرى بفلسطين (١٩٩٧) - على قد دأ بت - منذ احتلالها المقدسة ، لأنها الاترمن بقدسيتها ، فهي الاعسترف في الحقيقة بالديانة المسيحية أو الاسلامية ، ولم نخف تواياها إزاء مقدساتها ، فقد قررت جعل القسد مدينة به و ديه صرفه ، وهذا بما يمثل خطرا حقيقيا يهدو بالقضاء تماماً على الأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية ، وايس هنساك أدل على صحة هذا الرأى غير جر بمة حرق المسجد الاقصى الى ديرتها اسرائيسل يوم ٢١ / ٨ / ١٩٩٩ محاولة الصاق التهمه بشاب استرالي ادعت جنو نه فيها بعد وأطلقت سراحه ، التقسيم فتنه بين المسيحيين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين والمسلمين عنها به وقد استنكرها الصدير العالمي واهتر لها كل قلب عربي ، (وفي هذا اليوم اتت النيران على الجناح الجنوبي الشرق من المسجد) ، ونسوق فيها يلى أدلة أخسرى منها :..

إس تصريح وزير الاديار الإسرائيل عقب الاحتلال مباشرة (يونيسو ١٩٦٧) في
 مؤتمر ديني عقد بالقدس د بأن أرض الحرم ملك بهودى بحق الاحتلال، وبحق شراء
 أجدادهم لحما ، . وقد سبق تفتيد هذا الوعم الباطل .

ب- مواصلة أعسسال الحفر و التدمير حول المسجد الاقصى منذ ٦ / ١٩ / ١٩٦٧ وقيام اسرائيل فعلا بهذم المنطقة الواقعة أمام حائط البكى بعد إجلاء سكانها المرب ونسف منازلهم ، وقد أدار جلس الامن هذه الاجراءات .

٣- قيمام بمنة من الجامعة العبرية بالتنقيب تجت المسجد الاقصى، وهدمت أثنماء ذلك

جامع الراوية ، والجامع الواقع جنوب حائط المبكى . وفى أوائل سنة ١٩٦٨ قامت بعثة أخرى برئاسة بقيامين مازار بالتنقيب فى نفس المتطقة ، قطمت المتساء عملها الباب الاوسط للسجد الاقصى ، وهدمت أجزاه من كنيسة القديس يوحنا ، وبمسوعة من التعف الاثرية ، بما أنار ضجة فى السالم فى حينه ،

ع. التقرير الرسمى الذى قدمه يو ثانت سكر تير عام الآمم المتحدة إلى المنظمة الحدولية عن مهمة عمله الشخصى أرنست الملمان في القدس في ١٩ / ٩ / ١٩ وجاء فيسه و أن عشل جيسم العلوائف الدينية بالمدينة لديهم إحساس بحاجمة الآماكن المقدسة إلى حناية عاصة ، وأن عمدله لمس لدى عمل الطوائف الذى اجتمع به قلقا شديداً بالنسبة لمستقبل الآماكن المقدسة ، وقال لدعمدل الحكنيسة الكائوليكية السريائية أن كنيسة الآيروشية ظلت واقعه في الآرض المقدسة منذ سنة ١٩٩٨ ، وأن أحداً من المصرب لم يسها حتى يوم ٣٠ يونيسو سنة ١٩٦٧ حين قام الإسرائيليون يهدم الكنيسة وإزالتها تماما » .

و دوس اسرائيل إلى انشاء صندوق لجمع الاموال لإعادة بنساء هيكل سابيان ، وية-وم المحقل الماسوني اليهودي الاحربكي بجمع ما ته مليون دولاو لهذا الغرض ، وقد أرسل احد اعداء الجفل وسائة الى أثمة مسجد عر ، بعد العداون مباشرة قال فيها د إنسى وزميل أودو مورفي عدوان في المحقل المساسوني ، وأنستم تدركون أن هيكل سلبيان كان المحفل الماسوني الاصلى ، وأن الملك سابيان كان وئيس المحفل ، وقد دم الهيكل سنة ، ٧ م ، وأنني أعلم أن مسجدكم هو المسائل الحقيق الشرعي لذلك الهيسكل ، وأنه مسجدكم هذا واقع على هذا الملك ، هو والصخرة التي قدم عابيا أبونا إبراهم ولاه أينا سنة و بانا لله . . . وأذا سمح أثمة مسجد همسر لمنظمي بالقيام بذلك المشروع ، فأينا سنقرم بجمع ما ته ملبون دولار لذلك الغرض ، وكل ماسوني العسلم يحبسون أن يكرنوا أعضاء في محفل الملك سلبيان الملسوني ، وهناك احتيالات ألا يزور أحدم الميكل طيلة حياتهم ، غير أن عضويتهم ستنتقل إلى أبنائهم المسلسونيدين ، وستتجدد المنسوية سنويا ، وهذا يدين ، وهناك احتيالات الملايسين مرسالدولارات ، وإنسى أؤكه لحضرتكم أنكم إذا تعاونتم معنا في إعادة بنساء الملايسين مرساله ويشتكم ستكون أغسى مؤسسة دينية ، . . . توقيسع ـ جريدى ترى ـ ١٥ شارع السبت ـ هارفارد ، ووربائك ـ كاليقوريها ،

وقد قدم المسجد هذه الوائيقة لجامعة الدوال العربية النشرها على الستواين، وقد خاول كانب الوسالة مقابلة أكنه مسجد همنسر لحقا اللفرض نفسه نفقو بل طلبه بالرفض طبعاً . ويبدو من هذه الرسالة أن البهود يريدون أن يقيموا هيكل سليار التجارة والسياحة ولكسب المزيد من الاموال .

وهذه الطريقة لم تمكن الأولى من نوعها ، فقد كانت هنداك محاولة بمائدلة كام بهما الحاعام الهودى فى رومانيا ، حينها أرسل رسالة إلى الحاج أسين الحسيني مقتي فلسطين سنة . ١٩٣٠ م نصها د إلى حضرة المفتى المحترم ـ القسدس ـ يسم الله الحي الأزلى . إن موقعه ابراهام روزنباخ الحاعام الاكبر، المقيم في شرنوتي، في شارح تريمي رقم ٧٠ بوخينا ـ رومانيا . يستأذن في أن يعلن سيادتكم بما يسلى : إن الملك داود قد اشترى بموجب عقد جيسل الوريا (المشيد عليه حاليا الحرم الشريف) في القدس من هرئون البيوسى ، ووقف ذلك قه الحمي الازلى وباسم الله الحمي الازلى أطلب : ..

- أ) أن تحملوا الدرب على أن يبيحوا هذا المكان المكينة من أبناء هارون ، ليقيمسوا فيسه الشمائر الدينية (اليمودية) ، وأن تبيئوا العرب أن إباحة هذا المكان . يتحقق بها المساعدة المعلوبة الجيم الشعوب ، فيستعليم المسالم بأسره أن يسمع بالراديو البركات الدينية التي يطلبها الكهنة من الله في ذلك المكان المقدس .

كتب مساء في الساعة الواحدة والتصف . في عشرين او فسير سنة ١٩٣٠م . الموافق اليوم الثامن والمشرين من الشهر اليهودي سنة ١٩٣٠ه ...

ويتضح من هذه الرسالة أنها تدخو العرب - يمنتهي البساطة ــــان يهدموا مستجدهم الاقصى ، وجميسع ملحقاته ليقسوم البهـــــود بهنساء هيكل جديد محسله ، وأن يسكون المحسرب هم الحراس له ، وذلك إستناداً إلى وقائع تاريخية حدات منسذ أكثر من الاثمين قــــرناً 11

٦- التصريح الشهير الذي أدلى به بن جوريون رايس وزراء اسرائيـل الاسبـق ، عقب
 حريب يو نيو سنة ١٩٦٧ ، والذي جاء فيــه وأنه لا معنى الفلسطين بدوان أورشليم ،

ولا معنى لأورشليم بدون الهيكل ، ، ومعنى ذلك بصريح الغبارة أنه يجب أن يبنوا الهيكل على المقدسات الاسلامية الجالية ، هذا كله بالاصافة إلى عايتردد يومياً في وسائل الإعلام علانية ، وعلى السنة المسئولين الابيرائيليين في أروقية المنظمة الدوليدة بأنهم لن يتخلوا أبداً عن القسسدس مها كانت الاسباب ، رغم أنها ليست مدينة روحية بالنسبة للهوذ ، أبداً عن القسسدس مهل كانت الاسباب ، رغم أنها ليست مثل ابراهم وموسى وصحوئيل إذ لا تمود يهم إلى أية علاقات دوحية بأنبياء العهد القديم مثل ابراهم وموسى وصحوئيل وأبليا واليشع وغيرهم من أنبياء اليهسود ، وكل ادعائهم يقوم هلى أساس أنها خصمت السلطان داود وسلمان وهي فسترة وجيزة جداً من عدر المدينة العاويل ، لا تقيعاوز السبعين عاما فقط، وقد انبتنا من قبل أن داود قد اغتصها بالقوة من يد سكانها اليهوسيين المسمري ، وأن سلمان كان واليا غاضماً للحكم المصرى .

آما بالنسبة لادعاء ملكية حائط المبكى ، على أساس أنه جرء من هيكل سليمان ، فهسو ادعاء باطل ليس له سند تاريخي أو أثرى ، إذا أنه جرء من حائط المسجد الاقصى الحالى ، ومن المعروف أن اليودكانوا قد نقضوا جميرع أساسات الهيكل ، ولم يتركوا فيها حجراً واحداً ، على حسب قول السيد المسيح ، كما أن المجنة الدولية المحايدة ، التي أرسانها عصبة الامم شنة ١٩٣٠ سبق أن أثبت بما لابدع بحسسالا للشك بأن الحسن متراً ـ التي تسكون ما يسمى محائط المنبكى ـ هي ملك المعرب ، لانها جزء من المسجد الاقصى .

ويرى اليعض أن من بين مقاصد الصباينة في محاولتهم الفاشلة لاعادة بنسساء الحبيكل - و يرى البعض النامن بين مقاصد الصباينة في محاولتهم الفاشلة لاعادة بنسب المسيد المسيد المسيد على المبيد المسيد ا

بقبت نقطة أخيرة استدكالا للبحث ، وهي أن الاجراءات التي قامت بها اسرائيل في المدينة المقدسة - بعد احتلالها إياها أخيراً - تعناد القانون الدولى ، الذي لا تعطى قو انينه الدولة الحتلة إلا سلطه بمارسه مظاهر السيادة عليه ، بمسا يحكمل الآمن وسلامة الاواضى المحتلة ، كما يقول فقهاء القسمانون الدولى ، أما وضع الإقليم والسيادة عليه فيبق للدولة المحتلة ، ولا يقردن في خالة القدس) ، كما يمنع الدولة المحتلة من ضم أي جزء من الاراضى المحتلة ، ولا يقرتب أثر قانوني على الإحتلال ، إلا إذا توصل أطراف الدناع المسوية المخلاف ١٧٥)

وعلى ذلك فالقدش عربية وستظل كذلك إلى الآبد، وإذا لم تتمكن المنظمة الدوليـة

من إعادتها العسكم العسسري، فسوف نتمكن بإذري الله من استعادتها بالقسوة، وما أخذ بالقوة لرب يسترد بغير القسسوة .

الفصل الرابع والعشرون

فسكرة التدويسل (الحكم الدولي) وعواقبها

حرصنا فيما سبق تأكيداً مدهما بآراء المشاهير من كتاب الفرب والبهـــود، وموضحا بالوثائق والآسائيد التاريخية أن القدس قد إزدهرت أثناء الحسكم الفسربي، وأن المسلمين كانوا أكــثر تسامحا ليس فقط لآنهم منذ الفتح الفر بالفلسطين جملوا هذه المقادس شركة بين جميسع المنتيحين، بل أيضا لائهم دا بوا عــــلى التوسط بين الطوائف لتهدئة النفوش وتسوية المنازعات الناشئة عن مطالبة كل طرف بامتيازات قاصرة عليه وحدم، مع تزويده بوئائق تثبتها و تؤكدها (١٧٤).

وقلنا من قبل أنهم قاموا مجماية المقدسات المسيحية ، التي يملكها الميسحيدون العرب من اغتصاب اللاتين ، ومن الجدير بالذكر أن عادم كثيسة القيامة ظل مسلماً مند أيام السلطان سليان القانوئي حتى الآن ، ولما انتصر الحلفاء في الحرب العالميدة الآولى توجه حارسها المسلم بمفاتيح القيدامة يسلمها للفائح الانجليزي اللورد الليني ، ولكنه رد المفاتيخ مرة أخرى اليه ، وكان تصرفه هذا نتيجة انفاق بين كل الطوائف المسيحية ، على أن تظل مفاتيسح القيامة في يد مسلم دفعاً للخلاف بين الطوائف طيما (١٧٥) .

وقد لوحظ أنه بغد عدة أشهر من الاختلال الاسرائيل للقدس في يونيو سنة ١٩٦٧، وفي نفس العام المح الفاتيكان إلى ضرورة تدويل القدس، وغرضه من ذلك إعطاء البسابا سلطة روحية عليها، وبالتالى إحادة خضوعها للاتين كا كانت أيام الصليبيين، وهذا بدوره يؤدى إلى احادة السيطرة عسلى الاماكن المقدسة غدير الكاثوليكية، بعد تغلغل الدول الاوربية في نظام الإدارة الدولى المقترح، وأبدى الفاتيكان اهتماما زائدا بهذا الموضوع، فأسرع با با روما بربارة بطريرك المسطنطنية في محاولة لكسب الكنيسة الارثوذكسية

مناك رغم القطيعة التي داصعه بينها بمندة قرون ، وأسرعت الصحافة العالمية بالـارحيب بهده الفحكرة ، كا نادى البعض في أوربا الغربية (مثل ماكس بيلوف الاستاذ بحامعة أكسفورد) بأنه يحب إنابة بابا روما عن كافحة المسيحين في الاشراف حلى الاماكن المقدسة بفلسطين ، وهو ما تعارضه الكنائل الرسولية الاخسرى بشدة . وقد بدا من تصريحات البهسود في حينه بأنهم لا يعترضون على السلطة الروحية للفائدكان ، واستخدم البود هذه الورقحة الرابحه لتحقيق أغراضهم ، كما استخده وها عدة مرات من قبل ، فقد حدث أن قامت فرفسا بقسليح البوبود قبل العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٩٩ ، بعد معاهدة سرية تعلمي الفرنسين حق الإشراف على المقدسات المسيحية ، التي في أيديهم بفلسين المحتلة ؛ ثم إنجه البوبود أيضا إلى الولايات المتحدة قبل عدوان سنة ١٩٦٧ ، يعرضون عليها علنا الاشراف على هذه المقدسات ، ولكن أخيراً نهذت اسرائيل فكرة يعرضون عليها علنا الاشراف على هذه المقدسات ، ولكن أخيراً نهذت اسرائيل فكرة وتحدث كل قرارات المنظمة الدولية ، وأعلنت رسمياً بمسكها بنالقدس كماصحة بهودية لها ، وتحدث كل قرارات المنظمة الدولية ، التي تصر على عروبة القددس

وعلى أية حال فإن فسكرة التدويل امنى بصراحة إلمهاء الوجود المربي كسلطة إدارية اللدينة ، وبالنالي تدخل الآجاء فيها ، وما يتراب على ذلك من مشاكل ومنازعات على الآماكن المقدسة والرئاسات المدينية ، كا يؤدى التدويل إلى اشراك الهم ود مع العرب في الحكم الدولى ، وهو ما يرفعه كل الدول العربيسة والاسلامية ، لانه يتنافى مع حقائق التاريخ التي الأكد أن الفدس ظلت طوال القرون الماضية في يد العرب حتى سنة ٧ ١٩٠ ، ولانه تنازل بطريق غير مياشر عن أرض عربية مقدسة للصهيوئيسة والاستعبار ، المذين سيعمدان على أساس هذا الوضع إلى انتهاز الفرصة والعمل على تهويد المدينة المقدسة واتفيير معالمها الدينية ، واغتصاب الممتلكات الآراوذ كسية العربية ، وطاحة ماهس و معروف عن اليهود من الفسيدين ، بالاضافة إلى البدء في انشاء المعبد اليهسودي على أنقاض الحرم الشريف بعد هدمه بالاضافة إلى هدم الكثير من المقدسات المسيحية والاسلامية لبناء المساكن مكانها للهاجرين اليهود ، وهو ما أددمت عليه إسرائيل بعد عدوانها الاخير فعلا .



عاتمسة الفصل التباريخي

استمرضنا في الباب الثاني موجزا سريماً ابعض الملامح العامة لتأريخ المدينية المقدسة الطويل، منذأن سكتها اليبوسيون العرب، حتى إحتلها البهو ود في يو بيو سنة ١٩٩٧، وأبرزنا ميزة الحكم العربي ومعاملته الحسنة مع أهل الدمة، وهو ما احكده الرئيس جمال عبد الناصر في حديثه مع شوفيل الصحتى والمعلق السياسي الفرنسي في ١٩٦٩/٤/٣٠ حيث قال سيادته وان اليهود والمسيحيين والمسلمين عاشوا في فلسطين جنها الى جنب، يدون أي خلافات قبل أن تفكر الصهيرتية في افشاء وطن قومي اليهود، و

والجدر بالذكر أن اليهود هم الذين أيدوا هذا الرأى فى البداية، فنى مارس سنة ١٩١٨ خطب الدكنور حاييم ويومان بحضور ووالد ستورز علاده الول حاكم حسكرى بريطاني فى القدس بعد احتلالها ، فقال ويومان و لمنه من الحبث والحيانة أن يستمع أحد إلى هؤلاء الذين يرددون أن اليهود أية أطباع سياسية فى فلسطين به . وكل ما يعلمع فيسه اليهود هو مكان يعيشون فيه بجوار الفلسطينيين ، ١٩٧٥، وهو ما يظهر فيها بعد أنه أكذوبه المنود عو مكان يعيشون الآن على هدم الانسحاب من الاراضى المحتله ، طبقا لقسرار المنظمة الدرلية في ١٩٢٧ / ١١ / ١٩٦٧ ، أو عدم تغيير الوضع الراهن فى القدد من علما المناه الدرلية في ١٩٨١ / ١١ / ١٩٩٧ ، أو عدم تغيير الوضع الراهن فى القدد من الحرب بغنيمة جديدة ، يوسعون بها رقعتهم العنيقة فى فاسطين على حساب العدرب بعد از ذياد المجردة اليهودية اليها ، ورفض افشاء دولة عربية بهسوديه لانها – على حد تعبير جريدة دافار الاسرائيلية فى أحد مقالاتها يوم ١٤١٤ / ١٤٠٠ من المرب لتحقيق فكرة وأن على الاسرائيلية فى أحد مقالاتها يوم ١٤٠٤ / ١٤٠ من المرب لتحقيق فكرة وأن على الاسرائيلية فى أحد مقالاتها يوم المناه المناس النخاص من العرب لتحقيق فكرة الدولة اليهودية الحالمة من النيل الى الفسرات » .

ويمكن القول با يجاز أن المشكاة هي أن هناك عارلة وضع شعب وافعد مر عدة أقطار عمل شعب قديم ، وأن ما يرفضه العسرب ايس إقامة بعض الآجانب في أرضهم ، وإنما عاولة زرع دولة أجنببة في قلب الوطر العمري تفصل بسين مشرقه ومغربه ، ولا نذهب لبعيد إذا قلنا أن العمرب قد فتحوا صدرهم ليضموا كل الآدمر ، الذين هربوا من الاضطهاد الدتركي سنة ١٩٢٠ ، وعاشدوا منهم ، وفي وسطهم مفردين

مكرمين للآن ، بل أن الحكثير من اليهود انفسهم قد أقاموا في جيسع البلاد العربية قبل أن تتخذ هجرتهم طابسع الحركة الصهيدونية الاستمارية ، وطاشوا بسلام ، وما زال صدد منهم يميشون بينهم للآن ، وقد أيدنا كلامنا عن حياتهم العادية في البلاد العربية بكتابات الهسهم .

ولا مفر من إعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ، وإرجاع قسم كبير من البيود إلى البلاد التي هاجروا منها حديثا لاسرائيل ، وإقامة دولة التلافية فيها ضمان لحقدوق العرب والبهود المقيمين فيها ، وإلفساء الامتيازات التي منحت للبهود ، والقوانين التي قامت على العنصرية الدينية ، وبالتالى تغود القدس للإدارة العربية الاميئة على حسماية الاماكن المقدسة ، وإلا فلا مفر أيضا إلى نهج سبيل آخر لارجاع القسدس وبقية الارض المحتلة رهو طريق النصال المسلح ، في عصر لايمترف إلا بالنفوق الحربي ، وان وحدة المكان ووحدة الامكانيات العربيه كفيلة بتحقيق ما فشلت فيه الدبلوماسية .

وسوف نفود إلى القسدس، وسوف تفود القدس اليشأ بعوري الله .



مصادر الباب الثان

· بحيب ميخاليل ا براهيم : الشرق الآدني القديم جه ص ٢٦ .	۱) ذ
•	
- Eugene Hoade, op. cit p,7. ٧٠٠ ص (١٩٤٠) ص درب الجغرافية الاجتماعية الحكتاب المقدس (١٩٤٠) ص Stade. Geschishte des Volkes Israel. p. 309.	
Stade, Geschishte des Volkes Israel, p. 309.	(٣
Marmorosch, op. cit, p. 2.	(٤
اولد او ينسبي : مختصر دراسه الناريخ ـ ترجمة فؤاد شِيل ج ١ إص ١٥٤ .	ه) أد
Schaff, op. cit, p. 131.	(1
؟ باءُ الفرنسيـكان : السير السليم في تاريخ يامًا وَالرَمَلَةُ وَا وَرَشَلِيمٌ صَ ٥٩ ·	
Harmsworth, op. cit, p. 4406.	(A)
طراب يوسف الدبس: بماريخ سوريا ص ٢٦٢	ll (4)
Eugene H. op. cit, p. 9. Ibid, p. 15	(1.)
نجيب ميخائيل _ المرجع السابق ج ٣ ص ٢١٤ . "	(11) (11)
Stimpson George, op. cit, p. 216.	(17)
Josephus, Antiquities, 7, 3, 61.	(11)
Ibid, 7, 5, 71.	(10)
Milman, The history of the Jews, Vol. I. p. 239.	(17)
Schaff, op. cit. p. 133.	(iv)
Josephus, Wars, 5, 4, 2.	(11)
Schaff, op. cit, p. 133.	(11)
Josephus, op. cit, 5, 4, 2.	(۲.)
يمكن الوجـوع الى للزاجع الآءيـــة بهذا الخصوص:	
De Breve, Relation Des voyages, Grece, Terre Sainte, p. 131.	

- George Sandys, Relation of Turkish Empire of Egypt and the Holyland, p. 56.
- Doubdan, Le Voyage de la Terre Sainte., p. 56.
- Devine, Abyssinia, Her History & Claims to the Holy Land p. 32.
- Omot, Voyage à Athens, Constantinople, et Jerusalem de François Armad, p. 427.
- Heneri de Beauvau, Journaliere de Voyage, au Levant, p. 136.
- Père Eugene Roger, Recollet Missionaire En Barbarie et la Terre Sainte, p. 401.
- Nau Michel, Voyage Nouveau de la Terre sainte. p. 148.
- Bishop Asivasadour, (Armenian) History of Jerusalem, p. 35.
 - (۲۲) يمسكن الرجوع إلى تفاصيل أكثر بهذا الحصوص في سفر الملوك الآول من العهد القديم ، اصحاحات ٦- ٩ ، دليـــل الكاثوليك للارش المقدسه (طبعه روميــه بالغربيه سنة ١٩١٨) ص ١٠٣ وما بعدها .
 - (٢٣) المرجع السابق ص ١٠٤ وما بعدها ،
 - ﴿ ٢٤) مَقَـــال المُدَكِثُورَ جَرَمَا نُوسَ يُرَكِيسَ قَسَمُ الدَّرَاسَاتُ الشَّرَقَيَّةِ بِجَامِمَةُ الْجَرِ (جَرَيْدَةُ اللَّاخِيَارِ القَاهِرِيَّةِ فَى ٢٦ / ٣ / ١٩٦٩) .
 - (۲۵) يسطس الدويري : موجر اربخ المسيحية (١٩٤٩) ج ١ ص ١٧ .
 - Eugne Hoade, op. cit, P. 23. (Y7)
 - The Talmud. Translated. by H. Polano, p. 331. (YV)
 - Schaff, op. cit, Vol. 4. P. 133. (YA)
 - (٢٩) وله ديورانت : قصة الحضارة ـ ترجمة محد پدران ، ج ١ ص ٧٠ .
 - برستسد : التصار الحضارة ـ ترجمة د. أحمد فحسدي مد ١٠١
 - Wells. H. g., Short History of the World, 21, p. 85 (7.)

```
Breasted, History of the Ancient Egyptians (London 1920) (71)
  p. 362.
                            (۳۲) ان المسایری: تازیخ مختصر الدول ص ۸۱
  Schaff, op. cit, p. 133
                                                                   (27)
  Eugene H, op. cit, p. 27
                                                                   (71)
                      (وس) بولس رحماني: مختصر التواريخ القديمة ص ١٦٩٠.
                           (٣٦) لبيب يمة ـــوب - المرجع السابق ص ٢٤٣٠
                           (۳۷) يسطس الدويري ـ المرجع السابق + ۱ ص ۱۸
                  ( Ay ) أيظر أسفار المكاييين الثلاثة _ العهد القديم ، طيعة ووعه .
 Lionel Cust, Jerusalem, p. 79.
                                                                  (44)
 Josephus, Antiquities, 14, I. p. 2
                                                                  (11)
 Ibid. 9, I, p. 3
                                                                  (11)
      (٤٢) وسائل بيلاطس ص ٥١ ، عارف العارف : الديخ القدس ج ١ ص ٣١٠٠
 Marmorosch, op. cit, p. 55
                                                                  (27)
 Josephus, Wars, 8, 7, p. 8
                                                                  (11)
 Ibld, p. 9
                                                                  (10)
              (٤٦) لميلي ليني ـ يقظة العالم اليهودي ( الفاهرة سنه ١٩٣٤ ) ص ٣٨ ·
- Shaff, op. cit, Vol. 2, p. 39
                                                                 (£Y)
- Harmsworth, op. cit, p. 4407
- Via'tar, op. cit, p. 18
                         (٤٨) يسطس الدويري ـ المرجع السابق - ١ ص ٢٦٠
              ــ ول ديورانت : قصة الحيشارة ـ المرجع السابق جـ ٣ ص ٧ :
Schaff, op. cit Vol, 2, p. 37
                                                                 (٤1)
Waston, Defenders of The Faith, p. 15
                                                                 (0.)
```

```
 ١٥) شنروة البرياني : الاستشهاد في المبيحية ص ٧٠٠.

                                (٢٥) القلقشندي: صبح الاعشى ج ) ص ١ -٩٠ .
                                  (٥٣) ديورانت ـ المرجم السابق ج ٣ ص ٧ .
 Schaff, Vol. 6, p. 134, Marmorsch, op. cit, p 13.
                                                                     (01)
 Viatar, op. cit. 22
                                     (١٥) إيلي ليني - المرجع السابق ص ٣٩٠.
(٥٧) حير ليل تاوطروس السرياني : مقال عن تاريخ القدس( بحـلة الحبة عدد يو أيو
                              (٨٥) الواقدي . فترح ألبلدان ج٧ ص ١٠٥ .
                        (٥٩) يدان المهاد الحنيلي : شدرات الدهب ج ١ ص ٢٨ .
                              ــ ابن الائير: البكامل في التاريخ ص ١٩٤٠
 Marmorosch, Op. cit, p. 13
                                                                     (4.)
(٦١) شحانه و نفولا خورى : خلاصة ناريخ كنيسة أورشليم الارتوذكسية ( طبعة القدس
                                                سنة ١٩٢٠) عن ٢٠٠٠
                            (۲۲) الطبرى : تاريخ الامم وألملوك ج 1 ص 420 .
            (۹۲) محد صبيح: المعتدين اليهود من عهد موسى إلى عهد ديان ص ه٠٠٠
                    (٦٤) – المرجع السابق ص ٩٦ .
ـــ الاسقف ايسيذوروس : الحريدة النابيسة ج ١ ص ٩٥ .
                       (٦٥) عارف المسارف - المرجم السابق ص ٤٧ - ١٨
(٣٦) السَيْرَ تُ الرَّبُولَدُ : الدَّعُو : الإسلام ، ترجمة د. حسن ابراهيم وآخرين ص ١٥
Thomas of Marga, Books of the Governers, Vol. 2, p. 156
Eugene. H, op. cit, 46, Viatar. p. 22, Marmorosch. p. 13
                                                                    (44)
 The pilgrimage of Artculfus, p. 195
              (٧٠) مجـير الدين: الآنس الجليل في تاريخ القدش والحليل صـ ٩٩ .
                                      - عارف - المرجع السابق صعه
                                س محمد على كرد خطط الشام ج و ص ١٤٩
```

Schaff. op. cit, p. 135 Viatar, op. cit, p. 51

(۷۲) این تغیری : النجیسوم الزاهرة ج و ص ۱۰

(٧٤) عارف ـ المرجع السابق ص ٥١

(٧٥) كامل صالح نخسله : تاريخ الكرسي الاورشليسي للاقباط الار ثوذكس -مخطوط بالدار البطريركية ص ١

- يسطس الدويرى: تاريخ الكنيسة - ج ٧ (مذكرات غير منشورة) بس ه ٩

(٧٦) محسد صبيع _ المرجع السابق ص ١٢٠

Schaff, Vol. 6. p. 136 (YV)

(۷۸) المقرري: الخطط ج ١ ص ٥٩٥

(٧٩) د، أحمد ساح : المعاهد المصريه في بيت المقدس ص ع.

(۸۰) فيشر : تاريخ أوربا في العصور الوسطى ـ ترجمــــة د. عمد زيادة ، د ، البــاز العريني ص ۱۷۷ .

(۸۱) البستاني جرار مراه

- ابن القلانس : ذيل تاريخ دمشق ج ٢. ص ١١

ـ ابن الوردى : تتمة المختصر جـ ٢ صـ ١٦

(٨٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ج ١ ص ٠٠٠

ـ أبو الفداء : المختصر ج ١ ص . ي

ـ أبو المحاسن: النجـوم الزاهرة جـه صـ ٣٣٨

- المقريزي : السلوك جر ص ٢٠٠٠

Gibbon, Decline & Fall of Roman Empire. Vol. 1. p. 184 (AT)

ε- Grousset, Sum. of History. p. 177 (λξ)

- Heer, Medevial World, p. 111

Gayle Strange, Description of Syria Including Palestine p. 226. (A.)

```
Fasstick, A pilgrimage to Palestine. p. 255
                                                                 (r_{A})
  Burchard, Description of the Holy Land p. 102
                                                                 (\lambda V)
                                  . علمكة ييت المقدس الصايبية مـ ٨٣ .
                        (۸۸) د. جوزیف نسی هزیمة لریس التاسع ص ۱۱۷
                  ـ محد أبو زهرة : نظرية الحرب في الاسلام صد ١١٨
                            - عمد شديد : الجهاد في الاسلام ص. ٩
 Runciman, Ahistory of the Crusaders p. 294
                                (۸۹)
- خلیل ایراهیم تاریخ آورشاییم صر ۷۱ .
د محلیل ایراهیم
 Atyla, A. S. Crusades, Commerce & Culture p. 39
محملة شفية. غر مال وآخر ن: الموسوعة العربية الميسرة (العاهرة ١٩٦٥) ص ٤٥٤
            (٩١) البطريرك مكسيموس مظلوم تاريخ الحروب المقدسة ص ١٧٤
                    - به ليس شحاته وآخرين ؛ تاريخ القــــدس ص ٢٨
                                     ـ النجوم الزاهرة جاه ص ١٤٨
 Rienodau, Notice sur la Vie de Salah Eddine, p. 36
                                                                 (11)
(٩٣) أبو المكارم سعندالله بن جرجس : مخطوط طبيست Evetts بالعربيسة
                                         والانجدرية بلندرس
           - جرجس فيلوثاؤس: أملاك القيط في القدس الشريف صح
                         (١٤) أبو الفــداء: معجم البلدان - ١٢٠
(٩٥) في كتاب عنـــوانه: Guillaume de Tyre (خليـــل لبراهيم ــ تاريخ
                                                آورشلہم ص ۷۱)
                             (۹۹) المقدرين : الخطط ج ا ص ۲۱۹
                         ا ابن العماد : شذرات الذهب ج ٥ - ٦٩
                 - ابن كثير: البداية والتماية - ١٢ - ١٨ - ٨٤
                             . .. أنه الفيداء المختصر جـ ٢ مـ ١٢٨
                            (۱۹۷) ـ القلانسي ذيل تاريخ دمشق ص١٢٧
                   _ أبه المحاسر. ﴿ : النجوم الزاهرة جـه صـ ١٤٩
                                (۹۸) عارف - المرجع السابق م ۷۱ - ۷۷
```

```
( ٩٩ ) أرنست باركر الحروب الصليبية ؛ ترجمة د؛ السيد باز العرب في صـ ٤٠
                             (۱۰۰) - رحلة ابن جبير ص ۲۷۷
                    ـ أسامة بر. ي منقذ : كتاب الاعتبار ص ١٠٥
                          (۱۰۱) د جوزیف المرجـــع السابق ص ۹۷
                               (١٠٢) عارف _ المرجم السابق ص ٧٤
                            (٩٠٣) أسامه بن منقذ ـَ المرجع السابق ٩٩
                          (١٠٤) خليل ابراهم _ المرجع المنابق ص ٧٤
Schaff., op. cit, Vol. 6 p. 135
                                                            (127)
                   (١٠٧) أبوشامة : الروضتين في أخبار الدولتين صـ ٢٦٠
                     (١٠٨) ابن العماد: الفتح القسى في الفتح القدسي صـ ١٠٤
Michaud, Histoire des croisades P. 39.
                                                           (1.1)
Rienodau; op. cit, pp. 36 - 37
                                                           (11-)
Stimpson G, A book About the Bible, p. 218,
                                                            (111)
                              (١١٢) ديورانت - الرجع السابق ص ٤١
                  (١١٣) _ ابن الأثير: الكَامل في التاريخ ج ١١ ص ٢٠٧
                 ـ أبو المحاسر. _ : النجوم الزاهرة ج٦ ص ١١٠
                 _ ابدرالجوزي: مرآة الزمار - ي ج ٨ ص ٢٥٤
                           (11٤) المقسوري: السلوك ج ١ ص ١١٥
                                (١١٠) عارف _ المرجع السابق صـ ٨٣
                         (١١٦) القلقشندى: صبخ الأعشى ج ٤ ص ٢٢
                      (١١٧) خليل اراهسيم - المرجع السابق ص ٨٠
                                  ـ البستان ١١٠ - ١١
                                  Schaff, op. cit. p. 135 -
                       (١١٨) خليك أبراهم - المرجع السابق ص ٨١
```

```
(١١٩) البستاني ـ المرجع السابق ج ١١ ص ١٣
(١٢٠) للاستزادة من وقائع الحروب الصليبية عمكن الرجوع لكتابات المؤرخين
المعاصر ن لما . وعلى وجمه المصوص ابن خلدون . ابن الاثير . القماضي
                                      الفاضل. ابر . خلكان .
                   (١٢١) أبو المحاسر_ : النجوم الزاهرة ج٧ صـ ١٩٤
            (١٢٢) بحير الدين القاضي : الأنس الجليل المرجع السابق ص ٦٠٦
                       (١٢٣) خليك إبراهيم - المرجع السابق ص ٨٩
                                  (١٢٤) غارف _ المرجع السابق س ٩٩
                                                             (140)
 Viatar, op. cit, p. 23
                          (١٢٦) خليسل اراهم - المرجع السابق ص ٨٤
                                 (١٢٧) عارف ـ المرجع السابق ص ١٠٤
                            (١٢٨) خليل ابراهيم - المرجع السابق ص ٨٢
                 (١٢٩) أوليا جلى ـ تخطوط سنة ١٦٧٠ (عارف ص ١٠٥)
                                         (١٣٠). المرجع السابق ص ١٠٦
                                                             (17.)
 Neophitos, Annals of Palestine (1821 - 41) p. 115
                                 (۱۳۲) عارف ـ المرجم السابق ص ۲۹۰
                                        (١٢٢) المرجع السابق ص ٢٧٢
                                                        · (148)
                                        YVY > >
               (١٣٥) مترى وزق ـ قصة الاقباط في الأرض المقدسه ص ٥٠
                                                             (177)
 Marmorsch, op. cit, p 67
                           (۱۲۷) أيلي ليمني - المرجع السابق ص ١٠٥ ـ ١٠٦
                                                              (ITA)
 Eugene. H, op. cit, p. 8
                                                              (154)
 Ibid, p. 80
                                  (١٤٠) عادف ما المرجع السابق ص ١٣٨
(١٤١) مكتب الحيثة العربيه العليا لفلسطين - حقائق عن قضية فلسطين (١٩٥٧) ص ٦٥
```

(١٤٢) أيسلى ليدني - المرجع السابق ص ٢١٧

```
(١٤٣) المتوسع في هــــذا الموضوع يمكن الرجوع لملحق الاهرام عن فلسطين في
                                                  1474/0/14
                                                                 (188)
Harmsworth, op. cit, Vol. 5 p. 4420
                                                                 (180)
 Ibid, p. 5935
                                                                 (157)
 La Rouse du xxe Siècle, Tom. 4, p 173
 LandShut, S., Jewish Communities in the Moslem countries of . (147)
 The Middle East, p. 10
(١٤٨)، (١٤٩)، (١٤٩) - أيل ليني - المرجم السابق ص ٦٩، ١٥٥ ، ١٠١ على التوالى
                                                                  (1 \bullet 1)
 Federbush, World Jewry To-day (London 59) p. 30
                                                                  (101)
 Liliental, A., what price Israel, p. 3
                  (١٥٣) ملحق جريدة الاهرام عن فلسطين يوم ١٧ / ٥ / ١٩٩٩
(١٥٤) مجلة المصور المصريه، عدد ١٩/٧/ ١٩٤٤ (د. غيد الله حسين المسألة اليهرديه)
                                                                  (100)
 Eugene H. op. cit, P. 09.
                         (١٥٦) دكتور عبد الله حسين: المسألة المبودية ص ٨٩
                                                                 (1ev)
 Jewish Encyclopedia, Vol. 6.
                                                                  (10A)
 Friedrich Herz, Race & Civilization, p. 318
                                                                  (104)
 Ripley, W. Z. Races of Europe. p. 392
                         (۱۲۰) البــــلاذري - فتـــوح البلداري ص ۲۰۸
   (١٦١) أنظر مقال الدكتور جرماءوس بجريدة الاخبار المصريه يوم ٣٩/٣/٢٦.
                (١٩٢) د. فيليپ رفله وآخرين ـ جغرافية الوطن المربي ص ٣٧٩ .
(١٩٣) قداسة البسايا شنودة الثالث: عاصرة عر. رأى المسيحيه في اسراكيسل
الحالية بدار تقساية الصحفيين بالقساعرة في ٢٧/ ٦ / ١٩٦٦ ص ٨٣ - ٨٤
             (١٦٤) د. منهاد كامل: اسرائيل في التوراة والانجيل ص ١٨ ـ ١٩
```

Encyclopedia Americanna, Vol. 16, p. 99

(170)

- (١٦٦) جافن يائج : مقال عن القدس تحت وطأة الاحتلال بجريدة الاوپورفر البريطانية و ترجمه ونشره الاهرام في ١٩ / ١٩٦٩ .
 - (١٦٧) مكتب الميئة المربية المليا لفلسطين: حقائق عن قضية فلسطين عن ٢٧٤
 - Encyclopedia Britannica, Vol. 13 pp. 6-7 (1964) (17A)
- (١٦٩) د. فيليب رفله وآخرين ـ جفرافية الوطن العربي (القاهرة ١٩٦٥) ص ٢٠٠٠
- (۱۷۰) جورج اوفيق مقال بجريدة وطـــنى المصريه في ٥ / ١٠ / ٦٩ / بمنوان د ماذا القول اسرائيـــل عن هذه الوئيقة ،
- (١٧١) جون هرېرت: مقال بمنوان ۽ القدس ان ؟ ۽ نشره الاهرام في ١٠/ه/١٩٩.
- (۱۷۲) د. السيد رجب حراز: مقال بمنوان ، نوايا اسرائيل إزاء المقدسات الاسلامية والمسيحيه و بحريدة الجهورية القاهرية في ٤/٩/ مرادة الجهورية القاهرية في ٤/٩/ مرادة الجهورية المقاهرية في ٤/٩/ مرادة الجهورية المقاهرية في ٤/٩/
- (۱۷۳) د. مانشة راتب ـ مقـــال بعنوان , هوقف القانورني الدولى من مؤامرة الركان من المراكبل عنم القدس ، بحريدة الاخبار القاهريه في ۲/۷/ ۱۹۹۹
 - (۱۷٤) ديمسترى رزق المرجع السابق ص ٨٠
- (۱۷۰) عمسند حسن الباثوري ـ مقال عن « تدويل القدس » بمجلة العربي الكويتيه ، عدد ينسساير سنة ٩٩٩ .
- Ronald Storrs, Orientations. p. 20 (171)

الباب الثالث

المقدسات المسيحية والاسلامية

(مهداه الى الدين حرموا من زيارتها)

الفصل الأول

الجاليات المسيحية في القــدس

١ – الروم الأرثوذكس: ـ

هى الجالية القديمه ، التى عاشت فى القدس مند العصور المسيحيسة الأولى ، وقد أوضحنا فى الباب السابق مقدار ما عانته هذه الطائفة مرب آلام على يد اللاتين ، وكيف استردوا كل حقوقهم كاملة على يد الحكم العربى

وفيما يلى أهم ممتلكاتهم بالمدينة المقدسة (١): ...

- ١ دير أبينا ابراهيم في جنوب شرق ساحة القيامة وبه كنيستان .
 - ٧- د مار يوخنا المعمدان بين سوق علون وحارة النصاري .
- ٣- أمار سابا على مقربة من يركة سلوام في الجنوب وبه كنيسة
- ٤- د العدراء بين كنيسة القيامه والمسجد العمرى الذي في جنوبها .
- ه « المركدرى (العكبير) جنوب بطريركية الروم ، في حارة النصارى ، وبه
 ۳ كنائس وهيكلان ، وهو قاءنة أديرة الروم بفلسطين .
- حكنيسة القديسة مريم في وادى قدرون ، وبها قبور يواقيم وحنة والعذراء ،
 ويوسف النجار، وهي للروم والارمن وبها هيكل لكل من الاقباط والسريان .
 - ٧ دير القديس ثيؤدوسيوس بين بيت لحم ومار سابا .
 - ٨ د المصلبة في غرب القدس.
 - ٩ . البنات في شمال خان الاقباط وبه كنيستان .
 - ١٠- د مار اليـاس على طريق بيت لحم في جنوب القدس.
- ١١- د الجليل نوق جبل العاور ، وبه كنيستا غاليليا والعـنراء ، وقـد ظهر فيه المسيح لتلاميذه بعد القيامــة .
 - ١٢- دير القطمون (أو سمعان) غربي القدس ، وبه قبر القديس سمعان
 - ١٣- د حبس المسيح، على طريق الآلام.
 - 1٤٠- « مار خر الامبوس شرق المدرسة الصلاحة .

١٥- دير السيدة على مقربة مر المدرسة الصالحية .

١٦- د مار إفتيموس ، وهو ملاصق لدير السيدة من الشمال .

١٧- ، العدس (أو نيقوديموس) في حارة السعدية .

١٨- . صهيون ، على جبل مهيون في جنوب القدس.

١٩ د مار جرجس ، وهو ملاصق لدير اللاتين في الشرق .

٧٠۔ ء مار جرجس شرق دير الارمر.....

٢١ مار ميخائيل، فىشمال بطريزكية الروم الارثوذكس

٧٢- د القديسة كاترين في حارة النصارى بين الصلاحية ودير اللاتين.

٣٢- . مار سبيريدور في حارة الجدادين .

٢٥- . مار نقـولا غرب البطريركية

٧٦ . مار تادرس بجوار مبني الكازانوفا.

٧٧ - القديس أنوفريوس (أبا نوفر القبطى) فى الوادى بين جبل صهيون وجبـل أبى ثور فى جنوب القدس الجديده .

٢٨ د دين أبى ثور على جل المكير فى جنوب القدس .

٧٠ - اليعازر في اليعازرية في شرق القـــدس -

٧ - الروم الكاثوليك:

أنشأ أبروشيتهم البطريرك مكسيموس مظلوم سنة ١٩٤٨، ويقع مقرها في حارة الموارئه . ولهم فيها نائب بطريركى ، يتبع بطريرك الروم الكاثوليك في دمشق ، وممتكاتهم بالقدس : _

أ_ كنيسة القديسة حنة بين باب حطة وباب الاسباط في شمال الحرم

ب. . . فيرونيكا على طريق الآلام ·

٣ ــ اللاتين الكاثوليك :ـ

أنشأ البابا الروماني / ٩ بطريركية اللاتدين بالقدس سنة ١٨٤٧ ، ولهم عدة رهيانات في القيدس وهي (٢) : -

- أ ـ الفرنسيسكان : ـ وتزعموا حراسة الأماكن المقدسة من ١٢٩١-١٨٤٧ ومن أملاكهم : -
 - ١- دير الخلص (أو دير اللاتين) شال غربي حارة النصاري .
 - ٧- الكازانوفا (الدار الجديده) بين الياب الجديد ودير الإفرنج مقر للجاج .
- ٣. داراابطريركية قرب الكازانوفا ، وبها مدرسه لاهوتيه وكنيسه باسم يسوع.
 - ٤- كنيسة الجسمانية بوادى قدرون (١٩٢٩م).
 - ه. مار فرنسيس شال قبر النسي داود (١٩٣٠م).
 - ٦- و حبس المسيح قرب طريق باب الاسباط.
 - ب الدومنيكان جاموا للقدش سنة ١٨٨٧ ولهم فيها :
- دير وكاتدرائية سان إيتيان (أو أسطفان) شمال باب العدود به هيكل كنيسة باسم الكنيسة الملوكية الصغرى (١٨٩٨).
- حــ الآياء الـكرمليون: جاءوا سنة ١٩٣٦ ولهم دير صغير بحى الطالمبيه وهيكل باسم القــديسه تزيزاً .
- د ـ راهبات مار يوسف: ـ ج. ثن سنة ١٨٩٨ ولهن مستشنى قرب الباب الجديد فى الشمال ، ودير مار يوسف فى حارة الموارنه (١٨٥٠) ، و به مدرسه للبنات ، ومدرسه ثانوية أخرى خارج السور .
 - د حرهبان مار یوسف '- (۱۸۷۹) و لهم مستشنی بین القدس و بیت لحم .
- و ـ راهبات صهیون : ولحن مدرسة صناءیه بجوان مقبرة ماملا فی الغرب، والمنزل النساوی فی حارة الوادی علی طریق الآلام .
- ز ــ راهبات الكرمل : (۱۸۷۴) ولهن دير على جيل صهيون، وهن لا يظهرهن لاحد طوال حياتهن •
 - س-رُهبار_ الآباء البيض: (١٨٧٨) ولهم كنيسة القديسة حنه .
- شــراهبات الوردية: (۱۸۷۹) ولهن دير بجوار بطر بركية اللاتين، ودير جزوب قير ماملا في غرب القدس ،

- صــ رهبان السكركير (القلب المقدس) ـ ١٨٧٩ ـ ولهم دير قــرب بيت لحم ، وكانت لهم مدرسة لاهوتية ثم نقلوها لفرنسا في آخر سنة الانتداب .
 - ض ـ راهيات مار فرنسيس ـ ١٨٨٤ ـ ولهر في حارة النصاري .
- ط ـ راهبات القديسه كلارا ـ ١٨٨١ ـ ولهن دير بجبل المكبر ، ولا يختلطن بأحد .
- ظـ راهبات المحبـ ١٨٨٦ ـ ولهن معهد للأيتام والعجزة والعميان في طريق ماملا.
- ع الرهبان الإنتقاليون (الاغسطينيون) ١٨٨٧ ولهم عمارة ضخمة تسمى أوتردام دى فرانس قرب الباب الجديد في الشمال . لا يوام الحجاج وبه كنيستان ومتحف ومدرسه دينيه ومكتبه .
- غ ـ راهبات السجود ـ ١٨٨٨ ـ لهن دير أمام المستشنى الفرنسي على طريق سايمان ، وبه هيكل باسم القربان المقدس ، ترى أمامه فى أى وقت راهبتان ساجدتان . وتتبادل الراهبات السجود مرة كل ساعة .
- ف _ الرهبان العازريون _ ١٨٩٠ _ ولهم عمارة بباب العمود، اتخذها الحاكم البريطانى في أوائل الاحتلال مقرآ له ، ولهم دير في جنوب مقبرة ماملا ،
 - ق _ الراهبات _ الترابيست _ ١٨٩١ لهم دير ف اللطرون ويعيشون ف صمت تام
 - ك. داهيات مريم الفرنسيات المرسلات ١٩١٨ ولهن دير بياب العمود .
 - ل ـ الرهبان الكبوسيون ـ ١٩٢٥ ـ ولهم دير في الطالبيه ، ومدرسه بهاسم
 - م _ الجزويت (اليسوعيون) ١٩٢٧ ولهم معهد للآثار في حي النيقوفورية :
- ن مناك أيضا إرساليات كاثرليكية أخرى فى القدس منها رهبا وراهبات السالزيان فى حى المصرارة ، ورهبان وراهبات البندكت على جبال صهيون والمات الجلجئة . والآباء المعزون وغيره ،

٤ - الأرمن :-

كانوا سنة ١٩٤٥ نحو ٥٠٠٠ أرمنى وهما فئتـان ــ احداهما قديمـه تعيش في دير مار آركـنجل ـ ويسمى أيضا بالزيتونه ـ ويقـع في شرقي دير مار يعقوب وطائفـة أخرى حديثة جاءت للقدس بعد اضطهاد الارمن على يد الاتراك في الحرب العالمية

أ ـ دير حيس المسيح على جبل صهيون ، وبه كمنيسة صغيرة وقبور لبطاركتهم .

ب. كنيسة الجلجنة الثانية بالقيامة وهى أمام القبر المقسدس، وكنيسة ماركريكورلوسكا (وتسمى بكنيسة القديسة دميانة)، وكنيسة ماريوحنا بساحة القسامة .

حــ لحم عدة جمميــات خيريه ودينية كثيرة .

ه – الأقباط بـ

عاشوا فى القدس منذ منتصف القرن الرابع الميسلادى ؛ وكانوا مخلصين لصلاح الدين ، فرد لهم أملاكهم التى اغتصبها الصليبيون ، وكانت شئونهم تدار بمعرفة رجال الكنيسة الانطاكية السريانية ، وفى سنة ١٢٣٦ أقسم أول مطران قبطى (٣). وفى الخسينات كان عدد الاقباط نحو خسمائه وارتفع أخيرا إلى '،وألف'، وممتلكاتهم بالقسدس : _

أ ـ دير السلطان وبه كنيستا المـلاك والأربعة حيوانات.

ب ـ د ماراً نطونيوس شمال شرقى القيامه، وبه كنيستان باسم انطونيوس وهيلانه،

حـ د مان جرجس في حارة الموارنة قرب باب الخليـــل.

د _ خان الاقباط للحج ، ١٨٢٩، في حارة النصاري بين باب الخليل وكنيسة القيامة .

حنيسة السيدة العدراء بالجسمانيه بحيسل الزيتون .

و - ميكل على جبال الزيتون .

ز _ كنيسة باسم مار يوحنا _ خارج كنيسة القيامة .

ص. . صغيرة باسم الملاك ميخانيل. ملاصقه للقبر المقدس من الغرب.

٦ - الأحباش : -

جاءوا للقدس بعد القرن الرابع الميلادى ، وكان لهم فيهاكنانس وأديره كشيرة إلا أنهم أضاعوا أكثرها مرب أيديهم وبق معهم :..

أ _ كُنيسة الاحباش خارج السور في الشمال الغربي من المسكوبية . ١٨٩٠ . .

ب- دير الحبش وهو ملاصق لكنيسة القيامة فوق مغارة الصليب ، وهو جزء من دير السلطان القبطى الذي لم ينقطع الخلاف حولة حتى الآن ·

وقد ساءت أحوال الاحباش فى القدس فى أوائل القرن التاسع عشر . وتناقص عدده ، فلم يبق منهم سوى سبعين شخصاً فقط قبل سنة ١٩٤٨ .

٧- السريان٠-

أ ـ السريان الأرثوذكس : وعددهم نحو ٢٠٠٠ ولهم في القدس : ـ

١- دير مارجرجس بين حارتي الأرمن واليهود ، وبه كنيسه باسم العذراء

٧- و العدس شمال قوس ايتشي هومو على طريق الآلام (١٥٧٦ م)

٣. و مار توما فى الشارع المؤدى لحى النبي داود .

٤- هيكل صغير بكنيسة القيامة باسم يُوسف ونيقوديموس.

ه. ف كنيسة ستنا مريم قرب الجسمانية .

ب ـ السريان الكاثر ليك : وعددهم ٠٠٠ و الهم بالقدس :

١- دير بين باب العمود ونو تردام (١٩٠١) و به كنيسة صغيرة .

۲ . مار مبارك شرق سلوام (۱۹۰۳) و به كنيسة .

٨ ــ الموارنـــة :

ينتمون لطائفة مار مارون (الذى عاش فى لبنان حوالى القرن الرأبع الميلادى). وغير معروف موعد وجودهم فى القـدس ويعيشون فى دير باسمهم (١٨٩٥) محارة الموارنة بين سوق علون وحارة الكرمن .

٩ ــ الــروس : ـ

كانوا أول من بنى خارج السور فى مكان واسع يسمى المسكوبية (١٨٥١). وهو على بعد نصف ميل فقط بالقرب من باب الخليل في النسرب، وبه دار الاسقفية،

وكنيستان إحداهما كبيرة ـ وتسمى بالثالوث المقـــدس (ولها سبح قباب مغطاه بالرصاص) والآخرى صغيرة باسم القديس اسكمندر نيفسكى . ومكان للحجاج وقد استخدم الانجليز مبانى المسكوبية وعماراتها كقار لإدارة مصالح حكومة الإنتهداب منذ الحرب العالمية الاولى وكارن للروس أيضا :ـــ

أ - دير آخر يسمى المسكوبية نرب باب خان الزيت شرقى كنيسة القيامة .

ب ـ كمنيسة باسم مربم المجدلية قرب الجسمانية على جبل الزيتون (١٨٨٩).

- د الصعود على جبل صهيرن (وهي أهلي بناء في القدس على الإطلاق) (١١)

١٠- الألمان:

جاءوا سنه ١٨٥٣ م للقـــدس وهم فشان : ـ

- أ ـ الألمـــان البروتستانت: ولهم حى يسمى الـكولونية الألمـانـية قرب محطــــة السكة الحديد جنوب القد ن ولهم :
- ١- داد الايتام السورية (مدرسة شنلر سنة ١٨٦٠) خارج القد س في الشمال الغربي، لإيواء المكفوفين وتعليم الحرفيين.
- ٢ مدرسة طايبنا قوى (وتسمى شركوطه سنة ١٨٦٨ غرب السور من الخارج
 - ٣- ترازيا (١٨٧٦) غرب بركة ماملا.
 - ٤ المستشفى الألماني في حي الشيخ عكاشة غرب المدينة سنة ١٨٩٤ م
- ٥ كنيسة المخلص (أو الدباغه) ومحضر تدشينها الامهر اطور غليوم سنة ١٨٩٨
- ٣ منزل أوغستا فيكتور ، على جبل الزيتـــون ويسميه العرب أم الطلمة ،
 وأقام فيه المندوب السام البريطاني سنة ١٩١٨ .

ب- الألمان الكاثوليك : ولهم بالقدس :

- ١ كلية شميت للبنات (١٨٨٦) ويقوم بالتعلير فيها راهبات القديس شارل ،
 ويساعدهن راهبات عربيات ، شهال مقبرة ماملا .
 - ٧ دير القديس شارل بروميوس (١٨٨٧) ، للحجاج الألمان .
- ٣- منزل القديس بولس، شمال باب العمــــرد (١٩٠٨) ، جعلته الحنكومه البريطانيه مقرا لحاكمها سنة ١٩١٧.

٤ ـ كنيسة الدور ميثيو (نياحة العذراء) غرب مقـــام النبي دأود ٠

١١ - الانجليد :

جاءت بحموعه من المبشرين البروتستانت الانجايز الى القدس سنه ١٨٨٢ ، بزعامة رجل يهودى تنصر اسمه يوسف وولف ، وزادت حركة التبشير فى عهد المطرات فيقسولا ياسون (١٨٣٧) ، والمطران ميخائيل الكسندر ، الذى كان مقره كنيسة مار يعقوب ، وهو يهودى تنصر أيضاً ، وكان حاخاما فى انجلزا ، واستخدمه الانجليز فى الدعاية للمسيحية بين اليهود فى القدس ، وبئى كنيسة يسوع تجاه قامة داود ، وتولى بعده صدويل جوبات (١٨٤٦) وقضى ٢٢ عاما فى مدرسة صميور ، ثم المطران يوسف باركلى سنه ١٨٨٧ ، أندى أسس مدرسة القديسة مربم لليتاى من اليهود ، وكنيسه ومدرسه أخرى باسمه ، ومستشنى فى ظهر المدينة . وتلاه المطران جورهام براون سنة ١٩٣٧ ،

١٢ - الأسيكان:

جاءت أول قافلة أمريكيه للقدس تضم ١٣ شخصا ، وشيدوا الكولونيه الأميريكيه بحى الشيخ جراح فى منتصف القرن الماضى ، وبلغ عدد الأبيركيون فى المديشه المقدسة سنة ١٩٤٥ مائة وخمسين فقط ، ولهم كنيسة فى شارع الأنبياء ، ومدرسه للآثار الشرقيه ، ومنزل للزوار ودار القنصليه (١٨٥٧) (١٠) .

الفصل الشاني

وصنف تفصيلي لآهم المقدسات المسيحية بالقدس

أولا: المقدسات التي داخـــل الاسوار

١ _ كنيسة القيامة:

أجمع المؤرخون وعلماء الآثار على أن تل الجلجئة (مكان الصلب) كان واقعا عارج

أسوار المدينة في أيام المسيح (كما يتضح من الخريطة الخاصة بهذه الفترة ص ٣٧) ، وكان بالقرب من باب يسمى باب الجنة (أو القضاء) ، وقد حاول الامبراطور الروماي هدريان أن يمحى هذا الاثر المقدس ، فعمد إلى ردم القبر والجلجئة ، ووضع البود فوقها طبقات كثيفة مرف التراب ، وزرع المكان كحديقة لجوبتر وفينوش آلمتسه ، كما ذكر المؤرث يوسابيوس التيصرى وإيرونيموش ، ولكن المسيحيين لم يكفوا أيدا عن زيارة هدا المكان المبارك ، كما ذكر العلامة أور يجانوش وغيره .

وفى سنة ٢٢٩ نوجهت القديسة هيسلانه أم الامبراطور قسطنطين إلى القسدس، حيث بحثت عن صليب المسيسح، بعد أن أغرت بعض اليهود المسنين بالذهب لإرشادها عن مكانه. وبذكر التقلمد أنها تمكنت من إذالة الدم،

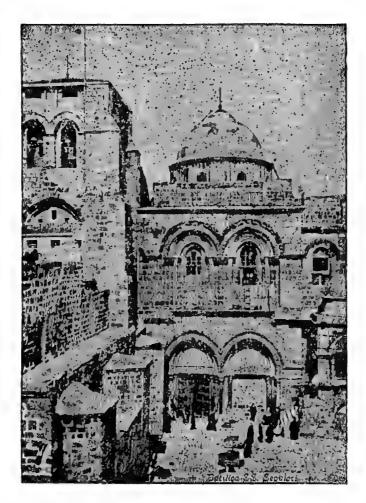
ويذكر التقليد أنها "مكنت من إزالة الردم، فوجدت الملالة الصلبان، التي كان من بينها صليب المسيح وصليبا اللصين الذين صلبا معـه، وحينها وضعت أحـد المعلبان الثلاثة على أحد الموتى قام، فأدركت أنه صليب المسيح، وعندما قامت الملكة



(المسبح مسكللا بالشـــوك)

بهدم أثنل الصخرى ، حتى أصبح بموازاة القبر ، ولم يبق قائما على ارتفاعه الأول سوى على الصليب وأقيم حول القبر على دائرة واسعة عشرون عمودا من الوعام يحيط بها جداد مستدير ينعطف في جهاته الأربع إلى هيكلين عرب اليميين أوعن اليسار ، وبينها هيكل المات إلى الوراء يقابله المدخل الحجبير ، ويضم الجيسع قبة كبيرة ، وسمى هسذا المكان بكنيسة القيسامة ، وقد دشنها البابا السكندرى أتناسيوس الوسولي سنة ، ٣٣٠ مثم شيدت بالقرب من القبر المقددس كنيسة موازية له انتقسم بالأعسدة الرعامية إلى خسة أروقة فسيحة ، سميت بكنيسة المرتبريوون (أى الآلام) ، وكان بينها وبين البناء المستدير على القبر المقدس المسمى أنسطاسيس (أى القيامة) عدة أبواب تفصل بينها وبين البناء الجلجئة ، التي تركت مكشوفه ، يحيطها درا بزين فضى ، وعليها هيكل إلى جهة الصليب الجلجئة ، التي تركت مكشوفه ، يحيطها درا بزين فضى ، وعليها هيكل إلى جهة الصليب يصعد إليه بسلالم ، أما المفسارة التي وجد بها العمليب فكانوا ينحدرون إلى كنيستها السفلية من منتصف هيكل القيسامة .

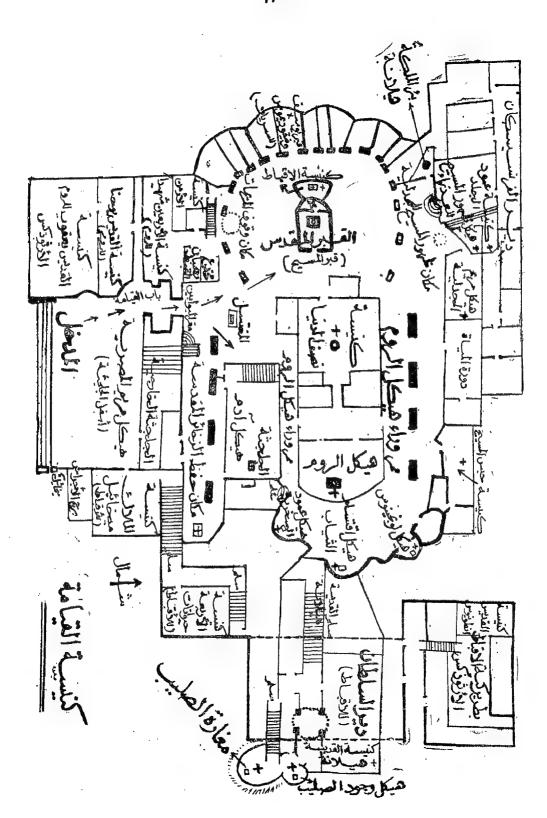
وظلت هذه الاماكن على هــذا الوصف حتى سنة ٦١٤ م ، حين خربها كسرى الثانى



(مدخــــل كنيسة الفيامة)

ملك الفرس ، عندما جاء في حملة عل فلسطين وقبض ـ بأيماز من اليهــــود ـ على زكريا بطريرك القدس وأخذه ممه أسيراً ، وهڪذا بقيت أبنية قسطنطين مدة ٢٧٨ عاما .

وبعد خروج الفرس قام مود ـ تس رايس در ثيؤدوسيوس باستئناف عم. ارة كنيسة القيامة ، ولسكنه لم يتمكن من إعادة البناء إلى رونقه الأول لـ كثرة الفقات ، لجدد هيكل القيامة والجلجئة وجزء من المرتيريون ، وما بتى من المساحة الفسيحة بين الانسطاسيس ومفارة الصليب والجلجئة فقد تحول إلى أروقة محاطة بأبواب وكنائس صفيرة ، حيث كانت ذخائر الآلام ، وكنيسة العسدراء حيث ظهر لها المسيح بفد قيامته ، وقد تهدمت أجزاء من كنيسة القيامة سنة ، ١٠١ م في أول عهد الحاكم بأمر الله ، لكنه سمح بقد قليل بإعادة بنائها ، كا سبقت الاشارة ، فتم تجديد بناء كنيسة القر المقدس والجلجئة ومغارة



الصليب وكنيسة العذراء . وفي سنة ١١٤٠ م قام الصليبيون بتوصيل كل معايدِ القيامة في كنيسة واحدة . أنظر الرسم ، ، وبنوا شرقى القبر المقدس كنيسة باسم نصف الدنيا، حيث أشيع أنها مركز المسالم القديم ، وشيدوا برجا للاجراس ، واستفرق ذاك العمل تسع سنوات . وحندما فتح صلاح الدين القدس ؛ أشار عليه بعض الحسسابه بأن يهدم كنيسة القيامة ،كي لايبقي لمسيحي الغرب حجة لفزو القدس مرة أخرى , فرفض وأس المسلمين ألا يصيبوها بسوء . وقيل أنه في عهد صلاح الدين سلت مفاتيح القيسسامة إلى عائلة بين مسلمة بن مما عائلة السيبة وجودة . ولا يرال أحفادهما يحتفظان بهذا الحق للان. على أساس أن المفاتيــ بيد آل جودة . وأما عملية فتح الابواب واغلاقهـا فن واجب آل نسيبة ، والارجح أن ذلك العمل تم في عهد السلطسان سليان العثماني . ويرى اليعض أن ذلك قد تم بناء على رغبة الروم ، حيث كان الخلاف على الله م بين الروم الار توذكس واللاثين أثناء الاحتلال الصليم كا سبقت الاشارة ، حيث تمحكن اللاتين من السيطرة غلى القيامـة إلى أن أعادها صلاح الدين للروم ، واللاسف ـ حدثت عدة خلافات أخرى بين الطوائف فيا بقد ، حتى أن الكاتب أشي Anhbee قال في إحدى مذكراته عن هذه الفترة _ كشاهد حيان و أن السلام الذي يشر به المسيح ، قدد يكون ظاهرا في أي مُكانَ - وأحكن للأسف - لا يوجد بين جدران القيامة ، حيث شهدت صراعا بين العاواتف المسيحيه ، حتى ايخيل للمرء الذي يتتبع أنباء هذه الاختلافات أنه ليس لهـ ذه الكنيسة ، الى تقدسها جميع الطو لف أية صلة بتمالم الحية الحقيقية الى نادى بها المسيح (٧) م.

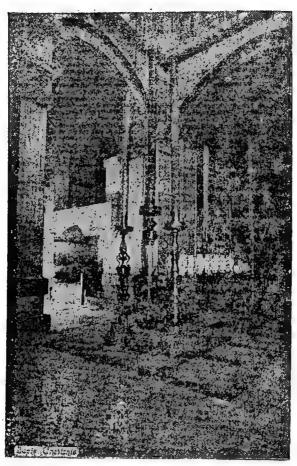
ومن الأمثلة الآخرى إختىلاف اللاءين والكرج حول كنيسة الجليجة سنة ٩٤٥ و ورقع شكواهما للقاضى المسلم بالفدس ، الذى أمر بأن تقسم بيها . فى خط من الشهال الى والجنوب ، كما تعددت شكارى الآر من وغيرهم لقاضى الفدس ، ركانت أحيانا تصل الى دار الحلافة المثمانية فى أسطنبول ، ومن أبرز المشاكل التى مازالت حتى الآن إدحاء الآحباش بملكية دير السلطان التاسع للأقباط ، وطذا قام الحكام المسلمون بتنظيم ملسكيه العاوائف ومنع حدوث المصادمات عن أحقيتها فى دخول القبر المفدس قبل الآخرى يوم سبت النوره فرتب هذه العملية مجلس إنهقد فى دار الحسكمة الشرعية سنة ٢٤٥ م بر تاسة مجموعة من فرتب هذه العملية بحلور على أن يحمل الرؤساء الدينيون الشموع المضاءة بنفس الترتيب عند خروجهم من كنيسة القيامة (٨٥).

وقد ثم إعادة ثرميم كنيسة القيامة بمدالحوادث في سنوات ١٢٤٤ ، • ١٤٠٠ ۽ ١٧١٩.

وبعد حريق سنة ١٨٠٨ (الذي امتد من كئيسة الارمن إلى أنحاء كنيسة القيسامة)، والذي لم يسلم منه سوى جانب من الجلجئة وكنيسة القديسة هيلانة وهيكل اللاتين . وفي هذه المرة أزيلت القبور اللاتينية الكثيرة التي شيدها الصليبيون ، وقام مهندس يوناني بالاستماضة عن الاحمدة بالدعائم الثقيلة عقب التصدحات، التي أحدثها زلوال سنة ١٨٣٤ وجعل كل خورس كنيسة قائمة بذاتها، وأقام الجدران بدل الحنايا (أنصاف الاقواس)، ويذلك تفطى المكان بعد أن كان مكشوفا، أما القية الوسطى فدلم يمض عليها خمسون عاما حتى تداعت، وقد تجددت سنة ١٨٦٩م،

وتقع كنيسة القيب امة الحالية بالقرب من باب الحليل ، والطريق الذي يؤدى البها يسمى حَارة النصارى ، و يوصل إلى سوق القيـــامه ، وهو مكان فسيح يقف فيــه باعة التحف والمسابح والآيةرنات المرينية والشموع التي تباغ للحجاج والسياح. وأمام الكنيسة ميدان فسيح مربع يسمى ساحة القيامة ، كان يقف فيسه الروار منذ عبد السلطان العثماني سليمان القاءوني لدفع رسوم دخول الكنيسة ، حتى عميد ابراهيم باشا الذي ألغي هذه الرسوم سنة ١٨٢٧ . بعد خصوع المدينسسة المقدسة للحكم المصرى (١٩). وعند المدخل نجد اللاث درجات عليها آثمار أعمدة المدخل القديم ، ومنها عمود قائم حتى الآرب ، ويرجع للفرن التاسع ، ويكتهه جدار من جباته الثلاثة ، حيث توجد كنيسة مار يعقوب الصغير وكنائس مار يوحنا ، ومريم المجدلية والاربعين شهيداً ﴿ وَهِي تَسْمِي أَيْضًا بِالنِّسْـالوثُ الاقدس) ، وفيها مكان قديم للمهاد، وقبور ليمض بطاركة الروم الاراوذكس بالقدس . وفى اليمين ثلاثه أيواب ، يوصل أحدهما لدير الروم للسمى ياسم القديس ابراهـيم ، وقد أخذوه من يد الاحباش ، والثاني يوصل لجرس المنسارة . ومن الباب الثالث ندخـل إلى كنيسة المسسلاك ميخااليل القبطية ثم كاليسة الإفرنج ، التي يصمد اليها بأاتني هشرة درجة. حجرية ، حيث كان مدخل الجلجثة ، الذي سده اللاتين سنة ١٩٨٧ وجفسلوه هيكلا باسم ء أم الأحران و بوحنا الحبيب ، ، وتحته هيكل بنفس حجمه باسم القديسة مريم المصريه (التي كانت الرأة شريرة ، أتت من الاسكندريه سنة ٣٧٣ مع الحجساج المصريين باستخفاف ، وأرادت دخمـــول كنيسة القيامة فأحست كأن يدا غير منظورة تمنعها من الدخول (١٠) فتابت وعاشت ني قفار الأردن ٤٨ عاما في زهد وتمقشف وعبادة).

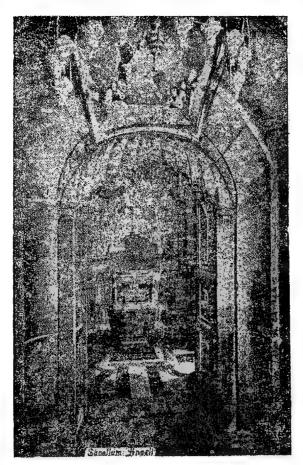
وبعد ذلك نتجه مباشرة نحو باب القيسامة الرئيسى ، وهو فى جدوب الحكنيسة (أنظر الرسم) ، وكان هنساك باباً آخر فى الغرب ، يدخل منه الزوار من ناحية حارة النصارى ولكنه سد سنة ١٨٠٨ م، وبعد الدخول نجد عن شمال البساب الرئيسي مكان



المنتسل داخمل كنيسة الفيامة

البوابين المسلمين ، وعن يمينه سلالم الجلجئة ، وأمامه حجر أحمد ارتفاعه نصف ذراع يسمى المغتسل ، وفي هذا المكان أنزل يوسف الرامي ونيقود يموس البوودي جسد المسيخ من على الصليب ، ووضعوه على هذا الحجر ، بعد أن وضعوا عليه الطيب والحنوط ، وكان في هذا المكان هيكل باسم العذراء مربم أزاله الافرنج عند بناء الحورس الفسيح ، وأمام المغتسل يوجد القبر المقدس الذي دفر فيه المسيح ، وأضيف اليه هيكل الملاك مكشوفا ، وغطيت الفبة والجدران بالرخام في القرن الناسع ، أما في القرن الحادي عشر فقد وضع الصليبيون تمثيراً المفسيح ، أكبر من الحجم الطبيعي بقلبل ، ثم غطوا قبة القبر المقدد س بصفائح فضية مطلبة بالذهب ، ثم أقيمت اللائة جدرات حول هيكل المدك ،

وفي سنة ١٥٤١ جدد الآب بو تيفاسيوس راغوس القمير وزينـه ، وسد بابي هيكل



واجهة الفسير المقدس ، وبيدو الحجر الذي دحرجه الملاك على فم الغير

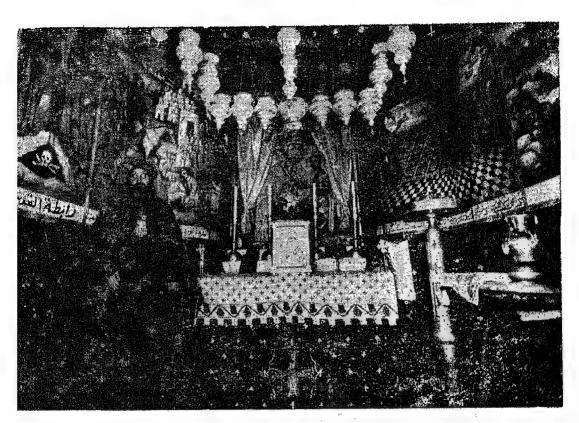
الملاك، فلم يبق له إلا الباب الارسط. وفي سنة ههم أقام الاقباط هيكلا لهم، وراء القبر المقدس من الفرب، ظلوا محتفظين به المكن، رغم محاولات المكثيرين انتزاعه منهم (١١). وبعد حريق سنة ١٨٠٨ خرم الروم الاراوذكس القبة تماما وأزالوا إنحناء الواجهة، لجملوها على زاويتين قائمتين بعد أن كانت على شكل نصف دائرة، وأما الرخامة الستى على القبر المقدس فهى قديمة ، فقد أشار اليها أحد الروار سنة ١١١٧ م وقال أنها كانت مثقوبة بثلاثة تقوب تمكن الروار من النظر الى الصخر وتقبيله ، واذا سرنا شمال القبر نجد هيكل القديسة مربم المجدلية ، حيث قابلت المسبح بعد قياءته وظنته البستاني (يوحنا ١٠٠٠) القديسة مربم المجدلية ، حيث قابلت المسبح بعد قياءته وظنته البستاني (يوحنا ١٠٠٠) وفي شماله تصعد أربع درجات الى كنيسة ظهور المسبح للعذراء مربم بعد القيامة كما يذكر التقليد ، وفيها مذبحان في أحدهما قطعة صخرية من العمود الذي جلد عليه الجند الرومان السيد المسبح وطولها ٧٠ سم ، ووراء هسسنده الكنيسة يقع دير الفرنسيسكان ثم منحني السيد المسبح وطولها ٧٠ سم ، ووراء هسسنده الكنيسة يقع دير الفرنسيسكان ثم منحني



الغير المقدس من الداخسال

البتول ، وهو بمر مظلم قائم على سبع قناطر ، يقود فى آخره الى هيكل صفير مظلم قائم على قنطرتين ، يسمى هيكل حبس المسيح (وربما ترجع هذه القسمية الى أنه كان ايضم ذخائر الآلام) (١٧) و برجع القرن ١٤ م . وقد أكتشف فى أوائل القرن الحالى، على بعد عشرة أمتار فى الشيال الشرق قبر يوسف الرامى ، بما يدل على أن هذه الآماكن كانت فى ظهر المدينة المدينة المقدسة خارج الأسوار أيام المسبح ، كما سبقت الاشاره ، لان الدفن بالمدينة كان عرما لدى البهرود ،

وبعد ذلك نجد هيكلا نصف دائرى للفديس لونجينوس (وهو الجنسدى الرومانى ، الذى طعن المسيح بحربته ، فينزل من جنبه دم وماء ، وهو على الصليب حسب ما جاء فى الانجيل ، ويقول التقليد أنه آمن بالمسيحية فيما بعد) ، وقد ذكر بعض الحجاج عند القرن الخامس أنهم شاهدوا ـ فى هذا المكان ـ الحربة والاسفنجة ، التى سقى بها الجنسد



هيكل الأتياط ومجواره تيافة الأنبا باسليوس المطرات الحالى

الرومان المسيح خلا بمزوجا بمر _ مفروضتان الزوار ، وبجواره هيكل آخر باسم هيكل إقتسام الجند اثياب السبح ، واقتراعهم على قيصه ، وقيل أنه كان محفوظا به كفن السيد المسيح حتى القرن السابع ، و بليه هيكل السخرية (حيث سخر الجند من المسيح) ، وهو عن يمين مدخل كنيسة القديسة هيلانه ، وبه العمود الذي جلد عليه الجند المسيح ، بعد أن أجاسوه عليه ، ووضعوا على رأسه إكايلا من الشوك المضفور ؟ وطول القطعة الباقيسة منه الآن ، ي سم ، وقيل أن هذا الإكليل ظل حتى القرن السادس في كنيسة صهيوون ، وأرسل جزء منه إلى الهسطنطنية، ثم وهبه الملك بودوان الثاني عام ١٩٣٨ إلى الملك لويس وأرسل جزء منه إلى القسطانية، ثم وهبه الملك بودوان الثاني عام ١٩٣٨ إلى الملك لويس ملب عليه المسيح بين إثنين من اللصوص ، وكان الإمبراطـــور قسطنطين قد بني حوله كنيستى المرتبريون والانسطاسيس ، وأوصابها معا بالقناطر المرتفعة القائمة على احمدة وعامية ، وقد ظلت مكشوفة ومرصوفة بالفسيفساء وعاطة بالدر برينات . وفي سنة ٢٩٤ أنامت القديسة ميلانيـــا الصغرى هيكلا خربه الفرس سنة ١٤٤ م وجدده مودستوس

ثم أدخله الصليبيون مع بقية الحياكل الجاورة ثلقير المقدس في إطار كنيسة القيامة ، وفي محل موضع صليب المسيح على التل نجد فراغا مقطى بالفضة عن يمينه وعن يساره حجران من الرخام الآسرد يشيران إلى موضع صليبي اللصين ؟ وهناك قطمة من الصفيح المعدني تمثيا إنسكسار في الصنور أحدثته الزلولة التي تمث حينها أسلم المسيح الروح ، وهو حيارة عن شق اتساعه 10 سم ؟ وتحت الجاجئة يتحدر سلم إلى محر ضيق مظلم يسمى معبد آدم (حيث يظن البعض أنه يضم جمجمة آدم) ، وعن يميذ به يقع قدير جود قرى ، أول ملك صليبي القددس (م. 19 م) ، وعن شماله قبر الله الله بودوان الآول الصلبي (١٩١٣ م) ، وعن شماله قبر الله المكنان ، أتلفها الفرس أثناء هجومهم الشائي سنة ١١٤٤ ، مع كل الكتابات والشواهد اللائمينية الموجودة علم الم

ثم نجد بعد ذلك هيكلا آخر باسم ملكيصادق الكاهن ، وأول حاكم يبوسي لأورشايم وقيل أنه صلى مع ابراهيم الحليل في هذا المكان عندما التقيباً قديمها كما تقدول الدوراة بو و تتوسط كنيسة نصف الدنيا أبنية القيامة (و يوعم العامة أن مركزالعالم نحت قبتها تماما) ولما جدران تنتهي بأروقة طويلة من جهاتها الثلاث ، عليها صور ورسوم روسية قديمة ، وإذا خرجنا منها من ناحية هيكل الملاك في الغرب تجد حاجزا (درابزينا) حديديا عاليا يليه هيكل اللاتين ، حيث يقيمون طقوسهم أمام القبر المقدس (١٣٠).

٧ - ذير السلطان :

هو الدير الوحيد بين الآديرة المسيحية ، الذي يحمل إسماً إسلامياً ، لآن كلسة السطان لانطاق إلا عسل ملوك المسلمين ، وقد جرى المرف على تسمية الآديرة المسيحية بأسماء القديسين (١٤) ، وهناك عدة آراء بخصوص هذه التسمية . فقد قال البعض أنه هبة من أحد السلاطين لافياط مصر فنسبره إليه إقراراً بقضله ، وقيل أن هدا السلطان هو مسلاح الدين نفسه (١٥) ، ويذكر ويليسسا عن السائح Williams أنه لما زار هذا الدير سنة ١٨٤٧ روى له قسيس بأن أحد سلاطين الماليك عرض عسل كانبه القبطى نظير إخلاصه في خدمته مدة طويلة مكافأة مادية ، فاعتذر عن قبدولها ، والنس أن يسمح له بتغمير الدير الحرب بالقددس (١٦) ، ومن هنا جاءت التسمية ، وهذه القصة ـ وإن كانت لانؤيدها الاسانيد الناريخية أو الآثرية ـ ، لدكنها تدني تجديد الدير ، وأنه كان في يد لانؤيدها الاسانيد الناريخية أو الآثرية ـ ، لدكنها تدني تجديد الدير ، وأنه كان في يد الاقياط قبل سقوط دولة المهاليك ، وفي رواية أخرى المكانب دى سولسي Do Sauloy

أن الدبر شيدته السلطانه روكسلانا Roxalana زوجة سلبان العشائي (۱۲۷)، ولمكن هذا الرأى ليس له ما يبرره ، حيث أنه من المعروف في تاريخ المدينة المقدسة إنها أقامت ما يعرف بتكية دعاصكي سلطارف ، سنة ١٥٥٧ في عتبة المفتى فقط، ولم تنشؤها بدافع التقدسوي ، ولكن لجرد النظاهر بالندن فقط (١٨).

وهذا الدرية عيم بحوار كنيسة القيسسامة ، داخسل اطاق موضع الصلب ، وهو مهم للاقباط ، لا به طريقهم الوضول من دار البطريركية (دير مار أ نطو ايوس) ، إلى كنيسة القيسامة ، ومساحته ، ومساحته ، ومساحته فوق كنيسة القديسة هيلانه ، وق الواوية الحنوبية الفربية من هذه الساحة اتقع كنيستان الويخيتان هما كنيسة الاربعة حيوا انات ومساحتها ٢٤ م ، ويحيط بها من الحيتها الشهالية والفربيسسة سياج حديدى يفسلها عرب الممر الذي يسير محاذيا لها إلى السلم المرودي إلى الكنيسة الثانية ، التي على يفسلها عرب الممر الذي يسير محاذيا لها إلى السلم المرودي إلى المكنيسة الثانية ، التي على اسم المدادي ميخا الدراق في وسط ساحة الدير المذكور الإرض ومساحتها هم م ؟ وفي وسط ساحة الدير المذكور الإرقبان الاحباش ؟ وفي إحداها كبيسة لهم ،

وقد حافظ الآفيساط على هذا الدير ، ولم ينتزع منهم إلا عندما إحتله الرهبات اللانين إبان الاحتلال الصلبي القددس ، ولكن صلاح الدين أرجعه البيسم بمجرد دخو له القسدس (١٩٠) ، وفي عهد الملك الصالح نجم الدين أبوب أمر باعادة بنساء سوره (٣٠) ، كا أمر الملك المنصور قلاوون (١٢٥) والا يمنع الاحباش من دخول هياكل القيامة أو دير السلطان ، بناء على طلب ملك الحبشة ، لأن اللائمين المرجودين منساك كانوا يضا يقونهم (٢١) ، وليس مهني هذا ملكية هذا الدير الاحباش ـ لأن رتشموند ـ الذي يضا يقونهم (٢١) ، وليس مهني هذا ملكية هذا الدير الاحباش ـ قد ذكر أنه منذ سنة ، و يم كان مديرا لمصلحة الآثار بفلسطين أيام الإنتداب البريظاني ـ قد ذكر أنه منذ سنة ، و يم كان الانباط حقوقهم بمقدسات القيامة ، و هلى كل فإن موضوع إثبات ملكية هذا الدير للانباط قد كنب فيه الكثيرون مؤدين أقو الهم بالوثائق القديمة ، وهنساك بحوصة منها للانباط قد كنب فيه الكثيرون القدس القبطى الاسبق بهذا الخصوص ، وتذكر منها على نشرها الانبا تيمو تماوس مطران القدس القبطى الاسبق بهذا الخصوص ، وتذكر منها على شهيل المشال وثيقة ذكرها عبد الله حسين (٢٢) ، وهي مترقيع القاضى الشرعى بالمقدين سبيل المشال وثيقة ذكرها عبد الله حسين (٢٢) ، وهي مترقيع القاضى الشرعى بالمقدين في ١٩ أغسطس سنة ١٦٨٨ م) وهي تبدأ بالاتي : _

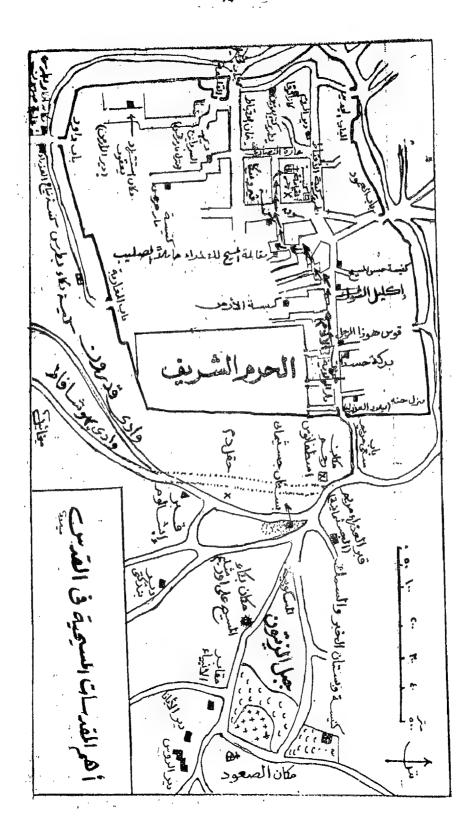
د بالجالس الشرعى المحرر المرعى أجله تعالى لدى جناب سيدنا و ملسكنا و مولانا أقصى قضاة الاسلام ، أولى ولاه الانام بدر سماء المصالى الفخام الحاكم الشرعى ، الموقع خطه الشرعى وختمه السكريمين فى أصسله أعلاه ، دام فضله وزاد علاه ؟ كما كان سابق حسل تاريخ أدناء كشف على دير طائفة نصارى القبط بمحمية القـــدش المنيف المعروف قديما بدير السلطان بمحلة النصارى . المحدود بمقتضى حجته السائفة ، الآتي بيانها فيه يطلب المملم سالم البنا المتكلم على أوقاف نصارى القبط، ووجد الدير المذكور مشرفا على الحراب، وبعض أماكن فيه تحتاج إلى الترميم والتبطين والعقادة والتكحلة البنزوريان ، وأذرف مولانا الحاكم الشرعى المشاراليه ، للعلم سالم المتكلم المسطود آعلاء بترميم وتبطين . الح، وقد خدمت هذه الحجة بحاتم فصيلة القاضى الشرعى الشبيخ أحد راقم .

وعلى كل فالحلاف بين الاحباش والاقباط على ملكيه هذا الدير يمتاج إلى بحث طويل، وزى الرجوع فيه إلى الومائن والكتابات المايقة الخروجه عن هدف هذا الحكابات المايقة الخروجه عن هدف هذا الحكناب (۲۳).

۳ ـ ديرمار أنطونيوس :

وقع شمال كنيسة القديسة هيلانة بالفيامة، وقد أصلح وأضيف الينه ميسان جديدة سنة و١٨٧ م بتبرطات أغنياء القبط، وحمر مرة أخرى سنة ١٩٠٧ م، وبعد خسة أعوام صار لائقا لجملة مقراً للمطرانية القبطية بعد تجديد كنيسته وأساساته القديمة، وقد ذكر الكثير من الووار والرحالة (٢٤٠) مستودخ ميساه بادم القديسة هيلانة، يوجد بداخل الحكنيسة القبطية الصغيرة باسمها في الدور الارضى من الدير، وللستودح (البسر) سلم دائرى البيوط عليه للحصول على المياه، وهو مكون من إحدى وخسين درجة، وعلى بعد ستة أمتار من هذه الكنيسة تقع المرحلة التاسعة من مراحل حسال الصايب، التي سقط عندها المسيح للمرة الثالثة (٢٥٠)، كا سيجيء بعد قليل في وصف طريق الآلام،

وتوجد بالدور الأول من الدير كنيسة باسم القسديس أنطونيـوش ، وهي ملاصقة للحائط الشيالي لكنيسة القيامـة ، وأما مها فنساء واسخ ، يقع على سطح الدور الأرضى ، يحده من الجنوب والشرق مساكن للرهبان ، ومقر رئاسة الدير والكلية الانطونيه ، وقد دشن هذه الكنيسة الآنيا تيمو الوس سنة ٣ ، ١٩ ، كما يتعنح من الكتابة المدونة فوق بايها ، ولها هيكل واحد ، وقد قام المطران الحالي الآنيا باسيايوس باصلاحها وشيد لهما منه برأ جديداً . أما في الدور الثالث فنجد كنيسة أخرى أنشأها في إحدى الحجرات ـ المطران الراحل الآنيا ياكريوس نذكاراً لظهوو المذراء في هذه الفرقة ليمض طالبات مدرسة القديسة دميانة في يوليو سنة عهه ٢ م (كما أشارت الصحف العالمية) ، أما الدور الرابع



فهو مقرالمطران وبه غرف الزول العنيوف والحبجاج وبه مكتبة فخمة (٧١) ، وقد سبقت الاشارة إلى أن الكنيسة السريانية الارتوذكسية هي الـ كانت ترحى شئون الاقباط في القدس ومع ذلك فقد كان مطران الدقهاية ودمياط القبطي للصرى يتوجه مع اكليروسه إلى القدس في أعياد الميلاد والقيامة والعنصرة ايترأس الصلوات في هذه الاعياد .

وقد أدت رعاية السريان للافيساط أن استولوا على هدة أماكن مقدسة قبطية ، هشل مزل القديس مرة الرسول ، الذي كان مقرآ لمطارئة القبط ، الذين كانوا يقدون على المدينة المقدسة ، قبل إنخاذ الدير الحالى مقرآ لهم ، ولحسدا أقام البايا كيرلس الثالث السكندري ـ الانبيا باسليوس أرل مطران قبطى للكرسي الاورشليمي سنة ١٢٣٦ م ، وظلت تتيمه الارض المقدسة ومحافظات القبال والشرقية والدقهلية بالوجه البحري ، حتى سنة ٢٤٩٩ م والشرق الادنى ، السكرسي الاورشليمي والشرق الادنى ، والمطران الحالى (الانبا باسليوس الرابع ١٩٩٩ م) هو المطران القبطي العشرون على والمطران الحسالى ٥٠ ور ١٠ ووصل عدده بالفدس أخيرا إلى تحو أله ، والباقون منتشرون في قطاخ غزه وبيت لحم ووصل عدده بالفدس أخيرا إلى تحو أله ، والباقون منتشرون في قطاخ غزه وبيت لحم ويافا وحكا وحيفا والناصرة واللد والرمسلة وأويجا من الاماكر في قطاخ عزه وبيت لحم المستعمرين البود الذين يضطهدونهم بشدة .

۽ ۔ ذير مار جرجس :

دير قبطى يقع في حارة الموارنة ، على مقربة من باب الحليل ، ويرجع للقرن السابيع عشر ، وقال الآثرى روبنسون (٧٧) بأنه يقع في الجانب الشهالى لموقدع بركة حزقيا (٢ ملوك ٧٠ : ٢٠) ؛ ولملدير كنيسة بها هيكل واحد ، يصلى فيه قداس كل يوم خميس ، ويقيم به الارمن قداساً عندما يحتفلون بعيد الشهيد مارجرجس في يوم ٧ أكتوبر من كل عام ، وذلك مقابل إقامة الافباط قداسا ليلة عيد الميلاد وصباحه على منتبح الارمن بكنيسة المهدد الارميةية بهيت لحم .

وبالدير مدرسة باسم القديسة دميانة للبنات ، وهي أبتدائية وثانوية ، وتلقى لمقبالا كبيراً من أهل القدس من المسلمين والمسيحيين على السواء .

القلمـة (برج داود) :

تقع عند باب يامًا في الغرب ، ويذكر أحدكتبة العرب من رهبان ديرمار سابا ، وكان

أسيراً عند القرس، أنه رأى فيها هيكلا للسيحيين و عراباً المسلمين باسم الذي داود (۱۸۷) والحصن الحالى مع الفناء الذي أمامه إلى الشرق هو مكان القصر الثانى، الذي شيده الملك هيرودس السكناه، وهناك أناه المجوس يسألونه عن المسيح قائلين و أين هو المولود ملك اليسود؟ و (متى ۲: ۲)، وعندما دمر تيطس القدسسنة و ۲ م م م سدم هذا الحصن، ولحكن الامبراطسور سافيروس خربه، فأعاد هدريان تشبيده على شحكل قلمه، ثم تخرب عدة مرات، عاصة في عهد الخليفه الممتصم سنة ١٢١٩م ،

وأما البناء الحالى فقد تم في هردى سليم الآول وسليمان الثانى في القرن السادس حشر، ما حدا الوارية الجنوبية الشرقية فهى من بقايا ماشيده حدريان ، وقد استخدم في أواكسل القرن العشرين كمرض للصناعات الفسلطينية القديمة .

٣ ـ ذيرالقديس يعقوب الكهير:

دير أرمني يقع بحوار القلمة في حارة الآرمن ، التي تقع عن يمينها بسانين البطريركية. الأرمينية ، وعن شمالها مقرى مدير الدير والبطريرك وكنيسة الوسول يمةوب الكبير ، الني شيدت في مكان استشهاده ، كما يقول التقليد المكذى ، حيث قطعت رأسه سنة ، ي م بأمر الملك هيرودس أغريباس الأول حفيد هيرودس الكجيد ، بايماز من الهـــود ، وترجع الكنيسة للقرن ١٢ م ، وترعت في القرن ١٣ م ، وكان لما قبـة قا تُمـة عَلَى أربــع دما ثم من جهة وعلى الجدران من جهة أخرى ، وقد أزيلت الاحمدة سنة ١٧١٩ ، ولم يبق منها إلا تيجانها المربعة ، المغطاة بألواح القيضائي الازرق الاسباني ، وعند الحائط الشهالى هیکل صغیر ، حیث قطمت وأس آاشهید ، و به کرسی قدیم بده و به عرش بعدة و ب الرُّسول ، وقد خصمت هذه السكنيسه لأسبانيا ، وكان لم يول شعارها عليها حتى القروب مطيعة ومسنزل المفرياء ومدارس الينين والبنسسات ، وفناء به سكن طلبة اللانسوت ، ومتحف صغير ، ثم دير الريتونة للراهبات الارمينيات ، وكنيسه باسمالملائك القديسين ﴿ وِترجع القرأِن ١٢ م) ، وهي مبنية عمل منزل حنان حمو قيانا رئيس/الكهنة ، حيث إقتاد الجند لرومان السيد المسيح ، بعد ما قبضوا عليه فى بستان جسَّماني (وكان يوسيفوس قد ذكر أن حنانُ هذا كان رئيسا للـكمنة أيضاً ، و بقى في منصبه 4 سنرات حتى عــرله الوالى غراتوس ، ريقي صهره في وظيفته ١٩ عاما . ومع أنه كان معزولا أيام القبض على للسبح إلا أنه ظل مسيطراً على بجمع الهود ، ولحذا السبب إقتيد يسوع إليه أولا) .

وقد ذكرت الخطوطات القديمة ، الموجودة بالدير أنه سمى بالملائك ، لأنها سترت وجوهها مندما صفع الحدم وجه المستنخ ف هدا المكان . . وبعد ذلك تصل إلى دهاري يقود إلى باب النبي داود الواقع في السور الجنسوب حاليا ، الذي شيده السلطان سلمان الثاني سنة ١٥٤١م ، وأخذ حجارته من السور القديم ، وعلى بابه كتابة لانينية من فرقة رومانية في ذكري انتصارها في عهد تراجاب سنة ١١٦٩م ،

٧. كنيسة القديس توما:

تقسع فى زقاق بالقرب من كنيسة الرسول يمقوب السكبير ، وقد جملت جامعاً بمد خروج الصليبين ، ثم تهدم الجامع ، وبئى محله كنيسة بمعرفة الآلمان فى القرن المساحى ، وظلت فى أيديهم بعد ذلك .

٨ دير السريان :

وهو منزل مرقس الرسول ، ويقع على بعد . • ٧ متراً في شمال شرقى كبيسة القديس اوما ، وفيه يقيم أسقف السريان ، وقد استولى الدريان عليه من الاقباط أثناء وياستهم الدينية عليهم . وقد ذهب إلى هذا المكان القديس بطرش الرسول ، بعد أن أنقذه الملاك من السجر . (أحمال الرسل ١٧ : ١٧) . وكنيسة الدر الحاليه ترجيع القرن ١٢ م ، وأقيمت على آثار قديمة قبلها ، وبما ترجع القرن السادس ، وعلى هيكلها صورة قديمة جداً للمذراء مربم ، قبل أنها من رسم القديس لوقا الانجيلى ، وهناك حوض معمودية وضاى قبل أن العذراء مربم تعمدت فيسه (٣٠٠) .

٩. كنيسة الثلاث مريمات:

هى كنيسة صفيرة تقع حيث ظهر المسيح للريمات ، وأمرهن أن يذهان ويخبر ف الاميذه ما المجتمعين في علية صهبون ـ بأنه قام من بين الاموات وسيذهب اليهم ليلتق بهم في الجليل (متى ٢٨ : ٨) . وقد قال اليمض أن هذه الكنيسة في موضع كنيسة القديس يمقوب الرسول ، ولمكن المرجح غير ذلك لان كثيرين قالوا أن كنيسة هذا الرسول كانت في شرق هيكل سليان (أى في محل استشهاده، حيث رماه اليم-ود من فوق الهيكل مم ضربه أحده بمدق فسقط شهيداً). وقد كانت هناك كنيسة أخرى في شمال كنيسة الثلاث مربمات ، أمام مدخل حصن داود ، جعلت بينا السكني في أوائل القرن الحالى .

١٠. كنيسة القديسة حنة وبركني بيت حسداً :

بالقرب من بوابة ستى مريم يقع دير للآباء البيض ، يسكنه كهنة من الآغريست الكائوليك ، وبه متحف الكتاب المقسدس ، وأصدله دير قديم أشار اليمه ثيؤدوسيوس التهاس في زيارته المقدس سنة ، عن م ، وفي عهد الصليبيين صار ديرا المراهبات ، وبعه دخول صلاح الدين للمديئة المقدسة سنة ١١٨٧ م تحول إلى مدرسة عالية المقرآن عرفت بالصالحية ؟ ثم تخرب في القرن الخامس عشر وكان في فنائه كنيسة باسم القديسة حنسة والدة القديسة مريم العذراء ، حيث تذكر النقاليد القديمة أنمه منزل حنه وزوجها يواقيم ،

وقى سنة ١٨٥٦ منح السلطان عبد الجيد خرائب الكنيسة و توابعها هدية ألا مبراطور نابليون الثالث ملك فرقسا ، (لنوال بعض المكاسب السياسية كا سبق القول) ، فرعما و فتحها للعبادة وأعاد بنساء الدير القديم ثم سلمه للآباء البيض ، وبالقرب من هذا المكان في الشيال الغربي اكتشفت صدفة سنة ، ١٨٦ آثار بركة حسدا، يكانت خريط، الرحاله ماديب المقرف القرن الحامس) قد حددت موقع البركة في هذه البقمة ، وقد سماها القديس يوحنا الرسول في انجيله (ه: ٧) باسم بركة بيت حسدا ، ومعناها بيت النعمة وكانت لها خسة أروقة ؟ وفوق الجرء الشيال منها تقع كنيسة بيز نطية تسمى كنيسة المذراء بروباتيكا ما خسة أروقة ؟ وفوق الجرء الشيال منها تقع كنيسة بيز نطية تسمى كنيسة المذراء بروباتيكا من المبدأ الاسم أيعنا (يوحنا ، ه) لقربها من باب العنان في السور الشرقي للقسيدش (١٣) .

وطبقا لما رواه المؤرخ يوسابيوس القيصرى (القرن الرابع) يتضح أن هنساك بركتين بجوار بعضها ؛ إحداهما استخدمت لفسل الاغنام (٣٢) الى كانت تقدم كذبائع فى هيكل سليان ؛ ولذا سميت ببركة العنأن ؛ وقد ذكرالمدؤرخ جبير Geyer أن سائحا من بوردو ـ زار أورشليم سنة ٣٣٣م ـ حكى له أنه رأى بركتين كبيرتين بجوار الحبيكل وقصر هيرودس (٣٣٠) ؛ وقد جفت هانان البركتان وطمرهما التراب على من الومن .

(Via Dolorosa) : الام الآلام ال

هو العاريق الذى سار فيسه المسسيح حاملا الصليب من قصر بيلاطس حتى الجلجثة . أى عبر القدس من الشرق إلى الغرب ؛ ويقسم إلى ١٤ مرحلة وصفها كما يل: ـــ

- ا ـ المرحملة الأولى: وتبدأ من قصر بيلاطس البنطى ـ حاكم القدس أيام القبض على المسيح (٢٣ م) ـ بمكيدة اليهود والحكم هليمه بالموت صلباً. وليس هناك خلاف بين المؤرخين والآثريين في أن القصر المذكور كان إلى الشهال الغربي من هيكل سليمان فيا كان يدعى بحصن أنطونيها ؛ وكان له فناءان ، كانت محاكمة المسيح في أعلاهما وهو الداخل ؛ حيث إمتدع اليهود عن الدخول لثلا يتدنسوا حشب اعتقادهم قبل عيد الفصح ؛ ولذا كان بيلاطس يكلم اليهود من الفناء السفلي الحارجي .
- ب المرحسلة الثانية : ويحددها مغيد التكايل ويرجم للقرن ١٢ م ؛ وأقسم تخليداً لذكرى وضع إكايل الشوك على رأس المسيح إمعانا فى تعذيبه ؛ وهو بناء قائم الوديا مربع طول ضلعه ٨ أمتار ؛ تعلوه قبة ترتكز على دكار بارزة من الجدران ؛ يجمعها إفريز مثمن الاضلاع يدور حولها ،



البسلاط (جبانا) وهو حاليا دير راهبات صهيون

عليه أثناء سماع الحكم بالمرت؛ فقد نقل لكنيسة العلية في جبل صهيون جنوب القدش (خارج الأسوار) وكارت موجوداً في الفنساء السفلي لقصر هـيرودس (Letectratos)

د المرحلة الرابعة : وتميزها كنيسة الجلد (أوحبس المسيح) وكنيسة الحكم بالموت؟ ويقمان داخل دير للفرنسيسكان؛ والكنيسة الانحسيرة قديمة جداً وطول صلعها و أمتار؛ ولها قبة على أربعة أعمدة وتقع في المكان الذي بدأ فيه المسيح حمل الصليب للى تدل الصليب (المسمى بالجلجشة). أما السكنيسة الاولى فهي على بعد خطوات من الآخرى وقد أخذها العرب لكن هارون الرشيد أرجعها للمسيحيين (مع كنيسة أجيا صوفيا القريبة منها)؛ وقد نخربتا في القرن الثاني عشر، فأعيد تشييدهما مثم أحيا صوفيا الرهبان الفرنسيسكان سنة ١٩٦٨ وخرجتا من قبضتهم ثم عادتا اليهم استولى عليها الرهبان الفرنسيسكان سنة ١٩٦٨ وخرجتا من قبضتهم ثم عادتا اليهم مرة أخرى سنة ١٨٣٨ حيث أعادوا ترميمها، وظلتا مغهم حتى الآن.

هـ المرحلة الحامسة : وتقع عند مايسمي بقوس وهوذا الرجل ، وهو قوس قديم



توس « هوذا الرجل » في طريق الآلام

- و المرحمة السادسة : ينحدر الطريدق بعد ذلك إلى عل سقوط المسيد عن التعب ، وهذا افستربت العذراء مريم عنه ؟ وعزالجند الرومان سمعـــان القيروائي (المايي) لحل الصليب عن المسيح ، وتتميز هذه المرحـــلة بعمود قديم مكسور بجوار سعبد الفرفـيكان ، وكنيسة حديثة للارمن الكائوليك ، وقد اكتشف أثناء حفـــر الكائوليك ، وقد اكتشف أثناء حفــر الاساسات طريق مرصوف بالفسيفساء وعلامة قدمين يظن أنها قدى المسيح ،
- ز- المرحلة السابعة : ينحرف الطريق بعد ذلك نحو الجنسوب وحند زاويته الجنوبية شيد العرفسيسكان حديثاً كنيسه باسم سمعارف القيرواني وهي ندل على هدد المرحدلة .
- ق المرحسلة الثامنة: بعد صعود . ٨ خطوة توجد قطعة من همود في حائط تدل على موقع هذه المرحسلة ، حيث دنت من المسيح إمرأه تسمى فيرونيسكا . أى الحبة) خرجت من دارها و مسحت وجهه السكريم بمنديل فأ تطبعت صورة وجهه هليه كهدية منه جزاء لعملها العظيم . ويقال أن هذا المنديل مازال موجودا في روما حتى الآن ، وقد وجدت في هذه البقعة بمض القناطر المنفعسة في الستربة ، جعل الروم الكائوليك تحنها هيكلا كا بنوا فرقها هيكلا آخر باسم هذه القديسة . وقد شوهد عند حفسر الاساسات وجود آثار بيت يهودى قديم . أجع الاثريون على أنه يرجع المصر الروماني وهو الذي عاشت فيه القديسة فيرونيكا عندما من أمامه المسيح .
- ك للرحله التاسعة . بعد ٣٠ مترا نصل إلى مكان السور الغربى (الذى كان في عهد هيرودس) . وكان به في عهد المسيح أحد أبواب المدينسسة من الغرب . وسماه المسيحيون باب القضاء لأن بيلاطس على أحد أحمد ته حكم الموت على المسيدة السائدة في ذلك المصر . وهذا سقط المسيح ثانية . وفي الواوية الغربية من العاربي هيعكل صفير تصعد منه إلى كنيسة أكبر . وفي العاربي قذاة عيقة

عفورة فى الصنتور يقوم عليها عمود وعماى قاعدته فى حائط رومانى طوله y أمتار . ويقرر علماء الآثار أنه كان موجودا عندما مر موكب المسيخ الى الجلجثة .

- ل ـ المرحلة العاشرة : بعد اجتياز الطريق عبر باب العمود (أر القضاء) بجد مــنزلا المروقستان الآلمان . ثم مكانا خاليها كان أيام المسيح خارج السور الغربى و وهنا نظر المسيح ومرة من النساء البوديات يبكين عليه . فألنف تحوهن وقال لحن و يابنهات أورشلم لانبكين على . بل على أنفضكن وعلى أولادكن ، وعند حائط إلى الشهال تجد رسماً بارزا لصليب يشير إلى هذه المرحلة .
- م المرحاة الحادية عشر: بعد نزول ٢٨ درجة على سلم عريض ملتو ، وراء منزل مرتفع الرمبان الروس نسير ، به مسترا فنصل إلى باب المطرائية القبطيسة (دير مار أنطوئيوش) حيث نجد هموداً في الجدار يدل على هذه المرحلة ، التي سقط عندها المسيح للمرة الثالثة وهو حامل الصليب ، وقيل أن المسيح فعل ذلك إما لكي يسترجعه ، أو لان الجنسود أجبروه على حله ، حيث جرت عادة الرومان على أن يحمل المحكوم عليه آلة عذا به إلى موضع تنفيذ الحكم ، وإلى شمال المطرائية القبطية يتم الاتحدار على بعض درجات إلى سطح تنفذ في وسطه كنيسة القديسة هيسلائه (مفارة وجود العمليب) ، وهو أسفل كنيسة قسطنطين (المرتبريون) ،
- ن ـ المراحل الثلاثة الآخيرة : لإ عام طريق الآلام يقتضى الرجوع إلى درب العمود . .
 الى كنيسة القيامة حيث المراحل الثلاثة الباقية . الني وصفحه عند الحديث عن مذه الحسكنيسة .

ثانيا : المقدمات المسيحية خارج الأسوار

فيها يسلى أهم الأماكن المقدسة الموجودة في جنسموب القدس : ــ

١ ـ مســر جنـــازة البتــول وكنيسة نياحها :

على بعد عشرين متراً فقط من باب النبي داود (في السور الجنوبي) . نجسد حموداً على حائط . تذكاراً للاعجوبة التي حدثت عندما كان تلاميذ المسيسح حاملين جسد السيدة

العدراء مريم إلى قبرها في الجستهانية في شرق القدس ، هم هايم بعض الهود المتعصبين . وبحاسر أحدم على أن يدفع التسابوت المقدس من يد حامليه فيبست يده في الحال ، كا عيت عينساه وكل مهاكانوا يشاركونه هذا الفعل الردى ، ولكنهم ندموا على عملهم ، فعلى النلاميذ من أجلهم فشفام الله وآمنوا بالمسيحية ، وقد روى مؤرخ أر منى فى القرن الحامس أنه كانت هناك . في هذا المكان . قبة صلى أربعة أحمدة من الرعام فوقها صليب تحامى ، تهدم أثناء هجوم الفرس سئة ١٩٦٤م ، وبعد عشرة أمتدار نجد كنيسة نيساح البتول ، وهي كنيسة حديثة البناء يسكنها الرهبان البندكت الألمان . وتقم بالقرب من عليسة صهبوون ، وهو المكان الذي عاشت فيه العذراء في بيت يوحنا الرسول ، (بناء عليسة صهبوون ، وهو المكان الاى عاشت فيه العذراء في بيت يوحنا الرسول ، (بناء علي طلب المسيدح) حتى نياحها ، وكان الإمراطور الألماني غليوم الثاني قد اشترى هذا المكان ، ووهبه الرهبان الألمسان الكائوأيسك (البندكت) ، الذين أسسوا به ديراً وكنيسة هستديرة سئة ١٩٠٩م ،

٧ ـ كنيسة حيس المسيح في دار قيسافا ومكان إنكار بطرس :

بعد الحروج من باب الحليل (الني داود) تجد طريقاً مرتفعاً يؤدى إلى دير الكرمن وكنيسة باسم حبس المسبح ، وكان منزلا لقيسافا رئيس الكهنة ، حيث أقتيد المسبح السؤاله أولا قبل تقديمه للمجمع اليسودى للمحاكة . وكان عارجه مكان انكار بطرس معرفته بالمسبح عندما سألت جارية ، حينها جاء خلف المسبح ليشاهد ما يجرى له . وقد أشار الكثير من قدماء الكتاب إلى مفارة بكى فيا عندما صاح الديك بعد منتصف الحيل (وكان المسبح قد ذكره من قبسل بأنه سينسكره اللاث مرات قبل صياحه) و وتوجه قرب سور القدس الجنوبي من جهة باب هيكل سلبان الجنوبي وعلى بعد ، ١٠ مار من دار قيافا ، وكان يصلى فيها المسبحيون قديماً وبها آثار الفسيفساء وحولها بعض مبان متهدمة ، يظن انها من بقايا كنيسة قديمة باسم بطرس ، وقد بقيت اطلالها حتى عهد الصايميين ، ويحيط بها أيعنا قبور لبطار حكة الآدمن ،

وكان المسيح قد أقتيد من منزل حنسان ليلا لمنزل صهره قيسافا رئيس الكهندة .
وانتظره بظرس فى الفنساء السفلى (الحارجى) ثم أسلم المسيح لإهانة الحدم والجند
انتظاراً الفجرحيث تم نقله إلى بحم السنهدريم لحاكمته (يوحنا ١٨ : ٧) ، (لوقا ٢٠ : ٤٥).
وقد نوه المؤرخون إلى هـذا المكان من القرن الرابع حتى الثالث عشر وقال بمضهم
أنه يشاهد من عاية صهيسسون . وقال غيرهم أنه قرب مكان نياحة العدراء (أى في سعه
يوحنا الرسول) . وقال آخرون أنه شمال جهل صهيون ، ومن آناوه هود ربط عليمه

المسبح حتى الفجر. وقيل أنه جلد عليه أيضا . وقد نقل إلى باب كنيسة صهيون . وبعد غوو الفرس وتهدم هذه المكنيسة سنة ١٦٤ م انسكسر العمدود إلى نصفين . بتى نصفه فى كنيسة صهيون ، ونقل النصف الآخو إلى السكنيسة التى بنيت فى دار قيافا . التى شيد الارمن على جزء من أطلالها هيكلا صغيراً (٢٤) و بعد اجتياز فنداء للشهال نجد هيكلا قديما باسم حبس المسيح وهويشبه هيكل إكليل الشوك الذى أمام كنيسة حبس المسيح فقصر بيلاطس ولسكن بدورت قبة 4 وعلى الهيكل قطعة من الحجر السكبير الذى دحرج عسسالى فم القدير المقسدس .

فى جنوب شرق دار قيافا نجد العلية الى يرجع أنها كانت فوق سطح منزل القديس مرقص الرسول وفيها أعد للمسيخ الفصح ثم العشاء الربائي مع تلاميسـ ذه بعد أن غسل أرجلهم جميعاً (ليعلمهم التواضع) وفيها حل عليهم الروح القدس بعد صعوده حيسا إلى السياء، وصارت هذه العلية ملتق المؤمنين الأوائل بعد صلب المسيح، وفيها أيعدا ظهر المسيح للرسل مساء أحد القيامة، وعاد الظهور في الأحد التالي لتثبيت إيمان تلميذه توما، بعد أن تحسس موضع مسامير الصلب في يديه ورجليه، ومكان الحسربه التي طعنه بها الجندي الروماني لوتجيئوس في جنبه وهو على الصليب، وهناك قصت العذراء نياحها الجندي الروماني لوتجيئوس في جنبه وهو على الصليب، وهناك قصت العذراء نياحها السميد، ويخبرنا القديس أبيغائيوس بأن هذا المكان كان في بد الميسحيين حتى سنة ١٣٥ مؤلفوا يصلون في كنيسة بالطابق الأهلى ، وقد شيدت المنكم هيلانة كنيسه باسم الملك داود ي حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في هدذا المكان ، ويذكر القديس كيرلس داود ي حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في هدذا المكان ، ويذكر القديس كيرلس داود ي حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في هدذا المكان ، ويذكر القديس كيرلس داود ي حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في هدذا المكان ، ويذكر القديس كيرلس داود ي حيث تذكر التوراة أن قبره هناك في عبده هذه المكنيسة العليا التي دعاها باسم الرسل ،

وفي القرن الرابع أقيمت كيسة جديدة وصفها أحد مؤرخي الارمن بأن طولها و ١٠٠ ذراع و عرضها ٧٠ ذراط ، و تقوم على ٨٠ هوداً مرتبطة مما بقنساطر ، و سقفها الحشبي رسم عليه لم كليل يتحدر على رأس المسبح ، وقد أشاد المؤرث ون سنة ٢٩٧ م ، سنة ٨٣٨ م بعظمة هذه الكنيسة و هجمامة وسومها ، وقد خربها الفسرس سنة ١٩٢ م ثم تربمت بعد ذلك ، حيث رآها أحد السياح سنة ١٧٠ ، ثم تهدمت سنة ١١٠٠ فأعادها الصليبيون إلى حالتها الأولى ، طبقا لوصف أحسد مؤرخيهم سنة ١١٠٠ ، وظلت في يد رهبان القديس أوغسطينوس حتى القرن ١٢ م ، ثم أخذها وهبان السريان .

وقد نهت العلية من الخراب الذي حدث لا كثر مقادس المدينة المقدسة من ولوال سنة ١٧١٩م،

كما يشهد مؤوخو ذلك العصر، وبعدما عقد الصليبيون معاهد، مع الملك الكامل سنة ١٢٧٨ أسر ع الفرنسيسكان باغتنام الفرصة ، واستولوا عليها مع المقسادس الآخرى بأمر البسابا غريفوريوس التاسع ، ويتضح ذلك من منشوره الذى أرسسله إلى بطريركي إنطاكيه وأورشليم سنة ١٧٠٥، واستطاع الفرنسيسكان الحصول حلى أمر من السلطات وكن الدين بيبرس الثانى سنة ١٠٠٩ بتشبيت أرجابهم فيها، ولدكى تدكون لهم حرية التصرف فيها زار روبرت وانجو ملك صقلية وقريئته السلطان محد الناصر الصرى ، الذى خصصت له الآراطي المقدسة في ههسدهما ، ودفعا له . . . و ١٧٠ دوكا ثمناً للارض المحيطة بالعلية يما فيها من آثار ووهباها لدكرسي روما ، بشرط أن تترك في يد رهبان الآخوه الاصاغر إلى الآبد ، ووافق البابا اكليدنيس السادس حلى هذا الشرط ، وأيده بمنشوره المسمى على ما هو عليه الآن تقريبيساً (٢٠) ، الإدر هؤلاء الرهبان بناء العلية ، على ما هو عليه الآن تقريبيساً (٢٠) .

وحد السلطان وجبال المؤامرة وحقل الفخارى وبثر الجدوس :-

فى غرب جبل صهيون وجنوب باب الخليل نجد بركة السلطان ، وهى حبسارة هن حوض طبيعى يتجمع فيه ماء المطر، طوله ، ١٨ متراً وهرضه ، ٨ متراً وعمقه ، ١ أمتاره وقد أقم بسد الوادى من طرفيه بحائطين أحدهما طبيو الآثربة والآخر لتجميع ميساه السيول ، وبجواره يقع جبل المؤامرة ، وهو تل مواز لوادى يهوشافاط ، ودهى بهذا الاسم منذ القرن ١٢ م ، لقربه من دار قيافا ، الذى اجتمع فيه رؤساء الهدود التآمر على المسيدح (يوحنا ١١ ، ٧٧) والةبض عليه وقتله ، ويوجد به دير عملي اسم لوقا البشير ، ويسميه المرب جبل القبور لوجود مفارات صفيرة عديدة ، وهي قبسور عبرانيه قديمه من القرن الآول الميسلادى ، وهناك كتابات يونائية ندل على قيدام الرهبان موناه ،

كما يوجد معبد بيزنطى قديم ، استولى عليه الأغريسق سنة ١٨٧١ ، وجعلوه كنيسة باسم القديس أنوفريوس (أبا نوفر القبطى) ، وفي غربها يوجد حقل الفخارى ، الذى اشتراه رؤساء السكهة اليهود بثلاثين من الفضه ، بعد أن رد يهدوذا الاسخريوطى (تلبيد المسيح) هذا المبلغ حين ندم على تسليم المسيح لهم ، وقد جعلوه مقبرة الغرباء ، وسمى أيضا حقل دم كما قال القديش متى (٧٧ : ٣) ، وقد أعطى لرهبان مستشنى مار يوحنا سنة ٢٤١٢ فيلوه مقبرة ثم تهدم بعد ذلك ، وإلى جنسوبه تجد بشراً يسمى باليونانيه

قادیسمو (و تعنی واحة)، حیث یذکر التقلید القدیم أن العدراء مریم استراحت عنده ، وحی فی طریقها لبیت لحم ، و بحوار البئر کنیسة باسم العدراء ، وقد سمی بعض السکتاب هذا البئر باسم المجوس حیث ظهر لهم النجم من جدید بعد غیسایه عهم ، وهم فی طریدی دیار بهم الطفل بسوح فی بیت لحم (متی ۲ : ۸) ، و بجو اره حقل مدلی و بالحصی ، قال قدماه المؤرخین (۳۷) آن صاحبه فد کدب علی العدراء عندما سأنته آن یعطیها طماما لتسد جو حهسا ، فتحول الحص الموجود لدیه إلی حصی .

وفيا يلي المقدسات الموجودة في شرق القدس :ــ

۱ ـ مقدسات وادی قدروری (یهـوشافاط)

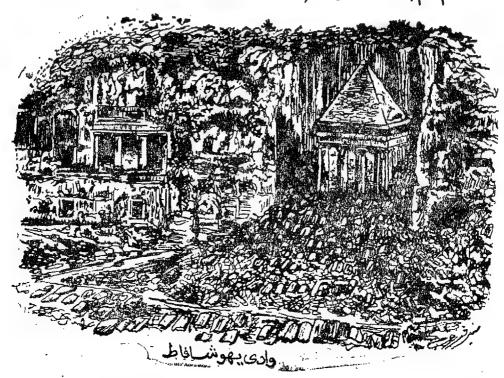
ويقع على بعد كيلوه ترين من القسدس ويبدأ من شمالها الغربي على مقربة من قبور المسلوك ، ثم ينحدر على جانب جبل سكوبس ، حيث يلف براوية قائمة نحدو الجنسوب ، ويفصل بين المدينة المقدسة وجبل الويتون ، وقيسل أن سيدنا ابراهيم التستى بملكيصادق هنساك ، ويظن البعض أنه مكان القيامة استنادا لقول يوثيل النبي (٣:٧) وأجمع جميسع الآمم وأترلهم بوادى يهسوشا فاط وأحاكهم هناك ، وريما توطد همذا الإعتقاد بمجىء المسيح الثاني لهذا المكان (أحمال الرسل ١:١١) ، طبقاً لكلام الملاكين للرسل بعد صعدود المسيح السياء ، ومرب مقدساته : ..

أ) مكان استشهاد القديس اسطفانوس : ...

رجم اليود الشهيد اسطفانوس (أول شهداء المسيحية)في قاع هذا الوادى . وإن كان بين المدّاء المحدثين من يمتقد ــ استناداً لبمض الروايات الناريخية حدوث الرجم ف مكان آخر ، وغلى أية حال فإن جسد هذا القديس قد نقل سنة ٣٠٥م من جبــل صهيون إلى الكنيسة ، التي تحمل اسمه بقرب باب دمشق ، في شمال غربي القدس ،

ب) قبسور إبشالوم ويهوشافاط وزكريا :

فى وادى قدرون يقع أيضاً قير قديم جدا يسمى قدير ايشالوم ، وهو ابن داود النبي ٤ وكان قد ثمار على أبيسسه فى ثورة سياسية قتل فيها ، ويسمى مقامه بعانطور فرحون ، وهو مكمب الشكل ، طول ضلمه ٦٨٠ شم ، وينفصل عن الصخر المقطوع منسه ، وحلى اركانه أربعة أحمدة ، وحليه بناء هرى . وعندما كان يمر اليهسسود عليه قديماً يرمونه بحجارة دلالة على اشترازهم من الولد المقدوق الذى ثار على أبيه ، وقد تجدد فى عهد هيرودس . وعلى بعد م أمتار نجد قبر بهسبودى ، سد البهود بابه فى في أواخر القرن الماضى ، ويدعى قبر يهبوشافاط ، رغم أن العهد القديم قد ذكر أن هذا الملك قد دفن مع آبائه فى مدينة داود (جبل صهيون) ، وربما أخذ هذا البناء اسمه من الوادى نفسه . ويجواره من الجنوب قبر القديس يمقوب ، ويسميه السكان العرب بديوان فرعون ، وعلى إفريزه كتابة آرامية تدل على أنه قبر لاحد معاصرى المحتنى بعد صلب المسمى عازر ، ويشير التقليد إلى أن الرسول يمقوب الرسول قد اختنى بعد صلب المسيح ، وظل فيه حتى ظهر له المسيح هنساك بعد قيامته (٢٨٠) وبجواره قبر آخر يدعوه البوو بقل فيه حتى ظهر له المسيح هنساك بعد قيامته (٢٨٠) وبجواره قبر آخر يدعوه البوو بقار زكريا ، ويسميه المسلمون قبر زوجة فرعون أنظر الشكل) ، وهر مربع طول ضلعه ٥٠ سم، وعليه افريز عليه نقوش مصرية قديمة. والجدير بالذكر أن هذه القبور تمناز بزخرفتها، وقد أقيمت لنمظم الاهماص والمس لمجمود الدفر عليه نقوش مصرية والمس لمجمود الدفر . ، وقد أشار المسيح إلى هسنده الظاهرة عندما أنب السكنبة والفريسيين اليهود قائلا ، إنكم تشيدون قبسور الانبياء وتزينون مدافن العديقين ، وتقولون لوكنا في أيام آبائنا لما كنا شاركناه في دم الانبياء العائم تشهدون على انفسكم أنكم بنو قتلة الانبياء ، (متى ٢٣ : ٢٩ - ٣١) المنتبة انفسكم أنكم بنو قتلة الانبياء ، (متى ٢٣ : ٢٩ - ٢١) .



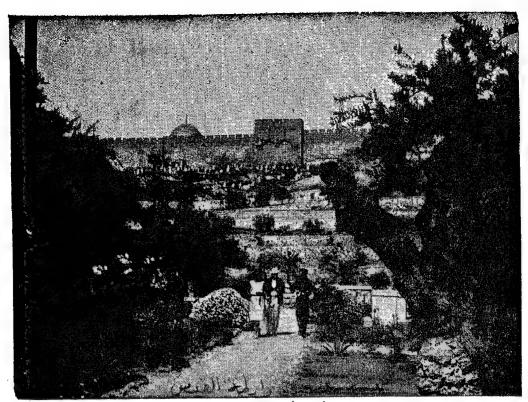
ح) كفر سلوام و ركة مهم و بـ ثر يعقوب وكنيسة المخلص : _

تبعد قرية كفر سلوام . • • • متراً هن قبر زكريا النبي ، وأمامها قبور عبرائية منحوته في الصخر ، وقد استعمالها النساك والمترحدون المسيحيون كصوامع المبادة من القرن الوابع حتى السابع ، وهلي مقربة منها عين ماء قديمة تمثلاً منها بركة سلوام (التي اغتسل فيها الرجال المولود أعمى فأبصر بعد أن طلى المسيح هيئيه بالطين وأمره بالاغتسال فيها) ، ومنها تستق الباتين المجاوره (وقسمى أيضا بعين ستى مريم ربما لفربها من الجسمائية ، وقد ذكرت في اسفار يشوع واللوك بامم عدين روجسل) ، ويذكر يوسيفوس أن بساتسين سليان الملك كانت في هذه المنطقة .

ومع ميل الوادى نجد بسترا ترجع القرن السادس الميلادى ، وتدى بتر يمقوب وزعم بعض كتاب الفرن ١٩ م بأن أيوب الصديق هوالذى حفرها ، ويتسرب البها المساء من الصخور، ويتخفض مستواه صيفاً إلى عمق و٢ متراً بينها يفيض فيها شتاء . ويتسع في جنوبها حوض كبير دهاه يوسيفوس ببحيرة سلبهان ، ويسميه السكان المرب البرحك الحراء ، وفي جنوبها الشرق شجسسرة اوت قديمة جدا قيل أنها عل استشهاد أشعياء النبي (٥٠٠ ق. م) ، الذى نشره البود بالمنشار هناك ، وبجوارها بركة أبعادها النبي ، وقد أيد ذلك كتابة أثرية سق مربم ، ويرجعها المؤدخون إلى عهد أشعيساء النبي ، وقد أيد ذلك كتابة أثرية وجدت سنة ١٨٨١ م ، وإلى شمال البركة شيسدت كنيسة باسم المخلص المنسير سنة ١٨٥٠ م ، وألى شمال البركة شيسدت كنيسة باسم المخلص المنسير سنة ١٨٥٠ م ، وألى شمال البركة شيسدت كنيسة باسم المخلص المنسير المال القرن المالل القرن المال القرن المالل القرن المالل القرن المالل القرن المالل المالات المال المال المال المال المال المال المال القرن المال المالك المالك المال القرن المالل القرن المالل المالك المالية المال المالك المالك المال المالية المال المالك المالك المالك المالية المال القرن المالل المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالة المال المالية المالية المالية المالة المالية المالية المالية المالية المالة المالة المالية المالة المالية المالية المالية المالية المالة المالية المالية المالية المالية المالك المالية المالة المالية المالك المالية المالي

٧_ الحسمانية وكنانسها : ـ

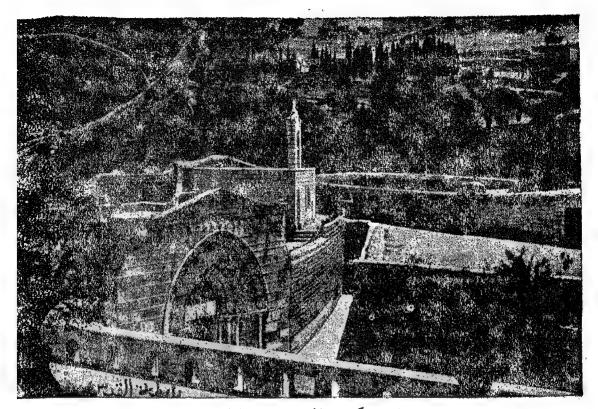
بعد عبسور وادى قدرون شرقا نصل إلى مكان يسمى بالجسثانية (وتمنى معصرة الريت)، وقد وصفها القديس مرقس البشير بأنها حقل، وسماها متى الرسول بالصيعة (أى حقاراً أو أرضا مستقلة)، ودعاها بوحنسا الحبيب بالبستان. وهي مزار مسيحي مقدس ، حيث كان يتردد عليها المسبح وبقضى المايالي الطريلة في الصلاة ، وقد دفئت فيها الممذراء مرم بعد نياحها ، وتم القبض على المسبح هناك ليلا ، ويعتقد البعض بأنها كاست ملكا الاحد التلاميذ ، وبعد أن تعير الجسر للوجود لمسافة اللائين متراً نجد سلماً ينحدر



يستان جنسيماني والأبو ب الدهريه (شرق الفدس)

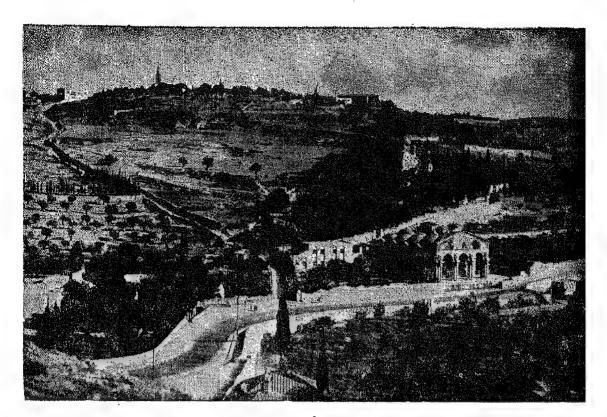
ه 1 درجة إلى فناء مربع طول صلعه ه 1 متراً ، وهوساحة كنيسة انتفال العذراء السياء، والسكنيسة ذاتها تحت الارض ، وقد أقيمت فى الساحة كنيسة أحدث ، فى القسرن ١٢ م أمام المدرج المؤدى إلى قبر البتول مريم (التي حسسل الملائكة جسدها الطاهر إلى السياء كما رآه ورواه تلاميذ المسيدح) .

ويذكر بعض المؤرخين أن الاعبراطور البيرنطى مرقيانس وزوجته بولشريا قد طلبا من أسقف اورشلم عند حضوره بحديم خلقيدونية سنة وه، م أن ينقبل التابوت واللفائف المقدسة ، الني كانت بالجستمانية ، فيتم نقلها فعلا إلى كنيسة مريم البلوكرنية في عاصمة الامبراطورية البيرنطية ، ثم نقلت من القسطنطية إلى كنيسة آخرى شيدت خصيصاً للما، وسميت بكيسة تابوت البتول ، وفي سنة ، و و و م رمم الصلبيبون كنيسة قبر المقدراء بالجستمانية ، وفي سنة ، و و المناور المعاورة الإسلامية وفي سنة ، و الما مرمم الصلبيبون كنيسة قبر المقدراء بالجستمانية ، وفي سنة ، و الما أقاموا بحوارها ديراً للبندكتيين ، ولكنه تهسدم وبقيت الكنيسة ، و نم كن الإخروة الاصاغر (الكاثوليك) من الحصول على أمر باسترجاعهم المكنيسة ، و نم كن الإخروة الاصاغر (الكاثوليك) من الحصول على أمر باسترجاعهم غباني سنة ١٣٦٩ ، و بقيت في حوزتهم حدى القرن ١٩ م ، ثم استرجموها ثانية بفرمان عباني سنة ١٣٦٩ ، وفي سنة ، ١٠٥ أخذت منهم ، ثم استردوها وليكنهم فقدرها عام ١٧٥٧،



واجهـــة كــنيسة الجسمانية (قبر المذراء)

وفي شمال الكنيسة دهايو تنحدر منه على قسع درجات إلى مفارة الجسنهائية ، السي عمل فيها المسيد ، وكانت على جدرانها صور مازالت آثارها باقيسة الآن ، وكانت حتى عبد الامبراطور ثيؤدوسيوس (٥٣٠ م) بلا نوافذ ، ثم أقيمت فيها فتحة أعلاها ، وهذه المفارة طولها ١٧ متراً وعرضها به أمتار وارتفاعها هر ٣ متر ، وبها أربعة هياكل وهي في حوزة الرهبان الكائوليك منذ سنة ١٣٩٧ ، ويوجد بها ارتفاع صخرى في الشهال يسمى صخرة الوسل، حيث طلب المسيد من الرسل أن يمسكن هناك ليلة القبض عليه . ويحوار الصخرة همود داخل حائط يدعوه اليونان بعمود ديا أبتداه ، وهو مكان صلاة المسيح ، وقده شيد المسيحيون كنيسة في هسدذا المكان في القرون الاولى ، وكان أسقف



بستات جئسهانى وجبل الزيتوت

أورشليم منذ سنة ه٣٨٥ م يخرج إليها مع جهور كبير يوم خميس المهسد، حيث يقرأ هناك من الاناجيل الفصول المخبرة بما حدث للسيح في هسذا المكان، وقد تهدهت الكنيسة مرتين وأعيد بناؤها لثالث مرة في القرن و ١ م، وما زالت أنقاضها باقية الآن، وبحوارها بستان الويتون. وبه ٨ أشجار من الويتون. قطر الواحدة ٣ س ٨ متر وهي قديمة العهد جداً، وقد زرع فيه الرهبان الصبير، ثم سوروه بحائط مربع طول ضلعه و مثراً وتوزع من أزهاره على الووار ؛ وعسلى قمة صخرة الرسل شيد الامبراطود الروسي اسكندر الثالث كنيسة باسم مريم المجدلية سنة ١٨٨٨ سكنها الرهباف الروس ولها سبع قبساب ه

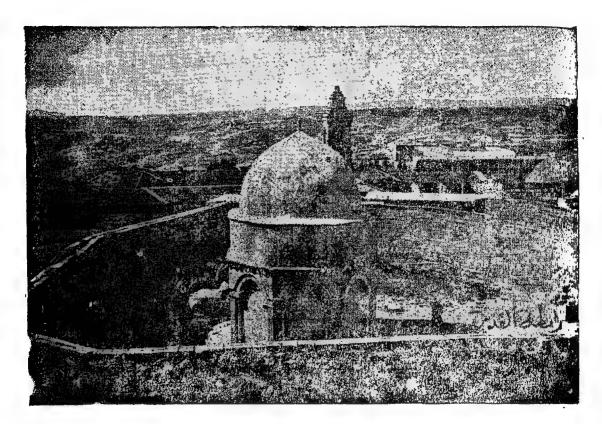
٣ ـ مقدسات جبل الزيتوري : ـ

عليه إشارة الصليب رسمها أحد النساك، بعد أن اتخذه مسكناً له، وفي مقابله تجد ديراً لرهبان الدومينيكان، وبه مدرستهم اللاهوتية وكنيسة باسم القسديس أسطفانوس، وفي شمالها يقع تل المصان، الذي في يمينه نجد كنيسة بروتستانتية ومكان أسقفهم، ثم باباً يقود إلى ساحة تضم قبلسور بعض ملوك بني اسرائيل وقد ورد ذكرها في كنابات يوسيفوس، وقبورها عبارة عن باب قائم كمصراع البساب، يدخل طرفاه بين حفرتين ينزلق عليها، ويحتاج إلى قوة رجل جبار لفتحه، وطرازها مثل طراز بين حفرتين ينزلق عليها، ويحتاج إلى قوة رجل جبار لفتحه، وطرازها مثل طراز فقر الذي دفن فيه المسيح (إذ طلبت المربحات شخصا لكي يدحرج لهن الحجر عن فم القبر عند زيارتهن له).

ب) كنيسة الصعود: _

بعد تتبيح طريق تابلس من جهة وادى الجوز صموداً نصل إلى الخط الحديدى (الذي أنشىء سنة ١٨٩٨ م) ، حتى نبلغ قمـة جبـل الويتورن ، ويدءوه المأمـة بحبل الطور ، وله اللاث قم تسمى الشهالية منها جبل الجايل (وقد تسمت بذلك منــذ القرن ١٤ م حسب كلام الملاكين لتلاميمذ المسيح القائمين هنماك يوم صعوده حياً للثمال - أعمال الرسل ١ : ١١) وتسمى حاليا بِكَرم الصياد ، وعسلى هذه القمة يقع بيت أسقف أريحا الروم ، وعلى القمة الثانية وعلى بعد . • ٣ متر من الأولى نجد مكَّان الصعود، ويرتفع عن مستوى الحرم الشريف في القـــدس بنحو ٩٠ مترًا ولا يبعد عنه سوى ٥٠٠ متر ، والقمة الثالثة فيها قيور الانبيساء ، وهي عـلى مستوى الخرم . ويذكر نيوفيتوس في يوميانه أن القديسة هيلانه شيدت كنيسة محل الصعود وذكر غيره أنها أقامت أيضا بناء آخر دعى الزيترنات عند المفارة التي تنبأ عندها المسيح بخراب أورشليم ومجيئه الثاني (متى ٢٤ : ٣) . وليس لمها أثر واضح حاليا ، إذ تمرضا للتدمير أثناء معركه كامت بين الصليبيين وصلاح الدين هناك ، ولم يبق من الكنيسة سوى قية صفيرة تركها صلاح الدين لأن المسلمين يحترمون مكان الصعدود ، كنابية بالصلاة في الجانب الشرق، من القضاة والحكام المسلمين في أزمنـــة مختلفة، كذلك منح هؤلاه إذنا بالصلاة مرتين في السنة ، كما يفعلون الآن ٤٠٠.

وأما الصخرة الى صعد المسيح منها إلى السهاء فيهدو عليها أثر لإحســدى قدميه المهاركتين ، وكانت محاطة بــور معدنى، وفي القرن ١١ م بنى البندكت جداراً حولها



تبسة المعسود

وقد ذكر القديس إيرويثيموس أنه رأى أثراً في أيامه لإحدى القدمين ، وتقام هناك مذابح مؤفقة تقدم عليها الصلاة عشية عيد الصعود من كل عام .

ج) كنيسة ظهور الملاك جيرا البيل المدراء مريم:

ذكرها المؤرخوس منذ القرن الرابع الميالادى ، ويتحدر الطريق نحوها فى جنوب غرب قمة الجليل ؛ ويذكر التقليد أن الملاك جبرا أيال ظهر العدواء هناك ، عندماكانت ذاهبة لنصلى فى جبل الويتون ، فبشرها بأنها ستنتقل من هذا العالم الفائى بعد تلائة أيام (٤١).

د) كنيسة الأباءًا ودير الكرمليات : ـــ

فى سيراً أنحو الشرق نجد ديراً فسيحاً لراهبات الكرمل ، وبه كنيسة تسمى باسم د الآبانا ، حيث يذكر التقليد أن المسيح علم الاميسة و حلاة ، أباءًا الذى فى السموات . . . ، هناك (لوقا ١١ : ١) ، وكانت الامسسيرة الفرنسية توردوفرن Tourdauverne قد اشترت أرض هذا الدير سنة ١٨٦٩ وبنته على نفقتها وسلسه لراهبات الكرمل، ويوجد في شماله بشر قديم يدهى مضارة و الروان ، وبجواره أيضا نجد كنيسة من القرن الرابع وهي قريبة من قرية بيت فاجى ، حيث التق المسيح مع حريم وأختها مرانا ، وعراهما عن موت أخيها لمسازر ، ثم ذهب معها حيث أقامه من بين الأموات في اليوم الرابع بعد دفنه (يوحنا ١١) ، ويقسال أن للسيح بدأ ركوبه الآتان في أحد الشعانين (السعف) من هذا المكان ، منطلقا به الى الهيسكل داخل أورشليم .

الفصل الثالث

المقدسات الإسلامية بالمدينسة المقسدسة

كان المسلمون يولون وجوهم نحو القددس في الصلاة نحو سبعة عشر شهراً ، إلى أن اتخذرا السكمية قبدلة ، ولهذا سميت بأولى القباتين ، وروى الحديث الشريف و أن السلاة في المسجد الاقصى أفدل من الصلاة في غيره بخمسائة مرة » ، وأن و من أهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى إلى المسجد الحرام غفر الله ما تقدم مر ذبيه وما تأخر » ، ولهذا سمى المسجد الاقصى بثاني الحرمين ، وكان له أهمية دينية كبيرة في نظر المسلمين طوال المصور ، وكان يفد إليه الحجاج من جميع أفطار العالم الاسلامي والقدس غنية بآثارها الاسلامية القديمة فهى تضم سنة والملائين جامعا (٢٩ منها في القدس القديمة داخل الاسوار ، منها به داخل ساحة الحرم ، ٢٧ عارجها) علاوة على هسجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى .

والحرم القدسى يقع في جنوب شرقى المدينة المقدسة داخسال الآسوار ، ويشمل المسجدين المشار اليها ، وما بينها من منشآت دينية ، ومساحته تعسادل سدس مساحة القدس القديمة (٥٠٠ ر ٢٣٠ م ٢) وطوله من الشرق ٤٧٤ م ، وفي الفسارب ٩٠٥ م ، وما القدس القديمة (١٣٠ م في الجنسوب (أي ما يعادل مساحة ٢٥٥ فدانا) وله ١٣ بابا ولم يمكن مصرحا للهسود بدخوله ، أما المسيحيون فيدخلونه في غسسير أوقات الصلاة القساء رسم قدره خمسة وعشرون قرشاً ٤٣٠)؛

رفياً يلى إحصاء عام لمساجد المديئسة المقدسة :ا) المساجد التي توجد في ساحة الحرم الشريف :

```
١ - جامع قبــة موسى تجاه باب السلسلة ( في الشرق منه) .
```

٧- د باب حطـة د د حطمة (جنوبه).

٣- و كرسي سلبمان وهو ملاصق السور الشرق.

هـ و المفارية في شرق باب المفارية .

هـ ، الفوائمـــة في شرق باب الفوائمة .

٦ - ، دار الإمام عند باب المجاهدن (مهجور حاليا) ،

ب) المساجد التي في عارج الحرم (داخل السور) :

```
1 - جامع باب عان الريت في سوق عان الريع .
```

٢ - و حارة اليمود (الكبير) جنوب حارة اليهـــود (مهجور حاليا).

٣ - د و (الصغير) شمال د د

۽ ۔ ، سوق عاورت في سوق إعاوت ٠

• . . د القلمسة ، داخل قلمة داود بياب الخليل •

٧ . . الحانقاء في شمال غرب كنيسة القيامة .

٨ = د الممرى في حارة النصاري جنوب كنيسة القيامة .

ه ـ • اليمقدوني في شرق الفلمة بياب الحليل • `

۱۰ د بسنی حسن د د د د د (مهجور)

واسد و حارة الارمن بالقرب من دير الارمن (د)

١٧- د طريـق النبي داود على شارخ الـنبي داود (د)

١٣ . مارة الجوالدية أمام دير الافرنج في الفرب (د)

١٤ . الشيخ لولو عند باب العمود على مقربة من السوو.

۱۵ د الصغیر عند مفارق طریق الوادی وباب العمود .

١٦ . السراق ، ملاصق لحائط البراق ف حارة المفارية .

- ١٧ د جامع عان السلطان بسوق باب السلسلة .

۱۸ . القـــرى ، بحارة القرى (مهجدود)

١٩- جامع حارة النصاري ، على طريست عان بيت الريت :

٠٠٠ د البسازار، في سوق البسازار ٠

٧١- و الواوية النقشبندية على طريست الآلام .

٢٢ د المولوية ، داخل الواوية المولوية بحارة السمدية .

٧٢- د زاوية الهنسسود ، تجاه باب الساهرة .

ح) المساجد الـتى فى القدس الجديدة (عارج الاسوار) :

١- جامع الشيخ جراح على طريق نابلس .

٧- و المسميودي و و

٣- د وادي الجوز ، ني حي وادي الجسور .

٤- د حجسازی فی حی باب الساهرة .

د الني داود في جنسوب القدس .

۲- د مکاشهٔ نی حی زخرورن موشی السمهودی .

٧- د المطحنة ، بين جامع النبي داود وحارة الشرف (مهجور)

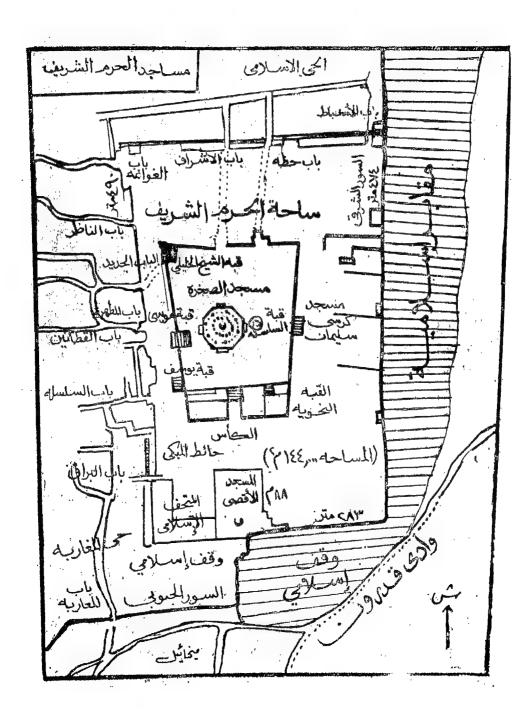
وهنساك ١٤ زارية دينية أعدت لاجتباع أتبساع الطرق الصوفية ونزول الغرباء من المسلمين الذين ينتمون لهذه الطرق ، ويهبطون إلى القدس للزيارة .

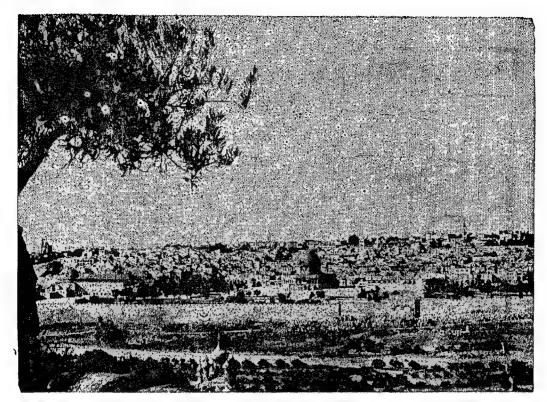
وتخمتم هذا الفصل الآخير بوصف تفصيلي لمسجدي قية الصخرة والأقصى : ــ

(أ) مسجد قبسة الصخرة سـ

بناه الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان، وكان قد رصد لبنائه كل خراج مصر السبح سنين ، وأشرف حسل انشائه العالمان العربيان رجاء الكندى ويزيد بن سلام ، فأتماه سنة ١٩٦ ، وقرر الخليفة منح المائه ألف دينسار المتبقية من نفقات العمل جائزة لهما فرفضا ، فأمر الخليفة بأن تسبك ذهبا وتفرخ على القبة والابواب ؟ وقد احتساز البنسساء بروحة الهندسة العربية الممتزجة بالطراز الفارسي والاسلوب البيرنطي ، وكان اجمل بنسساء في زمانه (٤٤) ، ويذكر بعض المؤرخين أن الامويين أرادوا أن يجملوا القدس هي المدينسة الإسلامية الاولى ، حتى يهج إليها المسلون بدلا من مكه لمعارضتهم العبد اقه بن الوبير والى الحجاز (٥٤) ولهذا أمر عبد الملك بأن يقم الناس مواكب دينية حول القبة ، كما يحدث عند الطواف بالعكمية أثناء الحج (٢٤).

- 177 -





منظس عام لمديئسة الفسدس في وسعلها قية الضغرة

وقد تعرض المسجد لكنير من الاضرار على مر الزمن بسبب الولازل والعواصف والامطار ، وما من حاكم عربي حكم القدس ، إلا وكان له شرف ترميمه ، كما مر بنا في العرض التباريخي للقدس في البهاب السابق .

وفى عهد الصليبيين جملوه كبيسة وبنيا عسلى العبخرة مذبحا باسم هيكل الرب Templum Domini بعد أن غطرها بالمرم، ثم أزال صلاح الدين ممسالم هذه السكنيسة سنة ١١٩٤، فرفع المذبح وعما الصور الدينية وأزال التمائيل وغطاء الصخرة الرحلى، وزين القبة بنقوش جيلة وغطاها من الداخل بالقيشانى، وكتب عليها آيات قرآنية بالدهب (بالخط الكوفى)، وقد عنى جيست بنى أيوب به ذا المسجد ؟ فكانوا يمكنسونه بأيديهم ويفسلونه بماء الورد، كما إهتم الماليك بمارته وأوقفوا عليه بعض الاملاك، وقدم السلطان جقمق ٥٠٥٠ دينار ذهب، ٧٠ قنطاراً من الرصاص التممير السقف، وفي عهسد المثمانيين غطى السلطان سليان الجدران من الخارج وقبة السلطة بالرعام والقيشائي والفسيفساء.

تعليما عبر ٢٠ مترا وارتفاعها ٢٥ مترا عن ارض المسجد ، و لهما طبقتان حديثان الهليما مرب الرصاص والسفل كانت مفطاء بفصوص ذهبية ثم طليت بالجمس، وشحمًا الهليما مرب الرصاص والسفل كانت مفطاء بفصوص ذهبية ثم طليت بالجمس، وشحمًا مباشرة تقع الصخرة ، وهي جزء من تل أوفيل ، وطولها الروا من المنشب الفقدوش، من عدار تفاعها عن الارض من مدرن إلى متر ، وحولها الدور من المنشب الفقدوش، ثم يحيطه مصلى للمساه يفصل بينه وبين مصلى الرجال قضيان حديدية مقلما الكه عكا في الصغيرة المباون أن من على هذه الصغرة المباركة صده الذي محد المنا عن بقية الكنيسة ويؤمن المسلون أن من على هذه المسلود أن ابراهم المؤليل قدم ابنه علمها كضحية بناء حمل أمر الهم المؤليل قدم ابنه علمها كضحية بناء حمل أمر الهم ، وأنه وجد خروفاً المبود أن ابراهم المؤليل قدم ابنه علمها كضحية بناء حمل أمر الهم ، وأنه وجد خروفاً المبود أن ابراهم المؤليل قدم ابنه علمها كضحية بناء حمل أمر الهم المؤليل مذيح المجرقات في هيكل سليمان .

و تحت الصخرة مفارة يترل الها المحدى عشرة درجة ، وتسمى مفارة الانساء ، وقيل انها كانت حوشا سابقا (٤٧٤). وفي رقبة القبة ١٧ عودا ، وهيظها بنساء مثن الاركان مكون المعينة في إحداها عارجية ، وفي التي يتكون منها جدار المسجد ، وطول كل صابع من اصلاعها المانية هه و ٥٠ متر وار نفاعه هو ١٧ و بالمدوان به فاقدة من جميع الجهاث ، ، و منها ينفذ الصوء من خلالها ، أما المتعمينية الداخلية الاخرى في مرفوعة على ٨ اسطوانات مكسوة بالرعام ، ٢١ عوداً بخانة الداخلية الاخرى في وراق المصلاة ، وللسجد و ابواب مردوجة مصنوعة من الحشب ومحكسوة بصفاع الرصاص ، وفنازه واسع ومربع الشكل ومفاتي بالبلاط الابيض من أيام السلطات وقي من المرام ويصعد اليه من الاربع جهات بالرطاع الابيض من أيام السلطات وقي منا أيام السلطات وقي المسجد و ونباها عن الرعام ، وقي منا الفتاء نمو المان الربع جهات بالراعات ويست مسجد الصخرة وقبة الممراح ، ورباه عمد تبل والى القدس سنة ١٩٧٠ من من المراح المناد المناد المناد المناد ويقع بين مسجد الصخرة وقبة الممراح ، ورباه عمد درج باب الساسة ، ويليت ايام صلاح الدن الناد المناد على ويست ، ويليت ايام صلاح الدن الناد وية عدد درج باب الساسة ، ويليت ايام صلاح الدن المناد والمناد المناد ا

وعند المدخل الشرق لقبة الصخرة من الحارج نجد قبة الساسلة المدخل الشرق لقبة الصخرة من الحارج نجد قبة الساسلة من الدهب مدلاة من السهاء التي سماها اليهسسود بمحكة داود ، وزعوا أنه كان بها ساسلة من الدهب مدلاة من السهاء تنقطع عندما يمسها شاهد زور ، وهذه القبسة على طراز عربي ، بناها القاضي برهان الدين في القرب و و أسفل الرصيف تافورة جيلة سميت يسبيل قايتهاى لانها تمت في عهده (١٤٩٨ م) وفي الجهة الشهالية الغربية أقيمت مدارس لتحفيظ القرآرس ، ومساكن ومساكن السياحة .

وأهم بوابنين في سور الحرم الغربي هما بوابنا السلسلة والمفاربة . وفي السور الجنوبي باب تنحدر منه ٢٠ درجة إلى مدرسة القرآن بناها الامير طنجر سنة ١٨٨٣ ولها أقواس مدبية ، وفي شرقها خوانات حميقة المبياه على شكل قوهات آلابار عميقة محفورة في الصخو وقطرها بين ١٩٠ - ٢٠ مترا ، وورائها مئذنة جامع المفاربة (البراق) . وعند باب مسجد القبة الغربي نجد سلسلة ترتفع غلى أعمدة رعامية بها نسخة من القرآن المكريم من عهست عسس بن الخطاب . وفي أرض الحرم نبجد أيضا قبة سلياري في جنوب غربي باب الحرم الشمالية ، وقبته مثمنة وقائمة على ٤٤ هوداً الدوادارية (المفتى) وهو أحد أبواب الحرم الشمالية ، وقبته مثمنة وقائمة على ٤٤ هوداً من الرعام ، قبل أنها من حهست الامويين ٤ ثم قبة موسى شرق باب السلسلة ، وأنشأها الملك نجم الدين أبوب سنة ١٤٤٩ . وفي الطرف الشمالي لمسجد الصخرة تبجد مكانا يحتوى علم . شعر تاين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر تاين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى علم . شعر تاين من لحية النبي عمد مكانا يحتوى

ب) بالسجيد الاتمى : ب

بعد أن أنم ان مروان بناء مسجد الصغرة شرح فى بناء المسجد الأقصى ، إلى الجنسسوب منه سنة ١٩٩٣م ، وتم فى عهد ابنه الوليد سنة ٥٠٥م ؟ وقد سمى بالأقصى (عبد البعيد) لبعده عن مكه المكرمة ، ويعتقد المسلمون أن سيدنا ابراهيم الخليلةد شيده بعد أربه ن عاماً من بنائه السكعبة (٤٩) ؟ ويقع جنوب الحرم وطوله ٥٠ متراً وعرضه وي متراً ٩ وهو كاتم على ٣٥ جوداً من الرعام ، ٤٥ سارية مربعة ومبنية بالحبارة وفى صدره قية خشيهة مغطاه من الخارج بصفائح من الوصاص ومزخرفة من الداخل بالجبس الموضوص ذهبية ملونة ؟ وتحته عمراب كبير وعلى يمينه منير نور الدين ونسكى وهو مصنوع من الحشب المرضع بالماج والابتوس جليه صلاح الدين من حلب وهو مصنوع من الحشب المرضع بالماج والابتوس جليه صلاح الدين من حلب .

وفى داخل الجامع فى الواوية الجنوبية شرقية نجد جامعاً مستطيلا آخر متصلاً به اسمه جامع هر (مع العلم بأن هناك جامع آخر باسم همراً يضاً فى الصلع الجنوبي لكنيسة القيامة.

بنساه شهاب الدين ابن أخى صلاح الدين سنة ١٢١٩ ولم تتم مأذاته إلا بعد قرن كامل من بنائه سنة ١٣١٧ وهو يقع فى المكان الذى صلى فيه همر عندما دخل القدس عارج كنيسة القيامة)، وفى شماله مقسام عزير (حسمة مقام الاربعين شهيسسدا) وماتصتى به مجراب زكريا النبي ، الذى قيل أنه رجم هنساك بأمر الملك يوآش المسسودي (به أخبار الآيام ٢٠ - ٢٠) ، وطبقا المتقليد المسيحى هنسساك قبر زكريا بن براخيا ، الذى يذكر الانجيل أن البود قتلوه بين الجيكل والمذبح (متى ٢٣ ; ٣٠ ، لوقا ١١ : ١٥) ، وقد أقم عراب المسجد إلاقصى فى الحائط الجنسوبي ،

وللسجد 19 باباً ، ٧ منها في الشهال وهي كبيرة ، وباب في الشرق وآخر في الغرب وفي الغرب أيضا باب النساء بوعد الغرب أيضا باب النساء بوعد الغرب أيضا باب النساء بوعد الغرب أيضا باب النساء وفي الجدار الجنوبي باب يوصل إلى زاوية كانت فيا مضيء درسة ، وفي شمال المسجد رواق كبيرانشاه الملك عيسي المصرى، وهو مؤلف من ٧ سبع قنساطر تؤدى كل منها إلى أبواب المسجد ، وتجته دهاير واسع طويل ، يتألف من سلسلة من الاقواس ترسكز على أعمدة صخمة .

وقد طرأ عسل المسجد الاقصى تغييرات كثيرة بسبب الولاول والعوامل الجوية ، وكانت أبوابه أيام الاموبين مغطاه بصفائح من الذهب والفضة ، خلمها الحليفسة العباسي أبو جعفر المنصور ، وطربها تقوداً استخدمت في تعدير المسجد بعد ولوال سنة ١٤٧ ، وفي عهد الحليفة المهدى ومحسسه وصلى فيه سنة ١٨٧٠ بعد أن أنقص من طوله وزاد من عرضه ، وهدم الحليفسسة الفاطمى الظاهر لإعراز الله سنة ١٩٠٤ أربعة أروقة من كل جانب وبني القيسة الحالية والابواب السبعة في شماله ، وبورد المقسدسي وصفا للسجد في حالته هذه بأنه كان له ٢٠ بابا ، وله ٥٠ عموذاً تعملها اسطوانات ، ٧ أروقة من الحبر، ويذهلي وسطه بسقف جالوني تعلوه قيسة جميسة ، وتحكسو السطح ألواح من الرصاص ، وقد خربه زلوال سنة ١٠٢٥ ، وأطاح الحليم المناهر سنة ١٤٠٥ ، وهذا وقد خربه زلوال سنة ١٤٠٥ ، وأطاح الحليفة الفاطمي الظاهر سنة ١٤٠٥ ، وهذا البنساء الاخير هو الجزء الاكبر من المسجد الحال دمه المالية وهـ٠٠ .

وع. لى أيام الصليبيين سموه قصر سليان برنجيث ذكرت التوراة أنه مكان قصره ، الذي بناه بخشب الإرزاللبناني (٨ ملوك ٧) . أى أنه لم يبكن عل هيكل سليان ، وانما كان محاذياً له في المكان الذي أبيج دخوله للإمم (أى فيراليب ود) ، وفي منتصب القرن السادس بن الإمبراطور جستنيان كنيسة هناك باسم المذراء مريم ، وفيها ألق البطريرك صفرونيوس خطبته الشهيرة أمام عمر بن الخطاب والصجابة عند تسليم للدينسة للإدادة

العربية المخلصة في القرن السابع، وبذكر أحد المؤرّب في ان هذه الكنيسة كانت موجودة عندما زار القسدس سنة ٨٠٨، ويرجح أنها تخربت من حريق أو زلوال _ أما المسجد الاقصى الذى شيد شمالها، فقد أقيم أولا في مساحة قضاء في عهدا لخليفة عسسر سنة ١٣٨ من الحشب كا سيقت الاشارة، ولم يمكن هناك بجواره أى آثار المعبد اليه ودى القديم الذى إندش منذ سنة ٧٠٠، وتقضت جميع حجارة أساساته أثناء محاولة اليه ود الفاشلة لإطادة بنائه ، و بذلك فليس هناك أساس لما يدهبه المهود من قيام المسجد الاقصى على بقايا هيكل سلمان، الذى تهدم وصار أرضاً خربة تاتى فيها القاذورات بشاء عسلى أم الملكة هيلانة كما توضح في الهاب السابق.

وأثناء الاحتلال الفداي القدس قام الصلينيون بتحدويل المسجد الاقصى إلى كنيسة باسم و دخول السيدة العذراء إلى الحيكل ، وبنوا في الجانب الغسري ما يسمى بصالة الهرساد... ، وجعلوه مسكناً لهم (وهو اليهوم يسمى المسجد الابيض ويستخدم قاعة النساء) ، وحولوا الباق إلى مستودع الدغائرهم وأضافوا اليه بعض القناطر ، ولما استعاد صلاح الدين القدس أصلحه وجدد محرابه (١٩٨٧) وكسا قبته بالفسيفساء وأزال كل الاثار الصليفية منه ، وعنى الابوبيون يه فكانوا يكنسونه بأنفسهم ويفسلونه يماء الورد مثلما كانوا يقملون بمسجد الصخرة ، ولم يكن المهاليك أقل إهتماما به مربيا السلطان سايان القانوني شبابيك زجاجية ملونة ، وقرشه السلطان عبد الحبيب بالسجاد السحاد السلطان سائمان المانوني شبابيك زجاجية ملونة ، وقرشه السلطان عبد الحبيب بالسجاد المحدى الفاخر ، وفي سنة ١٩٧٧ (سقيدات الاعمدة القديمة التي تقوم عليها قبته بثمانية العبد من المسجد بولوال في نفس السام ، وفي المدينة المحدى المرق فأهيد بناؤه ، واستبدل الجالون الخشي بآخر من الصلب و تمت زخرفته على نفقة المحدى فأهيد بناؤه ، واستبدل الجالون الخشي بآخر من الصلب و تمت زخرفته على نفقة المحدى في المصرية ، وأعيسد الرساس القديم فوق سطحه ، واستبدل الإعداد الحجورية بأعدة حجرية استوردت خصيصاً من إيطاليا ،

اما الحسدرم الشريف الذي الذي يضم كل الآثار الاسلامية السابق الاشارة المها، فبه ٢٧ بئرا كلهما عامرة بالمبياء ماغدا إنتنين منها، ومها من المباء ما يكني القسدس القديمة كلهما، وهناك حوض كبير يعرف بالسكأس يستنجدمه المصلون للوضوء، ويقسع بين مسجدي الصخرة والاقصى، وهو حوض مستدير بنساه الآدير طنجز (١٣٢٧)، يأتي إليه الماء من بركة سليمان، على بعد عشرة أميال من جنوب القسدس، والمحرم عشرة أبواب مفتوحة حاليسما وأربعة مغلقة (١٥٥).

ويذلك الكرن قد انتينا من وصف الآثار المسيحية والاسلاميسة ، ألى الحمها المدينة المقدسة ، والواضح أنها لاتضم حاليا أى آثار بهسودية ، ولسنا نرى سبباً لتذرع اسرائيل بالسيطرة عليها سوى عاولة كسب مهيد من الارض العربيسة ، واستغلال القهدس في الحسول على موارد عالية كبيرة من الحسج ، وغيرها من الاسباب السياسية والاقتصادية والحربية ، وأنه كا تحكن العرب (مسلين ومسيحيين) من طرد العليبين من القهدس ، فإنه سيأتي الوقت الذي يشكنون فيه من استعادة أرضهم المقدسة قريباً باذن الله ،

وان القـــدس هربيـة وسوف تبتى هربيـة إلى الآبد، طبقا لشهادة التأديخ والآثار ، وهو ما حاولنا إثبـــاته في السطور القليلة السابقة .



مسادر الياب الثالث

س ۱۸۹ - ۲۸۹	كن المسيحية	121 -1 =	تاريخ القدس	المارف ـ	مارف	(4)
-------------	-------------	----------	-------------	----------	------	-----

- (٢). مويروند تاريخ الحروب المقدسة في الشرق ترجمة مكسيموس مظاوم ص ٣٧٠
- (٣) كامل صالح نفلة . تاريخ الكرسي الأورشليمي الأقباط الاراوذكس وعطوط سي؟)
 - (٤) عادف المرجم السابق ص ٢٥٨ ٢٥٩
 - (م) المرجع السابق ص ٧٩٩ ٢٩٧
 - Bertha Stafford, our Jerusalem, p. 30 (3)
 - Ashbee, Apalestine Note-book (1918 28) p. 6 (V)
- () دائيل الكائوليك الكارش المقدسة سنة ١٩١٨ ، دليل رابطة القدس الاقباط الارس المقدسة سنة ١٩٥٨ ، ديمترى رزق ـ قصة الاقباط في الارض المقدسة ص ١٨٠
- The Pilgrimage of Seawuif. p:>14 (1.)
- De Beauvau, Relation Journaliere du voyage, p. 125 (11)
- Egmont, Travels. vol, I, p. 306.
- Pocock, Relation Nouvelle et très Fidele voyage de la Terre Sainte Tom, 2. p. 67
- Coujon, Histoire et voyage de la Terre Sainte p. 16 g.
 - (۱۲) دليل الكانوليك ـ المرجع السابق ص ۲۰
 - (١٢) المرجع السابق ص ٢١ ٢٢
- (١٤) للتوسع فى دراسة تاريخ هذا الدير يمكن الرجوع إلى كتاب ديمترى رزق: قصة الأقباط فى الارض المقدسة ص ١١٧ ـ ٣٤٣ وكتاب جرجس فيلوالؤس : أملاك الاقباط فى الارض المقدسة ص ٧٣ ـ ٧٤
 - (10) عارف ما المرجع السابق ص ٥٢

```
(11)
 (Williams, The Holy City, p. 564
                                                                   (1V)
 (De Saulcy, Jerusa lem (1882) p. 321.
                                  (۱۸) عارف _ المرجم السابق ص ١٠٤
(١٩) يرجع لمجموعة الوثائل التي نشرها الآثيا تيمونماوتن المؤبدة لملكية الآقياط للديز} '
                                   (۲۷) عارف ۔ المرجع السابق ص ۲۸٪
    (٢١) مخطوط تشريف الآيام والعصور يسيرة الملك المنصور ﴿ عن عارف ص ٨٩ ﴾
            (٢٢) د. عبد الله حسين: المسألة اليهودية (القاهرة ١٩٤١) ص ٩٤
 (۲۲) ديمتري رزق المرجم السابق ص ١١٧ ـ ٢٤٣ ۽ جرجين فيلو بماؤس م ١٧٤ م
 مجلات الحكمة الشرعية بالقدس( ما نقله عنها عاوف في الجزء الأول من تأريخ القدش)
  - Wilson, picturesque palestine, p. 119
                                                                  (44)
  - Jeffery. Abrief Description of the Holy Sepulchre. p. 58
  - Bedeker, Palestine and Syria p. 48
  - Luke & Reach, Hand book of Palestine, p. 45
                                                                   (Y•)
  - Hanauer, Walks in & Around Jerusalem, p. 97.
  Elston. The Traveller's Hand book of Palestine & Syria, p. 142
                           (۲۹) دیمستری رزق سه المرجع السابق ص ۹۳
  Robinson, Biblical Researches in Palestine. p. 88
                                                                  (YY)
 (٧٨) دليل الكانوليك ـ المرجع السابق ص ٨٦ ؛ دليل رابطة القدس القبطية ص ٨٦
                     (٢٩) دائيــل رابطة القدس _ المرجع السابق ص ٨٤
                                             (٣٠) المرجع السابق ص ٨٤
  Marmorosch, old & New Towns in Palestine & Syria p. 76
          (٣٢) يوسابيوس - تاريخ الكنيسة - ترجمــة حرقس داود ص ٧٧
  Marmorosch, op. cit, p. 77
                                                                  (22)
                          (٣٤) دليــل الكانوليك - المرجع السابق ص ٦٣
```

(٣٥) المرجمع المايق ص ٣٥

```
(۲۲) المرجسيم السابق ص۹۹ .
                                  ٠ ١٩٩٠٠
                                  د د س
                                                      (YA)
                       (۲۹) ديمسترى رزق ـ المرجع السابق ١٠١ -
- Bernardino Amico, Places of the Holy Land p. 124
 - Nau, Voyage Nouveau p. 237
- Père Loti, Jerusalem. p. 140
                     (٤١) دليل الكاثرايك . . د ص ١٦٣
                    (٤٢) عارف _ للرجمع السابق ص ٢٧٥ - ٢٧٦
             (٤٣) دليسل رابطة القدس القبطية - المرجع السابق ص ٤٦
Hayter Lewis, The Holy Places of Jerusalem. p. 26
                                                       (11)
(وع) جير الدين: الأنس الجاليل ص وع ، عارف ص ٣٨٨ ، عمد على كرد: خطط
                                       الشام ج و ص ١٤٩
Marmorosch, op. cit. p. 71
                                                       (17)
                          ۲۹٤ مارف ص ۲۹۱ + الاف ص ۲۹۱
                                    Ibid. pp. 71 - 2 (\xi A) \cdot (\xi A)
(٥٠) د. جمال محرز : مقال بعنوان دالمسجد الاقصى عبر التــــاديخ ، بالاهرام
                                           79/A/YY &
    ــ السيوطى : إتمان الإخصا في فضائل المسجد الأقمى ص ١٥
                                                       (0)
 Marmorosch, ep. eit. p. 72
```

الباب الأول (جغرافية القدس)

المفعة المنافية والسكانية والسكانية

الياب الشاني (تاريخ القدس)

0 0 ·	16- في مرسد السلاجقة
76	١٠- ف الديد الصلبي:
71	١٩ ـ ف المهسسد الأيوبي
4.0	١٧- في العميد المملوكي
AF	١٨- في المهيد المثماني
٧١	ورد في عبد محسد على .
77	.٧- عـــودة الحكم العثباني
V1	٢١- الحكم البريطان
44 61	٢٧- القدس من ١٩٤٨ - ٢٧٠
47 6	٢٢- الاحتلال الاسرائيلي ٢٧ ١٩
	٢٤- فحكرة التدريسل
1.1	٢٥- مصادر الباب الشمالي

```
١ ـ الحجــرات القديمــة

    - الهجــرات القديمــة ۱۸
    - في العبــد الفرعوني ٢٠
    - في العبــد اليبــوسي ٢٢
    - في العبــد سليان ٢٠
    - في الفهر الأشوري والبابلي ٢٠
    - في الفهر الأشوري والبابلي ٢٠
    - في الفهرا الأشوري والبابلي ٢٠
    - في الفهرا الوماني والمسيحي ٢٣
    - مــودة الفــرس ٤٤
    - الفقـــح العــرن ٤٥
    - الفقــح العــرن ٤٥
    - وي العهرا الأمــوي ١٥
    - في العهرا الأمــوي ٢٠
                                                     ١٢- في العواد الفاطمي
```

الياب الثالث (المقدسات المسيحية والاسلامية)

و. الجاليات المسيحية فى القدس ١٢٠ المقدسات الاسلامية المسيحية ١٢٠ المقدد الباب الثالث المسيحية ١٢٧ المالث 17. 14.

(الحرائظ والرسدوم والصود)

مفحة	
٧	و - خريطة القسيدس القديمسة (داخل الأسواد)
*	٧ - خريطة الحجــرات القديمــة لغلمطين
77	۲ - دسم توضيحي لهيكل سليات
**	۽ - 'خريطة القتيدس 'أيام المسيسيح
15	ه - د د طم ۱۸۰۷
4.4	٣ ـ الجديدة (خارج الاسوار
. 147	٧ - رسم يبين المسيح مكللا بالشوك
174	٨ ـ صورة مدخت ل كنيسة القيامة
14.	 ٩ ـ وسم إرشادى يوضح كل المذابح داخل كنيسة الفيامة
1,44	 ١٠ مسـورة المغتسل (داخلكنيسة القيامة)
144	١١ واجهة القسب المقدس (قبر المسيح)
140	١٧- و القيد المقيدس من الداخسال
177	١٧ هيكل الاقبى الحب بظهر القبر المقتدس
14.	ع ريخ المادية للمقدسات المسيحيه والطـــرق
	(داخـــل وخارج أسوار القـــدس)
120	١٥- صــــورة قصر بيلاطس (دير راهبّات صهيوري)
731	١٩٩٠ . قرش دهرذا الرجل، على طريق الآلام
107	۱۷- درست. م بیدین وادی پرسترشافاط
100	١٨ 'صـــورة بستأن جشياني و الآبواب الدهرية
r.et	١٩- د واجنة كنيسة الجسمانيسة
104	.٧- د بستان جثسیانی وجبل الویتون
101	٧١- ، قبية الصميود
175	 ۲۲- رسم یبین مساجد الحـــرم الشریف
371	٢٢٠-منظر طعم اقدس تترسطها قبة العدخرة
	And the second
	THE WECK ALEXANDRINA

____ للكاتب

```
ا ) موضوعات ثعليميَّة ووعظية ؛
مصر
١ ـ الإيمارني المريض ـ قرب على النفاذ ـ ١
  ( در اسة علمية للحظوالسحر والقدر والنشاؤم والنفاؤل والحسد )
                    ٣ ـ مفهوم الزينـــــة في المسيحية
       ( نفذت الطبعة الآولى وتحت الطبع الطبعة الثانية )
( تحت الطبع )
             ٣ ـ. حيـــــــاه الأمانة في المفهوم المعييحي
                      ٤ - الشكر المقبدول • • •
( ,  , )
                   ٦ - هل تحتاج المبادة الطقوس وأسرار ١٤ (تحت الإعداد)
٧ - الأمراض الروحية - أسبابها وعلاجها ( ٠ . )
                ب ، موضوعات في جغرافية الكمناب المقدس :
                  ١ ـ القندس عـــير التياريخ
٢ - بقية المدن الفلسطينية (تحت الاعداد)
                        ٣ - فلسطين أيام المسيـــح
                           ٤ - فجـــر المسيحيــــة
ه ـ الخس مدن الغربية Pentapolis وسألة) ( « « )
         ( تطلب من مكتبة التربية الكنسية )
              ٣٣ شارع مراد بالجيرة
```

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطبعة رسيس بالجيزة

مكتية كنيسة السيدة العدراء بالدق

